


الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٤٢ ـ السنة العشرون

# الشعارات الفرنسية حول الحريات تتهاوى أمام الحجاب



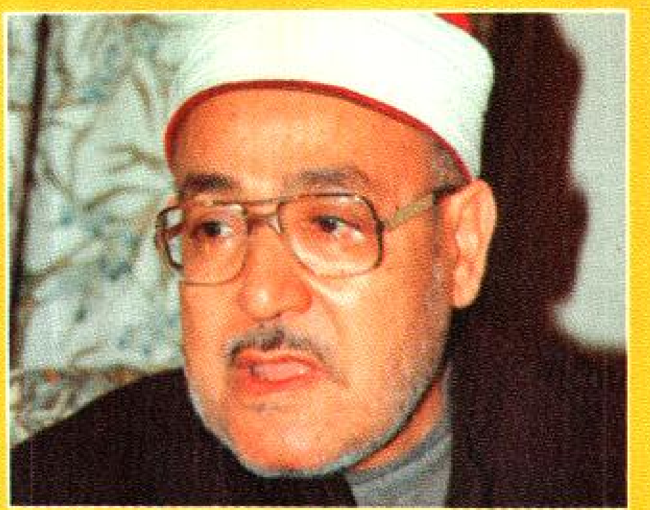
● راقب العام للإخوان المسلمين في الأردن عبد الرحمن خليفة للمجتمع :

● نتائج الانتخابات لم تكن مفاجأة ... فهي صبر عشرات السنين .

● ننظر للمسيحي على أنه مواطن له مالنا وعليه ما علينا .

● الأولويات عندنا لقضايا الحريات العامة ، فالحرية هي الحياة .

● نفضل أن نكون رقباء على الحكم وليس مشاركين في السلطة .



● المجتمع تحاور الشيخ الغزالي حول كتابه الأخير :

● كنت ومازلت سلفيا ، أحب السلف وأشعر بالانتماء إليه .

● كتابي ليس به ما يشذ عن القافلة الكبرى في الثقافة الإسلامية .

● العلمانيون في مصر لا يشرفون أحدا ، وهم كذبة .

● البنا رجل ملهم ومجدد القرن الرابع عشر والأمة محتاجة إليه وإلى تلاميذه.

جديد صخر

# صخر PC

## الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

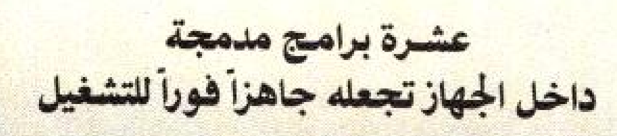
AX 2000 (AT)









**عشرة برامج مدمجة**
**داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل**

- منسق كلمات عربي / لاتيني
- مدقق املائي عربي
- قاموس انجليزي / عربي (٧٥ الف كلمة)
- مدقق املائي انجليزي
- برنامج البريد
- نظام تشغيل عربي / لاتيني
- برنامج عرض عربي / لاتيني
- الحاسبة
- تقويم هجري / ميلادي
- لغة بيسك العربية




فهد السالم : ٢٤١٢٣٤٧ / المثنى : ٢٤٣٧١٥٧ / السالمية : ٥٧١٢٢٣٧ / الفحيحيل : ٣٩١١٢٦٣



بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

## السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

## وكلاء توزيع المجلة

- السعودية – شركة السعودية للتوزيع – هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن – عمان – مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ – ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي – مكتبة الانوار – هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف: ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩٤٢
- البحرين – مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف – هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات – مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي – هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة – هاتف: ٥٩٦٤٥٩ – ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي – فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف: ٢٩٢٦٨٧

## الاشتراك السنوي:

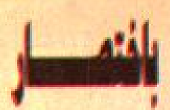
- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

## العنوان:

الروضة – شارع المغرب – ص. ب: ٤٨٥٠ – الصفاة – الرمز البريدي 13049 – هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ – فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ – الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان – تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ – ٢٥٦٠٥٢٦



الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٨٩ م العدد ٩٤٢ – السنة العشرون

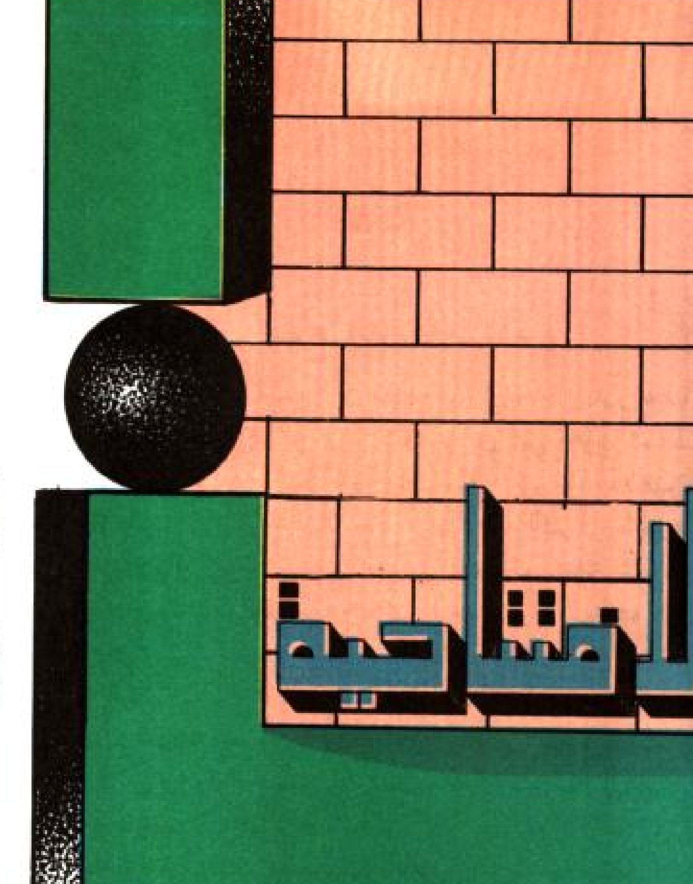
# اوقفوا حمام الدم في الهند

المجزرة الاخيرة ضد المسلمين في مدينة كلبور في ولاية بيهارو الهندية والتي ذهب ضحيتها اكثر من اربعة آلاف ما بين قتيل وجريح اعادت من جديد قضية المسلمين الهنود الذين يبلغ عددهم اكثر من ١٥٠ مليون مسلم الى دائرة الضوء ولا شك ان حالة مسلمي الهند اكثر من مأساوية فهم يعيشون في وسط اجتماعي وسياسي محموم تقف خلفه سواء من الرسميين او من الهيئات والمنظمات الطائفية فئات متطرفة تثير الفتنة دوما وتعمل على تأليب الشعب الهندي ضد اخواننا المسلمين، ومن المؤسف ايضا ان الوقائع اثبتت ان ما يتعرض له المسلمون في الهند من اعتداءات وحشية لم تنقطع منذ الاستقلال عام ١٩٤٦ م الى اليوم يزيد اضعافا مضاعفة على ما كان يتعرض له المسلمون خلال الاستعمار البريطاني الذي دام عشرات السنين.

اننا نناشد الحكومات والهيئات الاسلامية وعلى رأسها منظمة المؤتمر الاسلامي التي اخذت على عاتقها الدفاع عن قضايا المسلمين ومنها قضايا الاقليات المسلمة ان تتخذ الاجراءات المناسبة وتتدخل لدى الحكومة الهندية التي تلتزم دوما الصمت تجاه المجازر لكي توقف حمام الدم الجماعي المستمر ضد مسلمي الهند تماما كما فعلت بشأن قضية مسلمي بلغاريا حيث اثبت نجاحها ومقدرتها فهل تشهد الايام القليلة القادمة تحركا فعالا لمنظمة المؤتمر الاسلامي... هذا ما نأمله والله من وراء القصد.

• • • • • • • • • • •

## في هذا العدد




### بعد عام على اعلان الدولة

# قضية فلسطين بين الضياع العربي والهوس النازي الاسرائيلي

ما يزال مسلسل الارهاب الصهيوني مستمرا ضد الشعب العربي الفلسطيني، شهداء يسقطون، عشرات يجرحون، مئات يعتقلون، حملات المداهمة والتفتيش والحجز والمصادرة واقتلاع الاشجار وهدم المنازل تستمر وتزداد سياسة الضرب المبرح لكل فلسطيني وتتفاقم، كل ذلك يحدث على مرأى ومسمع من العالم المتخم، الذي نسمع منه الشجب حينا، والسكوت احيانا كثيرة.

على الجانب الاخر يستمر الصمت العربي مطبقا على ما يجري في الارض المحتلة، وكأن العرب لا يملكون شيئا من عتاد او سلاح او رجال.

فلسطين من اقصاها الى اقصاها تهتز غضبا والما وقهرا وهي ترنو الى اشقائها العرب والمسلمين، ولا ناصر لها الا الله، بل ما يزال السعي حثيثا لدى البعض وراء كل دعوة الى التعايش السلمي مع العدو الصهيوني الذي يقابل بالرفض جميع هذه الدعوات.

وامام هذا الواقع المؤلم الذي نعيشه لا بد من وقفة تأمل، نلتقط فيها انفاسنا، ونستجمع من خلالها قوانا، ونعرف عبرها حقيقة عدونا، ليكون تعاملنا معه على بينة.

لننظر الى الخلف قليلا، وما اترعنا فيه من سموم، وما ارتكب ضدنا من مجازر وحشية، ولننظر الى الامام اكثر لنسبر الغور ولنحدد هدفنا بوضوح، غير ناسين او متناسين حقوقنا المشروعة او مساومين على الارض والتاريخ وحقوق الاجيال.

فلسطين الجريحة التي تتلقى الطعنات من سكاكين الجزارين الصهاينة الذين يعانون من الهوس النازي يشجعهم على ذلك الضياع العربي الهائم وراء سراب السلام المزعوم.

لقد مضى على اغتصاب يهود لفلسطين اكثر من اربعين عاما، بعد قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٧ تحت رقم (١٨١)، والذي قسمت فلسطين بموجبه الى دولتين، منح اليهود ما مقداره ٥٧٪ من الاراضي الفلسطينية بمساعدة بريطانيا، بعد ان مهد اليهود لاعلان كيانهم المسخ بسلسلة من المجازر الوحشية قامت بها العصابات الصهيونية، التي انشئت تحت سمع بريطانيا وبصرها، فقتلوا الشيوخ والنساء والاطفال في وحشية لا مثيل لها، مما دفع بالآلاف من الفلسطينيين للهجرة الى الدول العربية المجاورة ليعيشوا في ظروف قاسية، اما باقي الاراضي الفلسطينية فقد بقيت تحت الادارة العربية.

وبعد مضي ستة عشر عاما على ضياع فلسطين، أسست منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تحرير فلسطين رافعة شعار الكفاح المسلح من اجل التحرير والعودة. ثم جاءت هزيمة ٥ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ او حرب الايام الستة، واحتلت (اسرائيل) البقية الباقية من ارض فلسطين، بل زادت عليها فاحتلت شبه جزيرة سيناء، ومرتفعات الجولان السورية في مؤامرة دنيئة حيكت خيوطها بليل مظلم، وتمكنت هذه الدولة الغاصبة ان تهزم جيوشا وتنتصر عليها.

كان من افرازات هزيمة حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ ان تعدلت صيغة المطالبة بفلسطين وبالحقوق العربية، وصيغت المطالبة كالتالي:
الدعوة الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة

عام ١٩٦٧، واقامة تسوية عادلة في المنطقة تستند على القرارات الدولية.
ولا بد هنا من التذكير بان غالبية دول العالم الغربية والشرقية وحتى بعض دول العالم الثالث طالبت، بل وتمنت ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى حدود ما قبل ٥ حزيران عام ١٩٦٧، حتى بلغت هذه المطالبة عند البعض حد الاستجداء واراقة ماء الوجه على ابواب الهيئات الدولية. وبالمقابل لم نسمع او نقرأ اي تصريح يطالب او يذكر مصير باقي فلسطين، اي الاراضي التي احتلت عام ١٩٤٨.
ثم جاءت حرب ٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣، والتي عدها العرب نصرا كبيرا مؤزرا في تاريخ الصراع. حيث توجت نتائجها باعلان اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر (واسرائيل).
بعد حرب (اكتوبر) بدأت مرحلة جديدة، كانت اهم ملامحها ابعاد الخيار العسكري من الصراع، والمطالبة والسعي الحثيث للسلام تحت غطاء ما يسمى بالمؤتمر الدولي استنادا الى قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي (٢٤٢، ٣٣٨).
لقد صرفت الدول العربية على جيوشها التي كانت تعدها للتحرير على مدى سنوات الصراع الشيء الكثير بحيث اوقفت جميع خطط التنمية والبناء، وتحملت شعوب هذه الدول الفقر والحاجة والحرمان على امل ارجاع فلسطين وتحريرها من الغاصبين.
وامام هذا العجز العربي المحزن، والواقع الاليم الذي عاشته الشعوب العربية، وحالة الاحباط المتراكم التي ارتدت نتائجها على الشعب العربي الفلسطيني داخل فلسطين والذي عانى وما يزال من الذل والهوان والعسف والقهر على ايدي ابناء الافاعي من بني صهيون، فتفجرت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في ٨ كانون الاول عام ١٩٨٧ اي بعد اربعين عاما على اعلان التقسيم.
وعلى مدار ما يقرب من عامين استطاعت الانتفاضة ان تحافظ على ديمومتها وان تستمر بقوة وتزداد عنفا وضراوة يوما بعد يوم، ويذكر انه بعد عام على اندلاع الانتفاضة، عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورة غير عادية (الدورة التاسعة عشرة) في (١٥) تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٨ في مدينة الجزائر، والتي سميت بـ (دورة الانتفاضة والشهيد الرمز ابو جهاد)، وانتهى المجلس الى اعلان وثيقة الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٨٨.
وجاء تحت احد ابواب وثيقة الاستقلال المعلن عنها في المجلس الوطني التاسع عشر ما نصه:
«تعترف منظمة التحرير الفلسطينية (باسرائيل) كدولة قائمة في المنطقة لها الحق في العيش بامن وسلام بحسب ميثاق وقرارات الامم المتحدة».
وبعد، ما يقارب السنة مضت حتى الان على سلسلة التنازلات المستمرة، وماذا كانت النتيجة في المقابل؟ في وقت ما تزال فيه الانتفاضة مستمرة، بل وتزداد عنفا وقوة وتقدم المزيد من الشهداء والجرحى؟ النتيجة كانت اللاءات الصهيونية المتكررة:
ـ لا لمبدأ حق تقرير المصير ـ لا لدولة فلسطين، لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، لا عودة لحدود سنة ١٩٦٧.

والقمع الصهيوني النازي الشرس يتصاعد ضد ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل، ويسقط الشهداء، ويزداد عدد الجرحى والمعتقلين، ويتفنن العدو الصهيوني في اساليب قتل الاطفال، واساليب تعقيم النساء الفلسطينيات، والابعاد وما الى ذلك من الاساليب العدوانية التي تتنافى مع ابسط قواعد حقوق الانسان. وما التصريحات المتناقضة التي نسمعها من هنا وهناك، وحكاية الحمائم والصقور في (اسرائيل) الا من المحاولات الاسرائيلية لشغل الرأي العام واستثمار الوقت، وبالتالي تصفية الانتفاضة، وتفريغ زخمها وخلخلة المواقف المؤيدة لها، وهذا هو المضمون المتفق عليه بين كافة الاحزاب المشتركة في حكومة (اسرائيل) وغير المشتركة. اضافة الى الموقف الامريكي المنطلق من تبنيه للموقف الاسرائيلي، حتى في ادق التفاصيل والامور التي لا يؤثر تجاهلها او مجاملة العرب عليها. هذا مع اغداق المساعدات العسكرية المتقدمة والاسلحة المتطورة والتعاون التقني والفني. ومن الجدير ذكره هنا ان الحوار الامريكي ــ الفلسطيني الذي بدأ في كانون الاول عام ١٩٨٨ ما زال يدور في دائرة مفرغة، ووصل الى طريق مسدود، لان الولايات المتحدة تتعامل مع القضية الفلسطينية من المنظور الاسرائيلي الذي يهدد بانفجار المنطقة من جديد يكون العرب طبعا الطرف الخاسر فيها.
ونحن نطلب السلام ونلح عليه ؟!
ما نوع السلام الذي يطلبه العرب، ويلحون عليه، ويدورون حول العالم من اجله؟ اجتماعات، ومؤتمرات وتصريحات تكاد تكون يومية، متوافقة احيانا ومتناقضة احيانا اخرى، نيات صادقة، بل ومتوثبة ومتحفزة لاقامة السلام مع (اسرائيل). ويكاد يكون هذا السلام الذي سوف تمنحه (اسرائيل) المعتدية الغاصبة وبمساعدة امريكا هو الذي سيحقق الاستقرار والامن ويسعد الناس ويوفر لهم الحياة الهادئة الرغيدة!!!
وهنا لا بد ان نسأل:
هل يحق لاحد من العرب ان يمنح الشرعية لدولة اليهود في ارض فلسطين، ناسيا او متناسيا حقوق الآباء والاجداد والاجيال القادمة في هذا البلد الذي رواه المسلمون بدمائهم الزكية؟ وهل من اللائق ان نقدم هذا النوع من التنازل واطفال الحجارة يسقون فلسطين بدمائهم الطاهرة؟
واخيرا لا بد من كلمة:
لن نحصل من التنازلات على اي حق، بل سنضيع الحق كله.
اليهود يصرون على كيانهم المسخ في فلسطين بعد ثلاثين قرنا من الزمان، وهم لا يمتلكون مقومات الدولة. لانهم بدون ارض، ففلسطين ارض عربية اسلامية، وهم ليسوا سوى شذاذ الآفاق، ولقد لفظهم كل مجتمع عاشوا فيه لفسادهم وطغيانهم.
فالى الانتفاضة نخف السير، نمدها بالاموال... بالرجال.. بالسلاح.. والحذر كل الحذر من خذلانها او محاولة ايقافها لاي سبب من الاسباب.
فالى مزيد من التصعيد والقتال والمجابهة، فهي اللغة الوحيدة التي يفهمها شامير وشارون ورابين وكاهانا وهي لغة الجهاد حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني، فالجهاد اقصر الطرق للسلام واضمنها... فهل الى ذلك من سبيل ؟!

## • تحسين اوضاع الاسر المحتاجة



في المقابلة التي اجرتها معه الزميلة القبس بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٢ تحدث سمو ولي العهد عن اوضاع الاسر الكويتية التي تتقاضى مساعدات اجتماعية من وزارة الشؤون، فقال سموه:

«لقد طلبت من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل دراسة اوضاع جميع تلك الاسر للنظر في امكانية تحسين اوضاعهم، بما يخفف عنهم اعباء الحياة وظروف المعيشة».

وهذه الالتفاتة من ولي العهد للنظر في تحسين اوضاع المحتاجين من الاسر الكويتية، جديرة بالتقدير، وحقيقة بالتطبيق الفوري، ذلك ان نظام المساعدات العامة المنصوص عليه في القانون الصادر بشأنها، بحاجة الى غربلة وتعديلات جذرية لمراعاة التطورات والتغيرات الكثيرة الطارئة على المجتمع الكويتي.

والامر يحتاج الى نظرة عامة، بمعنى ان تتكافل جهات الدولة المختلفة وتضع استراتيجية واحدة فيما يتعلق بشؤون مساعدة الاسر المحتاجة، وهنا نعتقد ان هنالك دورا هاما لوزارة الاوقاف يجب الاستفادة منه، ذلك ان الاوقاف الخيرية من مصارفها الشرعية اعانة الاسر المحتاجة، وهناك مشاهدات مؤسفة تأمل معالجتها، كأن تكون هناك اسر محتاجة ويكون احد اقاربها قد اوقف وقفا خيريا للمحتاجين، دون ان يلتفت الى اعانتها ومد يد العون لها من ذلك الوقف الخيري الذي اوقف من قريب لها.

والتنسيق يقتضي استقدام البيانات الكاملة والمعلومات المطلوبة عن تلك الاسر من الهيئة العامة للمعلومات المدنية، وحصر وضبط الحالات المستحقة وايجاد صيغ عملية لتحقيق الهدف المنشود من وضع قانون المساعدات العامة، ومد يد العون الى كل محتاج توخى القانون مساعدته.

## بادرة تستحق التشجيع

بناء على رغبة اميرية تم التعميم على مدارس وزارة التربية بحث الطلاب على التبرع لصالح مسلمي اندونيسيا ولارسال كميات كبيرة من المصاحف لهم.

وهذه خطوة كريمة وجديرة بالتقدير وتمثل تجاوبا صادقا مع المشاعر الاسلامية، منطلقا من الاهتمام بشؤون المسلمين ومنسجما مع موقع الكويت واميرها في رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي... وبرهان جديد على فاعلية هذه الفترة من الرئاسة... وقدوة لمن يتولاها من بعد ليهتم اهتماما فعليا بقضايا المسلمين الملحة... كما حصل في عهد الرئاسة «الكويتية» للمؤتمر...

ولا بد ان ننوه الى ان هذا الموقف الاسلامي الكويتي.. ليس موقفا عارضا او موسميا... ولكنه موقف مبدأي، فقد دأبت الكويت ـ قيادة وشعبا ـ على الاهتمام بشؤون المسلمين في كافة انحاء الارض، وتقديم ما امكن من المساعدات المعنوية والمادية لهم، وعلى ما امكن من الاصعدة والمستويات.

اما مسلمو اندونيسيا فهم بحاجة ماسة وفعلية الى اي عون، حيث يفتك بكثير منهم الفقر والجهل... وتتكالب عليهم الغارات التنصيرية، وللمنصرين هناك اجهزة ومؤسسات واساطيل وطائرات ومطارات جعلت لهم قوة وسطوة في بعض المناطق.... وجعلتهم اشبه بدولة داخل الدولة.... وقد ظهر طرف من قوتهم خلال زيارة البابا الاخيرة لتيمور الشرقية الاندونيسية.

واننا لنأمل ان يتواصل الاهتمام بقضايا مسلمي اندونيسيا لتعينهم على تجاوز محنتهم ونساهم في الاخذ بأيديهم الى مستوى ديني ودنيوي افضل.

وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا... والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

## • موقف طيب للكويتية





تكفلت الخطوط الجوية الكويتية بنقل ٣٠ طفلا افغانيا جريحا اصيبوا من خلال المعارك الدائرة بين المجاهدين الافغان والقوات الشيوعية الموالية لروسيا... وقد تحملت الخطوط الجوية الكويتية نقل هؤلاء الاطفال من نيودلهي الى فرانكفورت مرورا بالكويت بالتعاون مع مؤسسة قرية السلام الدولية الالمانية.

وهذه خطوة جيدة وطيبة من الخطوط الجوية الكويتية تجاه اخواننا في الدين والعقيدة الافغان.. وهذا شعاع من نور في سجل الكويتية لما قامت به من واجب الاخوة والنصرة لهؤلاء المسلمين المنكوبين المحرومين.

كما اننا لا ننسى ان نذكر الدور الخيّر لادارة الطيران المدني التي سهلت توقف الجرحى الاطفال في الكويت حيث كانت قد سهلت اجراءات التوقف السابق.

وكذلك الدور الطيب لمديرة العلاقات العامة بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ابتسام العبدالرزاق التي قامت بالاطمئنان على حالات الاطفال وقدمت لهم هدايا تذكارية من المؤسسة واللجنة الاولمبية الكويتية بمناسبة انعقاد دورة الصداقة والسلام تقديرا ورفعا لمعنويات الاطفال الافغان الجرحى.

ولكن الذي يحز في النفوس ويؤلمها ان الذي قام بعملية النقل والعلاج في المانيا مؤسسة خيرية المانية!! ونتساءل اين المؤسسات العربية والاسلامية التي ترعى هؤلاء الاطفال الضائعين التائهين ؟!

اليس من المخجل ان تتلقفهم ايادي الغربيين الذين لا تربطهم بهؤلاء اية صلة واية رابطة ؟!! ويقف المسلمون ضعفاء ساكتين صامتين لا يحركون ساكنا ؟!

## • للعلمانيين نقول: موتوا بغيظكم

جاء الفوز الكبير للاتجاه الاسلامي في الاردن والمتمثل بجماعة الاخوان المسلمين بمثابة لطمة للمجموعات العلمانية واليسارية في المنطقة، فحماس كثير من تلك الجهات لاحداث الانتخابات في الاردن ما لبث ان خبا بعد ما اعلنت النتائج وتبين ان الاسلاميين قد فازوا بما يقرب من ثلث المقاعد في مجلس النواب الاردني.

والذي يثير الدهشة فعلا هو موقف بعض الصحف في الكويت خلال متابعتها لاحداث الانتخابات، فقد ابدت تلك الصحف اهتماما عظيما بهذا الحدث السياسي البارز في الاردن وكتب كثيرون مدفوعين بالامال العريضة بخروج مجلس برلماني اردني يضم الصف اليساري واللاديني كقوة اساسية مهيمنة، واجرت تلك الصحف مقابلات مع بعض المرشحين من ذلك الاتجاه والذين تم ابرازهم كقادة للديمقراطية اللادينية، واستمر ذلك الحماس في المتابعة حتى جاءت لحظة الحقيقة لا الخيال وتوجه الشعب الاردني ليضع ثقته بالاتجاه الاسلامي ويرفض الشيوعيين واليساريين وارباب القومية الكاذبة، وتبين ان الذين تم ابرازهم كمرشحين اساسيين على صدر بعض الصحف في الكويت قد اخفقوا بشكل ذريع وجاءوا في ذيل القوائم المعلنة للناجحين في الوصول للمجلس.

ولان الانتخابات جاءت نزيهة بشهادة الناجحين والساقطين معا ولا مجال هناك للطعن في شرعيتها فقد اسقط في يد صحافتنا العلمانية وفضلت الالتفات بصفحاتها نحو احداث الشرق والغرب بعيدا عن آلام السقوط العلماني على الساحة الاردنية.

ولما كان بعض الكتاب في تلك الصحف اعجز من ان يكتموا غيظهم مما جرى فقد بادر بعضهم بعد اعلان النتائج بايام في اعادة الكتابة حول الانتخابات الاردنية ومحاولة تصويرها بمظهر الحدث التافه الذي لا علاقة له بواقع الاردن السياسي او محاولة نعي مجلس النواب الاردني في يوم مولده والتنبؤ بفشله في تحقيق اي انجازات، او الاعتذار عن سقوط العلمانيين في الاردن بالقول ان الاقبال على التصويت كان ضعيفا وان الاسلاميين استغلوا المساجد وجماهيرها «الساذجة» في ترجيح كفتهم وغير ذلك من الترهات التي تعكس حقيقة عدم ايمان العلمانيين بالديمقراطية في جوهرها وفي حق الشعب — على اختلاف فئاته — في اختيار من يفضلهم ويثق بهم لتمثيله في البرلمان.

وقد حاولت صحف علمانية اخرى التهويش ضد الاسلاميين واستخدام اسلوب الاتهام والتشهير المفتقد للادلة والبراهين كالزعم بلجوء الاسلاميين للارهاب الفكري والمعنوي في محاربة المرشحين اللادينيين، او بتضخيم مسألة احدى النساء المرشحات والضرب على وتر الاضطهاد الديني للمرأة وذلك بسرد قصص ليس لها مصدر موثوق ولا ادلة تزعم بمحاربة المتدينين هناك لبعض المرشحات اللواتي فشلن في الحصول على ثقة المرأة الاردنية قبل الرجال كما اثبتت ذلك لوائح الفرز للاصوات.

ان مشكلة العلمانيين الحقيقية انهم يؤيدون الديمقراطية ما دامت تحقق لهم فرص النجاح والبروز، ولكن عندما تعافهم الجماهير وتدرك حقيقتهم فانهم ينقلبون الى اعداء شرسين لكل مشروع ديمقراطي.

وموقف بعض صحفنا وصحفيينا من الانتخابات الاردنية ليس اول دليل على هذه الحقيقة.

لهؤلاء جميعا ولاعوانهم نقول: «قل موتوا بغيظكم ان الله مخرج ما تحذرون».

## • احكام «هذا سيفوه»



اصدرت محكمة الجنح برئاسة القاضي فؤاد الزويد حكمها في القضية الخاصة بمسرحية «هذا سيفوه» التي رفع عدد من المواطنين الدعوة على بعض الممثلين المشاركين فيها لتعرضهم لمبادىء الدين الحنيف وتهجم المسرحية على بعض الفئات الاجتماعية والشخصيات الدينية في المجتمع الكويتي.

وقضت المحكمة بالامتناع عن النطق بعقاب الممثل عبدالحسين عبدالرضا مقابل تعهد وكفالة مالية بينما برأت ٣ متهمين اخرين من المشاركين بالمسرحية.

وكانت الجلسات الخاصة بهذه القضية قد استغرقت عدة اسابيع وشهدت سماع اقوال شهود عديدين لعل من ابرزهم احد الممثلين المشاركين في المسرحية ذاتها والذي ابدى اسفه للمشاركة فيها حيث اكد انها تنطوي فعلا على اساءة لشخصية رجل الدين.

واذا كان المجال غير متاح لتقييم الحكم القضائي الصادر بحق هؤلاء الممثلين ومدى ملائمته لطبيعة الجرم المرتكب فاننا نود القول اننا نشعر بالتفاؤل اذ كانت مثل هذه المسرحية وما دار فيها من خروج عن المقبول دينيا ووطنيا مجالا لنظر القضاء الكويتي، وهي سابقة بحق الفن في الكويت، نرجو ان تتكرر نظرا لكثرة اجتراء بعض الممثلين على مخالفة الدين والاخلاق فيما يقدمونه من عروض، وكان هؤلاء — الفنانون — قبل هذه المحاكمة يرون انفسهم فوق مستوى الشبهات، وابعد من ان تمتد اليهم يد القضاء الرادع.

وكان جميلا جدا ما تلاه القاضي في جلسة النطق بالحكم من كلمة نرجو ان تكون نموذجا يحتذى في التعامل مع الاعمال الفنية مسرحيات كانت ام غيرها حيث اكد القاضي فؤاد الزويد عن احترامه للفن والفنانين ما دام عملهم يخدم القيم والاخلاق العامة اما اذا كان غير ذلك فان المسرح والممثل يخرجان عن الهدف الذي يعملان من اجله.

وقال القاضي في كلمته «اننا اذا رغبنا في نشر الثقافة المسرحية علينا ان ننبه الى انه اذا فتحنا نوافذنا وابوابنا على مصراعيها ليدخل الينا منها التراث الانساني الكبير فان ذلك لا يعني اننا نترك هذه الابواب مشرعة للشوائب الضارة او للهواء المسموم، فمن هذا التراث الانساني ما هو صالح لنهضتنا الحديثة ومتوائم مع عقيدتنا وقيمنا وكويتنا الجديد ومنه ما هو غير صالح...»




## • من انشطة جمعية الاصلاح

قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع محافظة الفروانية ضمن موسمها الثقافي لهذا العام باقامة ندوة في ديوانيتها الشهرية تحت عنوان «التأمينات الاجتماعية ودورها في خدمة المواطن» وقد استضافت الديوانية من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية كل من السيد راشد الفرحان مدير المكتب الفني للشؤون التأمينية والسيد عبدالكريم الخليفي مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام، وقد بدأ السيد الفرحان بمقدمة تاريخية عن الخدمة التأمينية، ثم قام بالتعريف بالمؤسسة ومن ثم تكلم عن قانون التأمينات الاجتماعية وكيف توسع هذا القانون شيئا فشيئا حتى بات يشمل كافة المواطنين، ايا كان شكل العمل الذي يمارسونه، ثم تحدث عن قانون التأمينات للعسكريين.

واستكمالا لموضوع الديوانية وتوضيحا للجوانب الاخرى التي تقوم بها المؤسسة قام السيد عبدالكريم الخليفي بالتحدث عن الخدمة التأمينية التي تقدمها المؤسسة ثم الدور الذي تقوم به المؤسسة لخدمة المواطن.

وفي ختام الندوة قام المحاضرين بالرد على استفسارات واسئلة الجمهور.

وقد دأبت فروع جمعية الاصلاح المختلفة على اقامة مثل هذه الديوانيات واللقاءات وذلك بغرض نشر الوعي والمعرفة بين المواطنين من رواد تلك الفروع والمشاركين في انشطتها.

## • قصيدة فاسدة... أم مناهج برمتها ؟!!

نشر الزميل «ابو خالد» في زاويته المعروفة بجريدة القبس تعليقا حول قصيدة ساقطة وجدت طريقها الى كتب الدراسة للمدارس الثانوية وابدى الزميل استغرابه الشديد من كيفية السماح لقصيدة يعلن فيها الشاعر عن تمرده واستهتاره لاعراف المجتمع بالدخول في مناهج ادبية يقرأها الطلبة والطالبات وهم في مرحلة المراهقة والتأثر السريع بالمؤثرات الاعلامية والثقافية.

ونحن مع تأييدنا لموقف الزميل «ابو خالد» فاننا نؤكد على حاجة مناهج وزارة التربية الى غربلة شاملة لاستبعاد ما فيها من شوائب وسقطات وما هذه القصيدة التي نشرها الزميل في القبس الا مثالا على ذلك..

وهناك في المناهج الدراسية في المدارس وعلى مستوى المراحل المختلفة امور كثيرة تحتاج الى مراجعة وتمحيص وربما لحذف وهي ليست في مجال الادب والاخلاقيات فحسب بل في مجالات الفكر والعلوم الطبيعية والاجتماعيات والتاريخ.

مشكلة مناهج التربية في الكويت انها تفتقد للهوية الثقافية وبالتالي فهي لا تعكس روح الحضارة العربية الاسلامية ببعدها العام والاقليمي لذا فانه ليس من المستغرب ان تكثر في هذه المناهج الاخطاء والسقطات.

شكرا لابي خالد على غيرته على الاخلاق والدين، ومرة اخرى ننتظر ان تتحرك وزارة التربية لعمل شيء... فهل تفعل ؟

## • ٤ ملايين دولار لدعم الانتفاضة....

قال رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان احمد عبدالعزيز الفلاح بان اللجنة تحاول ان تقدم مبلغا من المال لكل جريح واسير واسرة شهيد فضلا عن حرص اللجنة على نشر الثقافة الاسلامية بين ابناء فلسطين لتقوية شوكتهم في مواجهة العدو من خلال تربية جيل قرآني يحفظ كتاب الله والارض المباركة... ولذلك باشرت اللجنة بانشاء ٦٠ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في الضفة الغربية من ضمن ٣٥٠ مركزا تسعى اللجنة لانشائها في مختلف قرى ومدن فلسطين.

وقد قامت اللجنة ومنذ انطلاقة الانتفاضة بارسال مليوني دولار لدعم الانتفاضة ومليوني دولار اخرى لدعم المشاريع الخيرية في فلسطين.

واشار الفلاح بان اللجنة تباشر حاليا استعداداتها لاحياء اسبوع فلسطين الثالث في الفترة ما بين ١٩٨٩/١٢/٢٦ ـ ١٩٩٠/١/١ على ارض المعارض بمشرف ويشمل الاسبوع الذي سيكون تحت شعار «اطفالنا يصنعون امجاد فلسطين» سوقا خيريا وطبق خير وحفل انشودة فلسطين ومعرضا للكتب والصور والرسومات التي تتحدث عن فلسطين والانتفاضة وسيخصص ريع الاسبوع لصالح الانتفاضة..




• ان يقبل وكيل وزارة الكهرباء استقالة مهندس كويتي بعد عشر سنوات من عمله في الوزارة وذلك دون مجرد سؤاله عن الاسباب التي حدت به الى الاستقالة ولا حتى كلمة «يعطيك العافية».

* * *

• ان لا تفعل الجهات المختصة في البلدية ووزارة الداخلية اي اجراء ضد المحلات التجارية التي تنشر صورا لنساء بالملابس الداخلية داخل المحل واحيانا بملصقات كبيرة على الفترينات.

# خواطر قلم

**• مدير الجامعة :**

كان الله بعونك... نسأل الله ان يهديك الى بطانة الخير التي تعينك على المهمة الشاقة... ولتكن الكفاءة والامانة والوطنية معيار الاختيار لديكم في التعيين ونتمنى عليك فتح ملف :

ــ الدراسات الصيفية.
ــ المعيدين في كلية الطب والطب المساعد حيث لم ترسل كلية الطب معيدا كويتيا واحدا الى الان... لماذا وكيف ؟!
ــ قضية التكويت

**• نـدوة المنظمة :**

سمعنا ان منظمة التحرير تسعى لعقد ندوة عن الانتفاضة بدولة الكويت... وهذا شيء يثلج الصدر... لكن ما لاحظه البعض ان ضيوف الندوة من العلمانيين واليساريين والماركسيين... سواء من الفلسطينيين او العرب المشاركين ولا ندري ما الحكمة من وراء ذلك ؟... واين دور الاتجاه الاسلامي... ولماذا تتجاهله ؟.. بل نستغرب من دعاة الديمقراطية من الماركسيين واليساريين تجاهل تيار له ثقله سواء على المستوى الفلسطيني او العربي او الدولي... ثم نريد ان نعرف لماذا الخوف من الاسلاميين وهم الذين أشعلوا الانتفاضة ولا زالوا يشاركون فيها بالدم والمال والروح وهم الذين لا يمكن ان يتنازلوا عن تراب فلسطين... هل المنظمة في حاجة الى تيارات تبصم لها على متوالية التنازل... لا نقول الا عيب !!

**• التبرع :**

طيب ان يدعو البعض للتبرع للانتفاضة.. ولكن القول غير الفعل.. فالذي يدعو للتبرع عليه بالمبادرة وليكن قدوة لغيره وعنوانا حيا لما ينادي به... خاصة وانه يملك الملايين والتي يستثمرها في كل شيء الا في العمل الصالح... ومن خلالها يستكتب من يهاجم الدين واتباعه تصدقوا لوجه الله قبل فوات الاوان.

**• العمل الشعبي العربي :**

قام الكاتب توفيق ابو بكر بسؤال العديد من الاشخاص حول العمل الشعبي القومي العربي... لكنه نسي او تناسى ان يسأل ولو واحدا فقط يحمل فكر الشعب العربي وهو الفكر الاسلامي... ان للتيار الاسلامي حضوره في وجدان الشعوب العربية... ومهما حاولنا تجاهله فاننا نحقق المقولة ــ المعروفة عن العلمانيين ومن سار معهم من المنتفعين اصحاب الاهواء والامزجة المتقلبة حسب المصالح ــ بان ايمان هؤلاء بالديمقراطية ايمان كاذب... خادع... والا فأين رأي التيار الاسلامي الجارف بالعمل الشعبي العربي ؟؟ ولماذا التركيز عن نوعية معينة من الرجال دون غيرهم قليلا من الانصاف ؟

**• الماركسية**

انظر ماذا يقول احدهم بان جوهر الماركسية هو الحريات... وحرية التعبير وهكذا تثبت لنا الحوادث ان الماركسيين لا يعترفون بالخطأ... ولا يؤمنون الا بالخداع والكذب... فاين حرية الرأي والتعبير في اي دولة من الدول الشيوعية الماركسية سواء في عالمنا الثالث او في عالم التيه والضياع اوروبا الشرقية ؟!

ثم لماذا يهرب الالاف المؤلفة من قمقم الماركسية بحثا عن نسمة من الحرية او جوا من الديمقراطية او مكانا يجدون فيه الامن والامان ؟!!

**• اتحاد العمال :**

ايها الاتحاد انك تنفخ في قربة مقطوعة... فلا يمكن للبدوي الاصيل... للكويتي ان يعتنق المبدأ الماركسي مهما ارسلت من اعداد الى اوروبا الشرقية او الاتحاد السوفياتي... فجهدك ضائع... لا محال... بل ان شعوب اوروبا الشرقية قد انسلخت عن هذا المبدأ وهربت الهروب الكبير منه.

فاتقوا الله... بهؤلاء الجماهير المغلوبة على امرها..

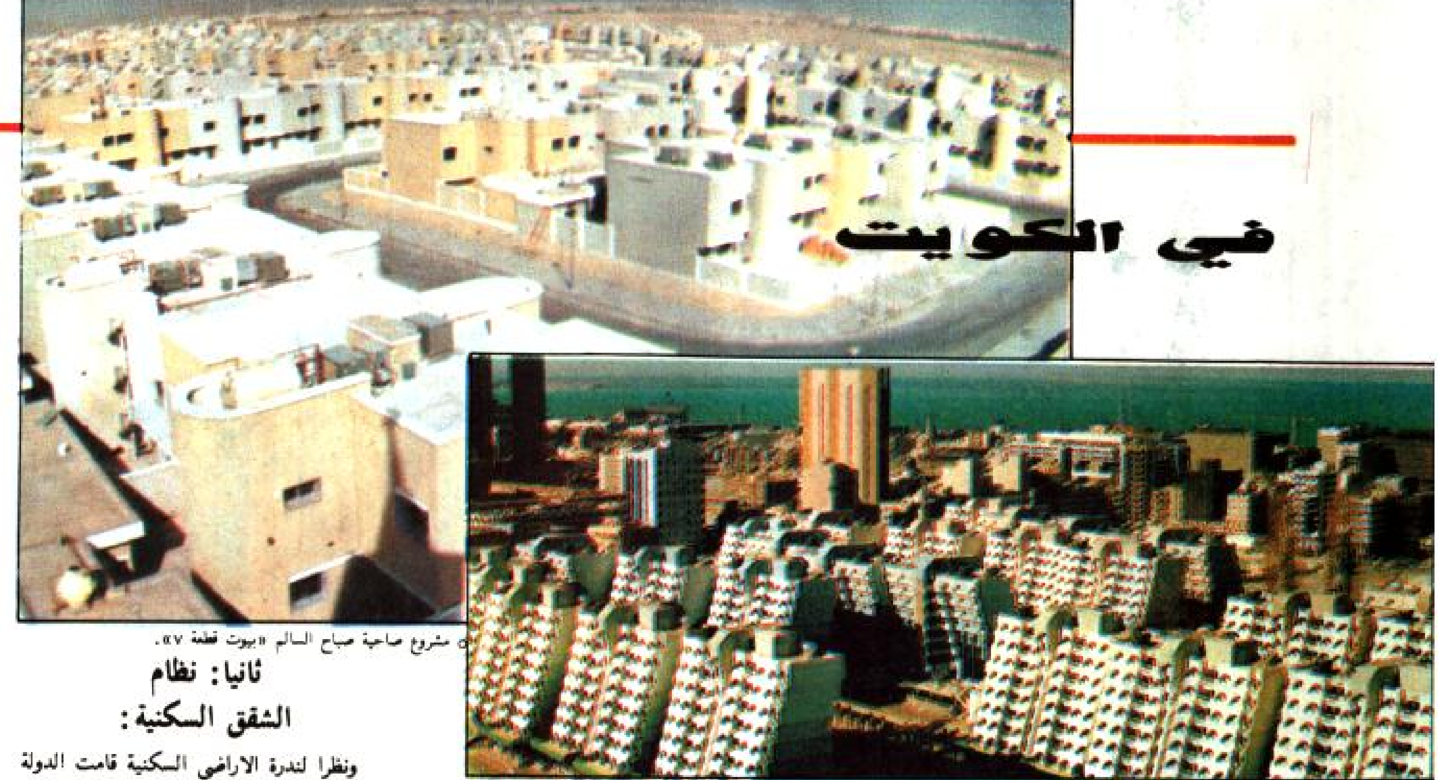
وبالمناسبة الا يوجد محاضرون لديكم الا الماركسي الكويتي المعروف الا يوجد غيره ؟!!

ثم لماذا لا تهتموا بقضايا العمال الاسيويين الذين تستجلبهم الشركات الوطنية وتقوم باسكانهم في حظائر معدة اصلا للحيوانات ! وتحرمهم من رواتبهم لشهور طوال !! لماذا لا تقفوا مع هؤلاء وتمدوا يد العون لهم ؟! بدلا من مواسم ثقافية فكرية ماركسية عفى عليها الزمن ؟!!

**• الانتخابات :**

لقد اثبت العلمانيون واليساريون ان بينهم وبين الموضوعية والاصالة النقدية والتحليل المنهجي الواقعي امدا بعيدا... فكل هؤلاء انجرفوا وراء عواطفهم الحاقدة عند تحليلهم لانتخابات الاردن... وتألموا لفوز الاسلاميين... وارجعوا الفوز الى ضربة حظ ! او تعاون السلطة ! او الى انخداع الجماهير !! او الى اسباب واهية لا تمت الى الحقيقة بصلة !! بل ذهب بعضهم الى ابعد من ذلك حينما قال فاز اعداء الديمقراطية !! وآخر وصفهم بالكذب والدجل !! ولا ننسَ موقف ذلك الشعوبي الحاقد على الاسلام وهو يسخر بكل وقاحة من فوز الاسلاميين.

وهكذا يتبين ان هؤلاء لا دين لهم.. ولا أمان لهم.. وانهم لا يحترمون الرأي الاخر... او يحترمون نتائج ــ ما يدعون و يزعمون ــ الديمقراطية !! ولم نجد من بين هؤلاء قلماً منصفا يقول : ان الاسلاميين استحقوا الفوز عن جدارة... وان الشعوب العربية لو اعطيت الفرصة لاختارت الاسلام واهله...



# في الكويت

◘ مشروع ضاحية صباح السالم «بيوت قطعة ٧».

◘ مشروع اسكان الصوابر «الشقق السكنية».

# الآثار الاجتماعية للرعاية الاسكانية

دأبت الهيئة العامة للاسكان منذ ان انشئت في ١٥ مارس ١٩٧٤ على القيام بمهمة توفير الرعاية الاسكانية للمواطنين، وتوفير كافة الخدمات المتعلقة بتلك الرعاية من شوارع ومساجد ومدارس ومراكز صحية ومراكز ضاحية.... وغيرها.

ولا شك ان المجهود الذي قامت به الهيئة العامة للاسكان كان ولا يزال جهدا كبيرا يستحق التقدير اذ انه قد بلغ عدد المساكن الحكومية التي تم انجازها خلال الخطط الخمسية الثلاث اكثر من ٥٠,٠٠٠ خمسين الف وحدة سكنية من بين بيوت دخل محدود ودخل متوسط وشقق ودخل موحد وقسائم سكنية موزعة توزيعا جغرافيا في جميع انحاء الكويت.

ورغم ضخامة المشاريع التي تقوم بها الهيئة وضخامة الميزانية التي رصدت لتلك المشاريع ـ حيث تبلغ مليار واربعمائة الف دينار تقريبا ـ الا انها لا زالت تفتقر الى الدراسات المتخصصة في الابعاد والآثار الاجتماعية لتلك المساكن الحكومية ولنضرب على ذلك الامثلة اذ انه بالمثال يتضح المقال.

## اولا: تلاصق البيوت بعضها ببعض:

وهذه ظاهرة لا بد وان تقوم الهيئة العامة للاسكان بدراستها اذ انه على سبيل المثال البيوت التي انشئت في ضاحية صباح السالم وخاصة قطعة (٦)، (٧)، (١٠) نجد ان تصميم البيوت اتى على اساس تلاصق اسطح تلك البيوت بعضها ببعض ولا يفصل بين سطح البيت والآخر الا جدار لا يتعدى ارتفاعه (٥٠ سم) اي نصف متر مما يسبب الكثير من المشاكل الاجتماعية التي لا تحمد عقباها، اذ انه باستطاعة اي شخص ان ينتقل بهذه الطريقة من اول بيت في (الفريج) الى اخر بيت بمجرد وصوله الى سطح احد تلك المنازل لا سيما وان السلم الموصل للسطح في اغلب البيوت سلم خارجي...؟؟!

## ثانيا: نظام الشقق السكنية:

ونظرا لندرة الاراضي السكنية قامت الدولة بايجاد البدائل السكنية للمواطنين ممثلة في الشقق السكنية سواء في مشروع الصوابر او مشروع شقق ضاحية صباح السالم.

وتوجه الدولة لنظام الاسكان العمودي يعكس بلا شك آثارا اجتماعية كبيرة لعل اولها مسألة تنظيم النسل وتحديده ولو بشكل غير مباشر اذ ان الساكن في الشقة انما يعيش في مساحة محدودة لا يستطيع معها زيادة النسل والانجاب، كما ان نظام الشقق لا يساعد على تكوين العلاقات الاجتماعية بين الساكنين اضف الى ذلك تعذر وجود الديوانية التي تجمع فيما بينهم، وكذلك ما قامت به الهيئة من تخصيص الشقق في ضاحية صباح السالم وتوزيعها على الارامل والمطلقات وما نجم عن ذلك من آثار اجتماعية سيئة للغاية.

## ثالثا: ضيق مساحة الاراضي المخصصة:

ونلاحظ ايضا في الكثير من المشاريع ان الهيئة لم تراع العدالة في تلك المساحات اذ انه في السابق كان يتم توزيع مساحات (٦٠٠ متر مربع) كما هو في مشروع هدية ومشروع العارضية دخل متوسط، اما مشروع ضاحية صباح السالم ق (٥) فكان بمساحة (٥٠٠ متر مربع) وبعدها قامت الهيئة بتوزيع المساحات للدخل الموحد والقسائم (٤٠٠ متر مربع) وبيوت الدخل المحدود بما يقارب (٣٠٠ ـ ٣٥٠ متر مربع) اذ ان تقليص المساحات وارد وهذا بحد ذاته فيه اجحاف لمن خصصت لهم المساحات من بعد ذلك.

كما ان تصميم تلك البيوت وقرارات الهيئة لا تساعد ابدا على الارتباط بالزوجة الثانية او الاكثار من النسل سواء من جانب تصميم بيوت الهيئة او من تخصيص بيت آخر لمن عنده زوجة ثانية او كثير النسل والذرية.
فالدولة بلا شك تعاني من مشكلة العنوسة بين النساء وانجح الحلول لتلك المشكلة يكون بالتشجيع على الزواج.

## رابعا: الشوارع الضيقة بين البيوت:

ويلاحظ كذلك في العديد من مشاريع الهيئة انها لا تراعي مساحة الشوارع التي تفصل بين البيوت فهي ضيقة بحيث انها لا تتسع لاكثر من سيارتين فعند الافتراض ان كل بيت من تلك البيوت عندهم ما لا يقل عن سيارتين يكون الفريج عندها قد امتلأ وليس هنالك ادنى مجال لاي زائر او قريب لايقاف سيارته فيه.
وهذا الامر يعاني منه اصحاب البيوت عندما يقوم احدهم بعمل وليمة ويدعى فيها الاصدقاء والاقرباء حيث لا يجد احدهم موقفا بالقرب من البيت المقصود.
ومع ذكر السلبيات التي يجب تلافيها مستقبلا في المشاريع الاسكانية كان ولا بد من ذكر بعض الايجابيات سواء من ناحية تصميم البيوت وملائمتها للسكن او من ناحية التخطيط الاسكاني ونذكر في ذلك ما يلي:

**١ ـ نظام الفريج:**
فمن التصاميم الجيدة التي قامت الهيئة العامة للاسكان بتنفيذها نظام (الفريج) وهو ان تكون البيوت مرتبة ومصممة على ان تكون على شكل حرف (U) بحيث يكون المدخل والمخرج لذلك (الفريج) واحد وهذا ما نلاحظه في مشروع خيطان دخل متوسط، وبعض القطاعات في القرين وغرب الفنطاس ومشروع الجهراء، فهذا النظام يتم فيه التعاون والارتباط بين افراد الفريج الواحد مما يسبب تماسك الفريج وزيادة الروابط الاجتماعية الا ان هذا النظام ينقصه التعميم على بقية المشاريع الاسكانية خاصة بعد ان ثبت نجاحه في تقوية الصلات بين العائلات.

**٢ ـ مراكز الضاحية والنوادي الاجتماعية:**
كما تقوم الهيئة كذلك من ضمن خططها الاسكانية ايجاد مراكز الضاحية لخدمة اهالي المنطقة وتوفير المرافق الحيوية لهم والتي من ضمنها النوادي الاجتماعية والوحدات الاجتماعية والصالات متعددة الاغراض او صالة الاحتفالات، وهذه بادرة طيبة تشكر عليها الهيئة كذلك الروابط الاجتماعية بين اهالي المنطقة الواحدة خاصة في قضية الاحتفالات والمناسبات.
وختاما نقول اننا لا ندعي ان الآثار الاجتماعية المترتبة على الرعاية الاسكانية انما هي محصورة في ما ذكرناه آنفا، ولكننا كما ذكرنا في البداية ان الموضوع بحاجة الى اعادة نظر والى ايجاد الدراسات المتخصصة حول هذه القضية ونرجو من المسؤولين القائمين على الرعاية الاسكانية النظر في تلك الآثار حتى يتم الحصول على النتائج الافضل باذن الله تعالى.

**عبدالرحمن الاحمد**



# تفاعلات قضية الحجاب في الساحة الفرنسية

بقلم: عمر ديوب

ما زالت قضية الحجاب في فرنسا والتي اثارها فصل طالبات محجبات من اصل مغربي من فصولهن تتفاعل في الاوساط الثقافية والسياسية وقد اتخذت منها اتحادات وجمعيات وهيئات اسلامية بفرنسا موقفا مؤيدا لوزير التربية الفرنسي ليونيل جوسبان الذي طالب بالسماح للمحجبات بالدراسة في المدارس الفرنسية ومعارضا لكل الذين هاجوا الحجاب وتجاوزوه الى الهجوم على الاسلام عموما والتشهير بموقفه من المرأة واعتباره دينا متخلفا يحجر على النساء حريتهن.

وقد كان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع فرنسا في مقدمة المنتقدين لعملية منع الفتيات المسلمات من ارتداء الحجاب اثناء حضورهن الدراسة في المدارس الفرنسية وقد اصدر بيانا اوضح فيه بالخصوص ان مسألة منع الفتيات من الدخول للفصول الدراسية بسبب اصرارهن على تغطية رؤوسهن بالحجاب هي مسألة تهم المسلمين جميعا ولكن يبدو من الواضح ان المسلم ليس لديه حقوق هنا (يعني في فرنسا) ولا يستطيع التمتع بحريته وتساءل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في ختام بيانه عما اذا كان الحجاب يمنع تطور العلم ام انها حملة صليبية جديدة ضد المسلمين.

خمسون من اعضاء المجلس النيابي الفرنسي المنتمين للحزب الاشتراكي الحاكم وجهوا رسالة مفتوحة لوزير التربية ليونال جوسبان يعارضون فيها موقفه من قضية الحجاب ويدافعون عن اللائيكية التي يعتبرونها مكسبا لا يمكن التفريط فيه باية حال من الاحوال.

مجموعة من المثقفين امضوا نداء وجهوه لكل مدرسي فرنسا بعنوان «ايها الاساتذة لا تستسلموا!».

حتى بعض العرب المقيمين في فرنسا والمناهضين للحجاب ادلوا بدلوهم فعارضوا وضع الحجاب واعتبروه مهينا للمرأة في العصر الحاضر.

وحتى يطلع قراؤنا على الضجة القائمة حول هذا الموضوع نورد لهم بعض المقتطفات من مقالات اوردتها مجلة فرنسية ونترك لهم ان يعلقوا عليها بانفسهم.

جاء في نداء تحت عنوان «ايها الاساتذة لا تستسلموا» وقعه عدد من المثقفين الفرنسيين وهو موجه لوزير التربية الفرنسي ما يلي:

«السيد الوزير، انك تقول من الافضل ان تهدىء الخواطر دون ان نقدم ما يريده المتعصبون وهكذا تقولون قد انقذتم الامن المدرسي والامن الاجتماعي بواسطة تنازلات جزئية واقفلتم الباب نهائيا في الامور الاساسية».

انك تقول يا سيادة الوزير ان الرفض مرفوض.. ورغم تأثرنا بطيبتك نجيبك بان المنع مسموح.

ان التفاوض مثلما تقومون به معلنين ان مثل هذه «الدبلوماسية لا تفعل سوى انها تقوي اولئك الذين تريد تطويقهم — واذا ما طالبوا في الغد بابعاد سبينوزا وفولتير وبودلير ورموا من دراسة اطفالهم واعتبروهم كسلمان رشدي فكيف نرد طلبهم؟ هل نفعل ذلك بالرفض؟ تقولون «لنستقبل كل الاطفال» نعم ولكن ذلك لا يعني ابدا ان ندخل معهم دين آبائهم كما هو.

انك بالسماح بوضع الوشاح الاسلامي كواقع وهو علامة الخضوع النسائي تفتح باب التسلط عليهن امام الآباء والاخوة وهذا يعني النظام الابوي الاكثر قسوة في العالم. وفي نهاية الامر ليس احترام المساواة بين الجنسين والحرية الشخصية هي التي لها الكلمة العليا في فرنسا.

فبجملة واحدة جردت من السلاح آلاف الشباب المسلم الذين يناضلون هنا وهناك من اجل كرامتهم ونصيرهم المؤكد ضد التسلط الابوي كانت المدرسة اللائيكية مدرسة الجمهورية واليوم ها هم قد خسروها».

«ان الحياد لا يعني الموقف السلبي ولا تعني الحرية التسامح السهل فهل في الوقت الذي بدأت تظهر فيه رغبة الديانات في القتال يجب ان نفرط في ما كنتم تسمونه «لائيكية النضال» من اجل المشاعر الطيبة، ان اللائيكية كانت ولا تزال من ناحية مبدئية معركة مثلها مثل المدرسة الجمهورية.

وقد عرض النداء الآنف الذكر على بعض المثقفين من اصل عربي واسلامي ولكنهم تغربوا بالكامل فعلقوا عليه مخاطبين ابناء جلدتهم بقولهم «لا تتركوا الكلمة للمتعصبين» واهم ما جاء في تعليقهم ما يلي:

«ان اهم ما نريد التذكير به ان قضية الحجاب لا تطرح اليوم كمشكلة دينية ولكن كمشكلة اجتماعية وسياسية: «.انها مشكلة وضع المرأة المسلمة في المجتمع اللائيكي...»».

«اننا بسماحنا للاصوليين بوضع الحجاب نمكن الجزء الاكثر تخلفا في المجموعة من دور القيادة والتمثيل ونضع القوى اللائيكية التي تشكل

النساء جزءا منها في وضع صعب».
يبدو مما ذكر سابقا ان العلمانيين الذين يعززون صفوفهم بالمستغربين العرب والمسلمين يحاولون من خلال وسائل الاعلام وبعض الصحف المعروفة بعدائها للاسلام وبشتى الطرق ان يؤلبوا الرأي العام الفرنسي على موقف وزير التربية الفرنسي الذي اتخذ موقفا يوم الاحد ٨٩/١٠/٢٢ بالسماح بدخول الحجاب الاسلامي المدارس الفرنسية ويتآمر العلمانيون ضد جوزيني وقد وصل بهم الامر بان طالبوه بالاستقالة وقد تسبب هذا الموضوع في انقسام في صفوف الحزب الاشتراكي الفرنسي فوقف لوران فابيوس رئيس البرلمان الى جانب العلمانيين المعارضين لدخول الحجاب الى المدارس الفرنسية في حين وقف رئيس الجمهورية فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء ميشال روكار الى جانب جوسبان واذا كنا لا نستغرب من بعض الفرنسيين مواقفهم العدائية للاسلام والمسلمين لانهم لم يتخلصوا بعد من الفكر الصليبي الاستعماري ومن فهمهم للماضي فان موقف بعض العرب والمسلمين هو الذي يثير الاستهجان والانكار. فلنستمع الى احدهم المدعو هيثم منّا والذي حاورته مجلة نوفال ابسرفاتور حول هذا الموضوع.

**سؤال: من المعروف ان النساء حسب ما جاء في القرآن لا يتساوين مع الرجال وهن قاصرات على الدوام ويجب عليهن الطاعة والخضوع للرجال المطالبين «بضربهن عند اللزوم».**

**الجواب:** لا شك في ذلك والآية التي تشير اليها تبدأ بقاعدة «الرجال قوامون على النساء» وهذا التفوق يقوم على اساسين: الاساس الاول مبدئي وهو ان الله اراد ذلك والثاني واقعي وهو ان الرجال يصرفون على العائلة ولكني عرفت منذ صغري ان هذا ليس دائما صحيحا فبفضل مرتب والدتي عشت انا واخوتي الخمسة (فقد حكم على والدي بالاشغال الشاقة المؤبدة لاسباب سياسية وعمري ١٥ سنة).

في الحقيقة المسلمون في فرنسا وفي كل مكان يجدون انفسهم امام مأزق ومشكل لا يمكنهم حله. اذا هم طبقوا الاوامر القرآنية الظرفية بحرفيتها (كما يريد الاصوليون) فلماذا التوقف في وسط الطريق، ما دام القرآن لا يحدد عدد العبيد (الارقاء) والاماء اسرى الحرب اللاتي يسمح للرجال بان يتزوجوهن فلنُعد كمسلمين حقيقيين عصر العبودية والتحارب من اجل تعمير بيوتنا بالحريم».

هذا نموذج من اقوال هذا المارق ولا داعي لان نكشف تخريبه اكثر من خلال بقية اقواله التي تعرض فيها لما كان المستشرقون قد سبقوه فيها كقضية زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ومن دافعوا عن اللايكية والاختلاط كقاسم امين وعلي عبدالرزاق واضع كتاب الاسلام واصول الحكم منذ عام ١٩٢٥

o اذن الحملة على الاسلام في فرنسا بمناسبة هذه القضية مستمرة تقودها وسائل الاعلام المتحاملة وشخصيات سياسية معروفة. وفي ليلة ٨٩/١١/١٢ دخل التلفزيون الفرنسي هو الاخر هذه الحملة بعرضه ندوة حول قضية الحجاب اشرك فيها عددا من الشخصيات الاسلامية والعربية وممثلين عن الديانات الاخرى ونوابا فرنسيين وحضر هذه الندوة الطفلة فاطمة عشبون (وهي احدى اللواتي اثرن هذه القضية بسبب اصرارها على عدم نزع حجابها في المدرسة) مع والدها وعندما اتهم الاب بأنه يعرض ابنته لدعاية اعلامية بسبب الزامها بالحجاب اجاب قائلا: «ان ابنتي تتقيد بالحجاب منذ سنتين وعندما استدعاها مدير المدرسة هذا العام وطلب منها نزعه كشرط لدخول المدرسة رجعت مع اختها الى المنزل معربة عن رفضها ولم اجبرها على ارتداء هذ الحجاب ونفى والد الطفلة انتماءه لاي من التنظيمات الدينية المتطرفة التي كانت ممثلة في الندوة وقال: نحن مسلمون واعيش في ضاحية كراي منذ عشرين عاما ولا يعرف عني اي نشاط سياسي او ديني.

والذي يبرز من خلال هذه المناقشات الحامية سواء على صفحات المجلات والجرائد الفرنسية او على شاشات التلفزيون الفرنسي هو ان الضغوط تتزايد على اولئك الساسة الذين وقفوا الى جانب الحريات الشخصية وفي مقدمتهم الرئيس ميتران وزوجته دانيال التي قالت ما معناه: اذا كانت ديمقراطيتنا لا تتسع لقضية كقضية الحجاب فهي ليست بديمقراطية ولا غرابة ان يقول بعض الفرنسيين مثل هذا الكلام وهم يحتفلون بالعيد المئوي الثاني للثورة الفرنسية التي يفخرون بانها ثورة الحرية وأساس الديمقراطية.

ولكن السؤال هو لماذا ينبري ساسة اخرون لتسليط ضغوطهم على الحكومة الفرنسية الحالية من اجل تغيير موقفها من هذه القضية ويحرضون عليها الرأي العام الداخلي مشوهين الاسلام ومخوفين منه في نفس الوقت. ان مثل هذا الامر ان دل على شيء فانما يدل على ان النعرة الصليبية ما زالت متغلغلة في احفاد الفرنجة، ولولا ذلك ما دفعوا بالامس القريب باساطيلهم تجاه شواطىء لبنان من اجل حماية المسيحيين، وكأن المسيحيين وحدهم يعانون في لبنان. ان هذه الضجة على الحجاب في فرنسا تتوافق مع ادعاء ممثل الفاتيكان في الامم المتحدة منذ ايام قلائل بان المسلمين عنصريون وانهم يجبرون غير المسلم في بلادهم على العمل بشرعة الاسلام ليبين بما لا يدع مجالا للشك ان الفرنسيين والايطاليين وكل ذوي الاصول اللاتينية لم يتخلصوا بعد من صليبيتهم وانهم يقدمون القضايا الشخصية والفكرية والثقافية في مواجهتهم للمسلمين على القضايا الاقتصادية التي يعيرها الانجلو سكسون المرتبة الاولى. فهذا مسيو لوفيفر الذي يمثل الجناح المتطرف من الكنيسة الكاثوليكية يحذر الفرنسيين في مؤتمر صحفي من مغبة تحول فرنسا الى مدن كمكناس والرباط ويقول: «وعندئذ سيحتجز المسلمون بناتكم وسيقتلون نفوسكم لان الاسلام ينص في تعاليمه على قتل المسيحي لبلوغ الجنة».

ان مثل هذه التعبئة المغرضة ضد الاسلام هي التي جعلت السلطات الفرنسية المنافقة تسمح مثلا لاطفال اليهود بان يتغيبوا عن دروسهم في المدارس الفرنسية ايام السبت وتعفيهم من الواجبات في هذا اليوم دون ان تثير حول ذلك ضجة مثل هذه الضجة التي تثيرها ضد المتحجبات المسلمات وان مثل هذه التعبئة المغرضة هي التي جعلت بعض الجمعيات ترفع قضية الحجاب على المجلس الاعلى للدولة في فرنسا ليبت فيه وكأنها بذلك تريد ان تلوي ذراع من سمح بارتداء الحجاب ومن كان كلامه مطابقا لتصرفه في رفعه لشعار الحريات الشخصية.

ونخلص من هذا كله الى ان قضية الاسلام هي قضية المسلمين جميعا وقضية علمائهم واقلامهم التي لا بد ان تتجرد لتوضيح الحقائق ولكشف الغشاوات ليس امام الرأي العام في البلاد الاسلامية بل امام الرأي العام في بلاد العالم كلها بعد ان صار هذا العالم كأنه قرية صغيرة ما يحدث في جانب منها سرعان ما يعلم به جميع سكان القرية. ان ثورة الاعلام واجهزة الاتصال الحديثة لم تترك امامنا مبررا للتقاعس في الرد على المغرضين. فهل ترانا نقوم بواجبنا بما يمليه علينا ديننا وايماننا؟







إلى الإخوة أصحاب التسجيلات الإسلامية الذين أشتروا برامج التسجيلات في كل من :

مكة - المدينة - الرياض- الطائف - الباحة - الاحساء - الكويت - البحرين .

نرجو سرعة إرسال عناوينكم كاملة ليتم إرسال مايلي :

(١) برامج التسجيلات المطورة إضافة إلى برامجهم .

(٢) دليل إستخدام برامج التسجيلات الإسلامية الطبعة الثانية .

## الإخوة أصحاب التسجيلات الإسلامية

**من يرغب في الحصول على برامج التسجيلات الإسلامية التي تقوم ب :**

١- الكتابة على ١٠٠٠ غلاف و ١٠٠٠ لاصق في ساعة واحدة .

٢- ترقيم كل شريط برقم خاص ورقم عام تلقائياً .

٣- إدخال وطباعة الجديد أولاً بأول .

٤- البحث عن الشريط بالرقم أو بالاسم ولو بأول كلمة من الاسم .

٥- طباعة فهرس المحاضرين والفهرسة الموضوعية .

٦- إحصائيات عن مبيعات كل شريط وإجمالي المبيعات .... وغيرها من الأعمال .

**كل ذلك باللغة العربية فقط**

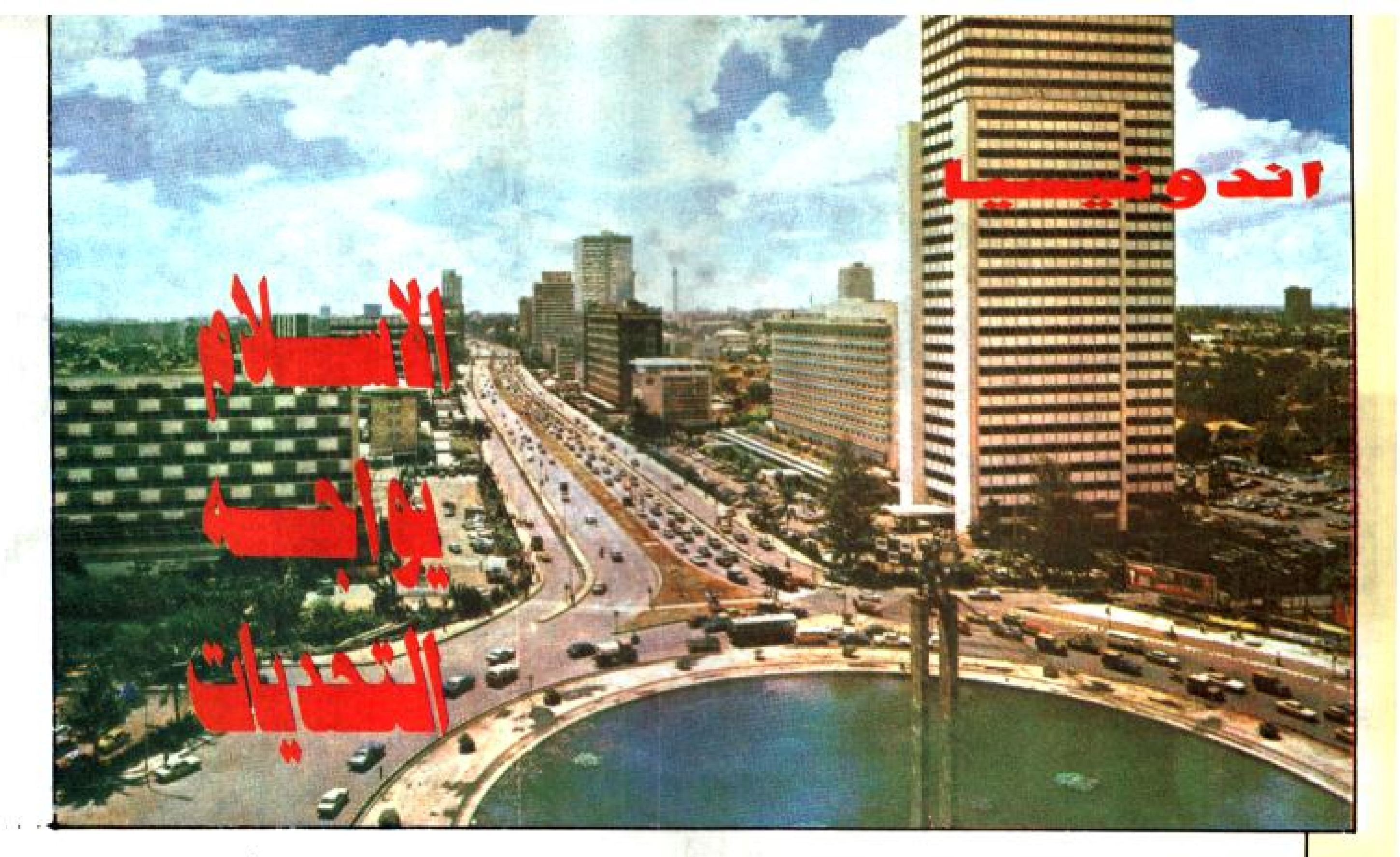
ولمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بنا هاتفيا او الحضور لمشاهدة البرنامج

**تسجيلات ابن الجوزي الإسلامية**

الدمام - هاتف ٨٢٦٩٨٠١ (٠٣)

ص.ب : ٣٦٤٦ الدمام ٣١٤٨١

**المملكة العربية السعودية**



# اندونيسيا

# الاسلام يواجه التحديات

كتب أحمد راؤول

تتكون أندونيسيا ـ التي يبلغ عدد سكانها المسلمين أكثر من (١٥٠ مليونا) ـ من مجموعة من الجزر الخضراء يزيد عددها على (١٣٠٠٠) جزيرة ما بين صغيرة وكبيرة، مأهولة وغير مأهولة، تقع على مسافات متراميه وكلها يضمها قطر واحد ويظلها علم واحد وتتحدث بلغة واحدة.

## * دخول الاسلام:

لقد وصل الاسلام الى اندونيسيا في وقت مبكر من تاريخ انتشاره، ذلك ان العرب قد عرفوا الاندونيسيين وان الاندونيسيين قد عرفوا بلاد العرب منذ أمد بعيد حيث استوطن بعض السومطريين سواحل الجزيرة العربية المطلة على الخليج قبل الاسلام، ثم اسلموا وانتظموا في سلك المجاهدين في فتوحات العراق وبلاد فارس، لذا فان من الأقوال الراجحة ان الاسلام قد وصل الى جزر اندونيسيا في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي اي في القرن الأول ـ الهجري.

وقد استقر الاسلام في اندونيسيا وقامت ممالك وسلطنات.. ثم ابتليت اندونيسيا بالغزو الاستعماري الصليبي الهولندي الذي بدأ زحفه عليها منذ القرن السادس عشر الميلادي فانشب صراعا دام ثلاثة قرون ونصف سقطت على اثره الجزر تباعا في قبضة المستعمرين وكانت آخر الممالك الاسلامية سقوطا هي مملكة آشية التي استولت عليها هولندا عام ١٩٠٤.

## * الصراع:

لقد كان الصراع رهيبا بين استعمار منظم يستخدم احدث الاسلحة الفتاكة ويستدرج ضعفاء النفوس بشتى وسائل الاغراء وبين شعب بدائي بسيط يطحنه الجهل والفقر المدقع فكانت الغلبة للاستعمار الذي ما لبث ان اعتمد على المستشرقين في رسم سياسته التي تعتمد على ابعاد الاهالي عن الاسلام وترويج الاباطيل عنه ونشر الخرافات والبدع والزعم بانها من الدين، الامر الذي يزعزع روح المقاومة..

## دسائس صليبية:

وكانت احدى الدسائس الكبرى والفتن التي جلبتها الصليبية الهولندية في سعيها للحيلولة دون نجاح تيار اسلامي مجاهد في طردها من البلاد هي استقدامها لشيوعيين من هولندا لتأسيس حزب شيوعي اندونيسي يحمل شعارات براقة تستهوي الفلاحين والعمال وذلك ما حدث بالفعل، فبعد ان كان حزب الشركة الخضراء الاسلامي يقود جهاد الشعب انشقت مجموعة كبيرة عنه لانخداعها بالشعارات الشيوعية الافاكة.. ونجحت هولندا على اثر ذلك في الضرب بشدة على المجاهدين وقتل وتشريد علماء ودعاة الاسلام في حين فر الى الخارج البلاد الكثيرون ممن انجرفوا في تيار الشيوعية.

## * صراع العلمانيين:

ثم وقعت الحرب العالمية الثانية وغزت اليابان خلالها اندونيسيا وطردت هولندا بعد قتال لمدة سبعة ايام.. وحين وضعت الحرب أوزارها في يونيو عام / ١٩٤٥م بدأ الصراع في الحركة الوطنية بين دعاة علمنة البلاد وبين المطالبين بالتمسك باسلامها وقد استقر ذلك الصراع عن تشكيل لجنة للتحضير لاستقلال اندونيسيا من ثمانية اعضاء: اربعة اسلاميين واربعة علمانيين، ثم اضيف للجنة عضو تاسع هو أحمد سوكارنو العلماني بحجة تفادي تعادل الاصوات وجرت مؤامرات ومناورات اسفرت عن عدم ادراج نص في الدستور بوجوب تطبيق الشريعة الاسلامية على معتنقيها وتمسك العلمانيون بمبادىء البانتشاسيلا الوطنية كأساس وحيد للدستور، والاكتفاء بذلك بالبانتشاسيلا وهي المبادىء الخمسة:

١. الربانية المتفردة.
٢. الانسانية العادلة المهذبة.
٣. وحدة التراث الاندونيسي.
٤. الشعبية الموجهة بالحكمة في الشورى النيابية.
٥. العدالة الاجتماعية.

## * عهد سوكارنو

.. وأصبح أحمد سوكارنو زعيما للبلاد الذي تحالف بعد ذلك مع الشيوعيين ومكن لهم من الانتشار والسيطرة التي وصلت بهم عام / ١٩٦٥م للسعي للاستيلاء على كافة مقدرات البلاد بواسطة اضطرابات دموية عارمة احدثت دمارا شاملا في كل ارجاء



o الحاج بختيار بكر احد دعاة المجلس يلقي خطبة الجمعة في مسجد ميرانتي.

o احمد سوكارنو: تحالف وارتباط بالشيوعية

اندونيسيا مع ملايين القتلى والضحايا وقد سقط على اثرها نظام حكم سوكارنو ليرثه نظام حكم سوهارتو.

واذا كان نظام سوكارنو قد تحالف وارتبط بالشيوعية الدولية للتمكين لحكمه وتوطيد دعائمه

## * الحركات التنصيرية:

لقد انجزت الحركات التنصيرية العالمية شبكات - غطت كافة انحاء اندونيسيا سواء في المدن او في الريف - من الكنائس ومجالس الارساليات والمنظمات الغربية التنصيرية الحديثة التي تقدم نفسها في صفة انسانية وعصرية بهدف تجنب التنبه الى حقيقة نشاطها الهدام والمعادي للاسلام وبذلك تصل الى كافة القطاعات الحيوية المؤثرة فهي تقدم (خدمات) لمساعدة الاطفال وللاغاثة الاجتماعية والطبية والتعليمية..

ففي قطاع التعليم تقدم الارساليات التبرعات المالية وكذلك الكتب والوسائل التعليمية المختلفة للمدارس والجامعات، ومن خلال ذلك تقوم بتمرير برامجها المصممة لتشكيل - الاطفال والصبية والشبان بالصبغة التي يسعى اليها، كما ان الارساليات توفد بعض الطلاب الى الخارج للحصول على دراسات عليا في تخصصات معينة تخدم اغراضها.

وفي قطاع الصناعة تقوم بتنفيذ برامج للتدريب وبرامج لرفع كفاية العاملين وتحسين فرص العمل بالنسبة لهم وتشجيع الصناعات الصغيرة وتوصيل التيار الكهربائي الى المناطق النائية وغير ذلك.

وفي قطاع الزراعة تشارك الارساليات في مشاريع التنمية الزراعية واستصلاح الأراضي واقامة التعاونيات الزراعية وشق الطرق وغير ذلك...

وفي قطاع الرعاية الاجتماعية والطبية تقوم الارساليات بتقديم الأغذية والكساء للعديد من تلاميذ المدارس وعمال المصانع وتدير الملاجىء للأيتام واللقطاء ودور رعاية العجزة كما تدير مستشفيات عامة كاملة منها مستشفيات للقوات المسلحة، وتعد وتنفذ برامج تنظيم الأسرة وتروج لها وتمارس التعقيم بهدف الحد من عدد السكان المسلمين كل ذلك تحت حماية السلطة العسكرية الحاكمة وبمشاركتها.

ولا عجب اذا رأينا كل هذا التغلغل.. فان البرامج المشار اليها تستلزم مئات الملايين من الدولارات سنويا تنفقها الصليبية وهي تتعجل تحقيق شعارها الذي اطلقه اتحاد الكنائس العالمي هو (انجاز تنصير اندونيسيا عام ٢٠٠٠).

## * الحريات العامة:

في ظل الشعارات الكبيرة والزائفة عن الحرية والديمقراطية والعمل الوطني وغير ذلك تسير الحكومة وفق مخطط ثابت الأهداف في ملاحقة دعاة الاسلام وعزلهم وحجب تأثيرهم عن جماهير الشعب، وفي افساح المجال لكل اعداء الاسلام للنيل منه ومنحهم مواقع متقدمة في الدولة وفي مراكز التحكم.

وقد اقتضى انجاز ذلك المخطط لجوء الحكومة الى اجراءات قمعية والى تشريعات تعسفية ومن ذلك مايلي:-

- أخضعت الحكومة كافة منافذ التعبير الفكري للرقابة الصارمة ولاشراف الدولة وبالأخص اجهزتها البوليسية، فالمحاضرات والندوات والمقالات الصحفية تقع تحت طائلة الرقابة.. مع وضع قوائم بانتظام تتضمن اسماء الخطباء والدعاة المحظور عليهم التعبير عن افكارهم خطابة او كتابة او اذاعة.. كذلك فان النشاطات الطلابية تخضع للمتابعة وتحظر الدولة اقامة الروابط بدون اشراف منها.

- اعداد المذابح المتوالية للطلائع الاسلامية واعتقال الدعاة واخضاعهم لأقسى الوان التعذيب والاجرام حتى ان لجنة العفو الدولية نددت بتلك المعاملة (مرفق صورة من الدعاة الذين سجنوا لمجرد اسباب المخالفة الفكرية لاتجاه الحكومة التعسفية ودعوتهم السليمة للاسلام دون اللجوء الى القوة التي استخدمها الجنرال بيني مورداني قائد القوات المسلحة بنفسه في ادارة المذابح ومنها مذبحة تانجونج بريوك عام/ ١٩٨٤م والجنرال مورداني زار تل ابيب عدة مرات وله صلات عميقة مع القادة الصهيونيين حيث انه يعتمد على المصانع الاسرائيلية في تزويد الجيش الاندونيسي بالاسلحة وعمولة هذه الصفقات تصل الى ملايين الدولارات.

**• العلمانية والماسونية والمذاهب الباطنية في اندونيسيا تعمل لتحقيق عدائيتها للاسلام.**

**• شبكات التنصير في اندونيسيا تغطي كافة المدن والقرى في البلاد.**

● استخدام القوة لاجبار الشابات المسلمات على نزع الحجاب.

● منع الدعاة الترشيح لمجلس شورى الشعب في اندونيسيا.

- منع الدعاة الاسلاميين من الترشيح لمجلس شورى الشعب وعلى سبيل المثال فقد بلغ عدد الاسلاميين الذين منعوا بأمر السلطات من ترشيح انفسهم في الانتخابات العامة التي اجريت عام / ١٩٧١ والاعوام التي بعده (٢٥٠٠ مرشح) وذلك بالطبع لكي لا يصل صوت الاسلام من خلال المجلس وبالتالي يحال بينه وبين الاثر المنشود من ذلك.

- انطلاقا من التزام الحكومة بالبانتشاسيلا باعتبارها الاساس الوحيد المعترف به للسياسة العامة للدولة فقد صدرت القوانين التي اعتبرت اية دعوة لتطبيق الدين الاسلامي دعوة تخريبية تهدد اساس استقرار المجتمع ولذلك فان الدعاة يحاكمون من خلال هذا المنطق!!

- استغلال الحكومة للقوانين فقد حاولت عام ١٩٧٣ منع المسلمين من التحاكم لقوانين الشريعة الاسلامية المتعلقة بالزواج والطلاق والاحوال الشخصية، الا ان تلك المحاولة اسقطتها المظاهرة التاريخية الكبرى التي قام بها الشباب المسلم انذاك واقتحم خلالها مجلس شورى الشعب.

- استخدام القوة مرات متعددة لاجبار الشابات المسلمات على التخلي عن الحجاب الاسلامي حيث يتم منع طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من ارتداء الخمار فوق الزي المدرسي وقد اقتحم جنود الحكومة عدة مدارس تنفيذا لأوامر الحكومة في هذا الصدد.

- الحاق جهاز بوليسي بكل مصلحة حكومية يتولى مراقبة وملاحقة انشطة الدعوة الاسلامية.

## * مستقبل الاسلام في أندونيسيا:

عرضنا فيما سبق لبعض مظاهر العداء للاسلام في اندونيسيا والذي يتولاه ويسير به جهات محلية وهي التنظيمات التنصيرية والعلمانية والمذاهب الباطنية الهدامة والماسونية ولكن تلك الجهات في واقع امرها ليست سوى امتدادا لتنظيمات عالمية فلا يخفى دور الحركة التنصيرية العالمية وجيش التنصير الذي تغدق عليه لتحقيق مآربها والحركة الشيوعية الدولية والحركة الصهيونية التي دخلت هي الاخرى طرفا اذ لها مصلحة كبرى في ان يعزل الاسلام عن الحياة في اندونيسيا.

ان السلطة الدكتاتورية العسكرية الحاكمة تستند الى كل العناصر السابق الاشارة اليها في ارتضائها ان تكون اداة بطش ضد الحركات الاسلامية وكل ذلك يشكل تحديا بالغ الخطورة لحملة الدعوة الاسلامية من علماء ودعاة وشباب واحزاب وتنظيمات.

لقد كان اهم اسباب نكبة المسلمين في الماضي في اندونيسيا تفرقهم وعدم وحدتهم وعدم التعاون فيما بينهم وفقدان قياداتهم للنظرة الشمولية لأحوال المسلمين.. فالاحزاب السياسية حصرت اهتمامها بالسياسة وكذلك التنظيمات الاجتماعية والتعليمية لم تلق بالا للأمور العامة والحركات المتطرفة ولم يكن يهمها سوى القتال.

اضافة الى ان المفاهيم الاسلامية لم تكن مطروحة بشكل سليم لدى أكثرية الجماهير بل جرى تقديمها بشكل سطحي نتج عنه عدم استيعاب المطلوب منها.

لقد انشأ قادة العمل الاسلامي في نوفمبر / ١٩٦٥ (المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية) ويرأسه المجاهد الكبير الدكتور / محمد ناصر ويقوم هذا المجلس بحمل امانة الدعوة الاسلامية والسير بها في كافة الميادين..

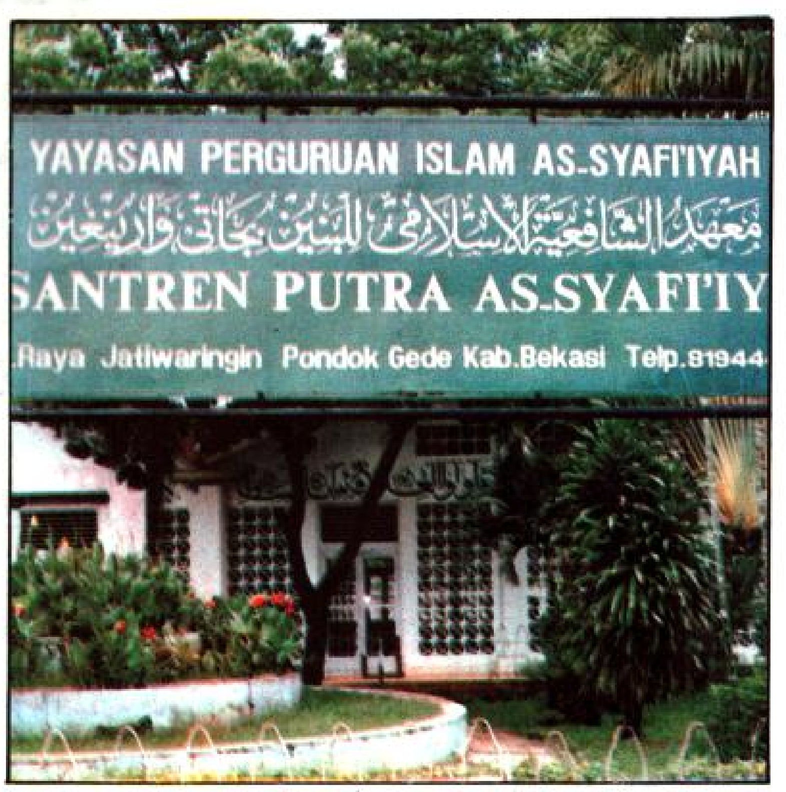
## * دور للشباب:

ان مستقبل الاسلام في اندونيسيا رغم كل التحديات السابق الاشارة اليها ورغم ضخامتها فانه باذن الله يبشر بكل خير ذلك ان الشباب المسلم آلى على نفسه ان يجاهد لاعلاء كلمة الله وان يتصدى لكل الفتن والمؤامرات مدافعا عن دينه ومبادئه السامية ففي ذلك حياته كلها.

رأينا كيف ان الأموال - بمئات الملايين من الدولارات - تتدفق من الغرب ومن كافة الجهات لتحويل اندونيسيا الى بلد نصراني..

وان على المسلمين في كل مكان ان يثبتوا انهم بحق اخوة وان يساهموا - كل في ميدانه - في تعزيز الدفاع عن الاسلام في ديار الشرق البعيد..

والله نسأل ان يوفقنا جميعا لاعلاء كلمة الحق والدين والعمل لعزة الاسلام والمسلمين.




○ احد المعاهد الاسلامية في اندونيسيا

في الوقت الذي وصفت فيه الكثير من الدوائر الغربية ماحصل في الانتخابات البرلمانية الاردنية بأنه يمثل «مفاجأة غير متوقعة» مشيرة الى النتائج الباهرة التي حققها التيار الاسلامي، فإن المراقبين السياسيين المنصفين نظروا الى ذلك على أنه يشكل تعبيرا حقيقيا وصادقا عن التوجه الفعلي للشعب الاردني، ولا يمكن ان يدخل في دائرة المفاجآت، إلا بالنسبة للذين راهنوا طويلا على مدى تأثير الشعارات البراقة، والمواقع السابقة، بعيدا عن ادراك عوامل النضج والوعي لدى الشعب الاردني.

# الانتخابات الأردنية ..

# فوز ساحق للأخوان المسلمين

قبيل عملية الاقتراع توجهت الى مسؤول في الحركة الاسلامية بسؤال عن عدد المرشحين الذين يتوقع فوزهم في الانتخابات ضمن كتلة الحركة الاسلامية، التي تضم (٢٦) مرشحا. فأجابني بأن العدد يتراوح بين (١٨ - ٢٢) مرشحا، إضافة الى عدد آخر من المرشحين الاسلاميين. وقد اعتبر تصريح ذلك المسؤول في - حينها - بأنه متفائل جدا، إذ كانت المصادر الرسمية والدوائر الغربية تميل الى حصر العدد في حدود العشرة، بينما كان واضحا ان الانتخابات ستشهد منافسة شديدة، نظرا لارتفاع عدد المرشحين، الذي بلغ ما يعادل ثمانية مرشحين للمقعد الواحد.

وجاءت النتائج النهائية لتعلن فوز (٢٢) مرشحا من جماعة الاخوان المسلمين، اضافة الى عشرة مرشحين اسلاميين، كان التعاون بينهم وبين الجماعة وثيقا أثناء الانتخابات، وعندما طلبت من المسؤول ذاته تفسيرا لسر ذلك النجاح الكبير أجابني: «إن ما حصل أمر طبيعي، لأن شعبنا مسلم مؤمن، يريد إسلامه، ويحب إسلامه، والحركة الاسلامية في الاردن لها بُعد تاريخي مجيد يعرفه معظم الناس وإن تجاهله الأعداء، والجماهير تكنّ للأخوان المسلمين الحب والتقدير لتاريخهم الطويل والمشرف في الاردن، وشخصيات مرشحي الاخوان معروفة بشكل عام لدى الناس بأنها شخصيات نظيفة، شريفة، عفيفة اللسان، أمينة اليد، لذلك كان الأمر متوقعا».

وفي الخطاب الذي ألقاه العاهل الاردني عقب الاعلان عن النتائج النهائية، أكد الملك حسين أن الاشخاص الذين وصلوا الى مجلس النواب كانوا صادقين، ومخلصين ونزيهين، وهذا ما يفسر اختيار الشعب لهم، وقد تمنى لهم النجاح في مسؤوليتهم الجديدة هذه.

## الانتخابات .. والمؤشرات الجديدة

أفرزت الانتخابات البرلمانية الاردنية العديد من المؤشرات الهامة، التي تشكل في مجموعها تغيرا منهجيا في الرؤية السياسية والفكرية للمجتمع الاردني، ربما تؤدي الى اعادة النظر من قبل الكيان الحكومي، في الأسس التي تحكّمت في المسار السياسي الاردني على مدى حقب عديدة.. ويرجع المراقبون هذا التحول الكبير الى عدة عوامل، في مقدمتها تنامي الوعي الثقافي والعلمي لدى طبقات الشعب، والميل الواضح نحو الالتزام الديني، والدور التربوي المحافظ والملتزم الذي لعبته المرأة الاردنية، إضافة الى إخفاق السياسات التقليدية، وانحسار الأفكار اليسارية المتطرفة التي أصيبت بالاختناق بسبب انتكاساتها المتكررة على المستويين الاقليمي والدولي.

أما أبرز المعطيات التي تمخضت عنها الانتخابات الحالية فقد تمثلت بالجوانب التالية:

### تراجع العشائرية

١ - تراجع تأثير الاتجاه العشائري على الناخب الاردني بشكل ملحوظ، وقد بدا واضحا ان الكثيرين من الناخبين (المثقفين) في الأوساط العشائرية كانوا يميلون الى تقديم الأشخاص ذوي الكفاءة والقدرة والنزاهة، وسط إدراكهم العميق لمقتضيات المرحلة الحرجة التي يمر بها الاردن، في وقت يعتزم فيه العمل على انقاذ اقتصاده، وإعادة تقويم سياساته محليا واقليميا ودوليا، وقد أدى ذلك الى عدم قدرة معظم العشائر على الاتفاق على مرشح واحد يمثل العشيرة، مما تسبب باخفاق

الجميع، كما حصل لبعض العشائر البارزة في محافظة الكرك والزرقاء، أمام تقدم واضح للاتجاه العلمي والفكري المنهجي.

## اخفاق اليسار

٢ ـ اخفاق معظم مرشحي الاتجاهات اليسارية سواء كانت عرقية (قومية)، أو ماركسية (شيوعية)، وقد أصيب هؤلاء بإحباط ملحوظ مع بدء النتائج الأولية بالظهور.. إذ تبين أن معظمهم قد وقع ضحية الغرور وسوء التقدير، وعدم فهم الواقع الفعلي للمجتمع الاردني المحافظ، فجاءت شعاراتهم باهتة وبعيدة عن الواقع. وكأنها تتحدث في مرحلة الخمسينيات من هذا القرن.. وعلى الرغم من أن المراقبين لم يكونوا يتوقعون لهذه الاتجاهات أن تحدث مفاجأة، إلا أنهم في الوقت ذاته لم يتصوروا أنها ستسقط هذا السقوط المريع، فقد تراوح عدد المقاعد التي حصلت عليها هذه الاتجاهات ما بين مقعدين اثنين أو ثلاثة مقاعد، من أصل خمسين مرشحا دخلوا الانتخابات، وأدى فشل الأمين العام للحزب الشيوعي الاردني يعقوب زيادين (الذي دخل الانتخابات بصفته مسيحياً!!)، في الحصول على مقعد نيابي في إحدى دوائر عمان، إلى احداث انتكاسة كبيرة داخل صفوف التيار الماركسي، ويتوقع أن يؤدي ذلك الى تفاقم الخلافات المستعرة بين قيادات الحزب الشيوعي، الذي تعرضت صفوفه للانقسام، فقد رفض مرشح شيوعي من أعضاء الحزب سحب ترشيحه لصالح الأمين العام، فيما أخفقت التيارات اليسارية العرقية (القومية) في الاتفاق على مرشحين وسط من بين صفوفها، التي شهدت انقسامات حادة، ما بين محافظين وراديكاليين، وأدى تشكيل تكتلات جانبية ضعيفة الى ضياع أصوات الناخبين وتشتتها.

ولا يستبعد المراقبون ان تتم الاطاحة بالأمين العام للحزب الشيوعي، إذا ما تم عقد مؤتمر عام للحزب ـ حيث يصرّ السيد زيادين على رفض عقده ـ بسبب الأداء الهزيل الذي اتسم به اثناء الانتخابات، وظهوره كقوة غير متماسكة، مما دفع تيارات يسارية منافسة الى استغلال ذلك للحطّ من مكانة الحزب.

ويذكر أن الأمين العام للحزب الشيوعي، كان قد صرح في ايلول/ سبتمبر الماضي لصحيفة فاينتشال تايمز البريطانية لدى سؤاله عن دوافع دخوله الانتخابات قائلا: «حتى نمنع الأصوليين الاسلاميين من الوصول الى مجلس النواب».

## فشل الوزراء

٣ ـ من النتائج الهامة التي نتجت عن الانتخابات البرلمانية في الاردن. ظهور بعض الوجوه الشابة لأول مرة على حساب

**● ٥١٪ من الأصوات حصل عليها مرشحا الحركة الاسلامية في الزرقاء بينما توزع خمسون مرشحا اخرين نسبة ٤٩٪!!**

**● المرأة المسلمة ساهمت مساهمة كبيرة في انجاح مرشحي الحركة الاسلامية**

شخصيات تقليدية من مسؤولين حكوميين ونواب سابقين. فقد أسفرت تلك النتائج عن اخفاق ثمانية وزراء سابقين في الحصول على ثقة الناخبين، اضافة الى ثمانية نواب من المجلس الماضي، ومجالس سابقة، الى جانب فشل السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب السابق في الحصول على مقعد نيابي، في احدى دوائر العاصمة، وهو ما اعتبر حدثا هاما يوحي بالكثير لدى دوائر المراقبين.

ومن المؤشرات الملفتة للنظر أن أيا من الشخصيات التقليدية القليلة التي حظيت بمواقع لها، لم يأت نجاحها بارزا، باستثناء الدكتور عبدالله النسور وزير التربية السابق، الذي نشبت بينه، وبين رئيس الحكومة الأسبق زيد الرفاعي خلافات حادة وصلت الى حد إقدام الرفاعي على رفع دعوى قضائية لدى المحاكم الاردنية ضد الدكتور النسور، بسبب اتهامات قاسية وجهها له، منها إياه بالفساد واللصوصية، وقد سجلت هذه الاتهامات على شريط فيديو وتناقلتها الأوساط الشعبية بحماس، مما أدى الى رفع شعبية الدكتور النسور، في منطقته الانتخابية في محافظة البلقاء (السلط).

## أرقام مذهلة

٤ ـ المراقبون الأجانب الذين تابعوا الانتخابات ميدانيا كانوا ينظرون بذهول الى النتائج التي يحققها المرشحون الاسلاميون، ليس بسبب نجاحهم فحسب، بل بسبب نسبة الأصوات المرتفعة التي يحصلون عليها، قياسا على باقي المرشحين، وهو أمر له دلالاته البليغة.. ففي محافظة الزرقاء مثلا حصل مرشحا الحركة الاسلامية على نسبة ٥١٪ من الأصوات، بينما توزع خمسون مرشحا آخرين نسبة ٤٩٪ من مجموع الأصوات.. وفي محافظة اربد حصل مرشحو الحركة الاربعة على نسبة ٨٧٪ من أصوات الناخبين، فيما توزعت نسبة ١٣٪ فقط على خمسة وستين مرشحا آخرين.

وقد دفعت هذه النسب المرتفعة المراقبين لأخذها بعين الجدية، ومحاولة تعليلها بدقة، ويتفق معظم هؤلاء على أن عدم اشتراك أي من المرشحين الاسلاميين في فضائح الفساد والرشوة التي لوثت بعض الاسماء في مراحل سابقة، الى جانب ما عرف عنهم من جدية واخلاص وصدق وأمانة، إضافة الى الخدمات التي كانوا يقدمونها للمواطنين عبر مؤسسات اجتماعية وخدمية عديدة.. كل ذلك لعب دورا هاما في حصول هؤلاء على ثقة الجماهير على مدى سنين طويلة، إذ لايمكن لمثل هذه الثقة أن تتحقق على مدى أسابيع قليلة من الدعاية الانتخابية، كما حاول بعض المرشحين أن يفعلوا عبر شعارات براقة، أساءت لما حققه الاردنيون من انجازات لايمكن اغفالها، إذا ما قيست بامكانات البلد المحدودة.. يضاف الى ذلك التنظيم الدقيق الذي ظهرت به المهرجانات الانتخابية للحركة الاسلامية، والجاذبية التي تتمتع بها مرشحوها.

ففي الجمعة التي سبقت موعد الاقتراع، أقامت الحركة مهرجانا عرف بمهرجان (اليوم الكبير)، ضم ستة من المرشحين فقط، في قلب العاصمة عمان، وقد حضر المهرجان أعداد غفيرة من المواطنين قدر عددهم بحوالي (٢٥) ألف مواطن، كانوا جميعا متفاعلين مع الأحاديث التي ادلى بها المرشحون، وتميز هذا المهرجان بحضور صحفي عربي وأجنبي كبير، إذ حضره حوالي (٢٠) صحفيا أجنبيا يمثلون مختلف وسائل الاعلام العالمية، وحوالي (٢٥) صحفيا محليا وعربيا، اضافة الى العديد من الكاميرات التلفزيونية التي قامت بنقل وقائع المهرجان الى معظم دول العالم.



○ الشعب الأردني تفاعل مع الانتخابات والاقبال كان ملحوظاً بخلاف ما نقلت وسائل الاعلام المعادية

## مساهمة المرأة المسلمة

٥ ـ تميزت هذه الانتخابات بمشاركة نسائية فعالة في عملية الاقتراع، وخاصة من قبل النساء الملتزمات، وهو ما لوحظ في مناطق العاصمة الشعبية والمحافظات، وقد لفت الدور الذي قامت به المرأة في الانتخابات نظر المراقبين، كونها تشارك لأول مرة، وساهمت المرأة المسلمة مساهمة كبيرة في انجاح مرشحي الحركة الاسلامية، وهو ما حظي بتقدير واهتمام بالغين، حيث شوهدت الفتيات المسلمات وهنّ يرشدن الناخبات ويسهلن امورهن على أبواب مراكز الاقتراع، بينما قامت سيدات أخريات بتمثيل الحركة في مراقبة عملية الاقتراع وفرز الاصوات، وقد أدى هذا الأداء الايجابي الواسع للمرأة لصالح الحركة الاسلامية، الى ذهول بعض الأصوات الشاذة التي حاولت استغلال موضوع (المرأة) ضد الحركة منذ بدء عملية الدعاية الانتخابية.

٦ ـ بلغ عدد الناخبين الفعليين (٥٥٥٣٩٧) ناخبا وناخبة، وهي نسبة تعادل ٦٣٪ من عدد المواطنين الذين حصلوا على بطاقات انتخابية وعددهم (٨٧٧٤٧٥) مواطنا، وهذه النسبة تتراجع الى ٥٤٪ إذا ما قيست بأعداد الذين سجلوا اسماءهم للمشاركة في عملية الانتخاب، والبالغ عددهم مليون و(٢٠٤٥٧) وايضا تعادل نسبة ٣٩٪ فقط من عدد الذين يحق لهم الانتخاب، والبالغ عددهم مليون و(٤٠٩٥٢٠) مواطنا، وهذا الرقم يشمل أفراد القوات المسلحة الذين لا يحق لهم المشاركة بحكم القانون.

وعلى الرغم من ان الأوساط الرسمية اعتبرت هذه النسبة معقولة ومرضية، إلا أن أوساط المراقبين اعتبرته أداء ضعيفا ينسجم مع احجام المواطنين من أصل فلسطيني عن المشاركة في العملية الانتخابية، اضافة الى الدور السلبي الذي لعبته الصحافة في بعض الأحيان، والتي شنّت حملة عشوائية ضد المرشحين، متهمة إياهم بالفوقية والطوباوية والمزايدة والنفاق والكذب.. الى آخر هذه الاتهامات التي لم توفر مرشحا معينا، مما أعطى الناخب تصورا بأن عدم المشاركة أفضل.

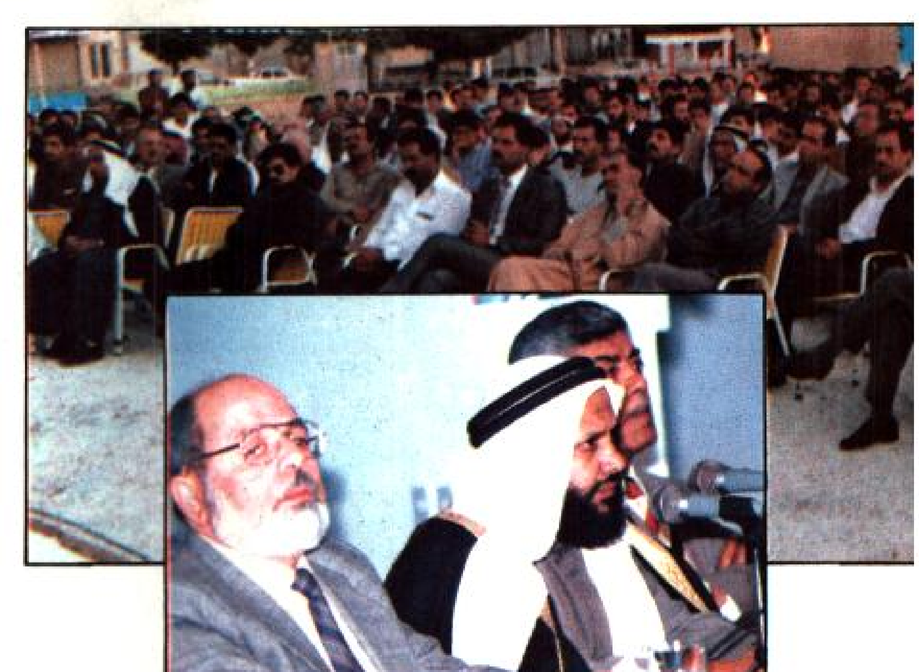
## الفوز يحالف المرشحين الاسلاميين

استطاع المرشحون الاسلاميون أن يحظوا بمعظم المقاعد التي أرادوها في مختلف الدوائر التي قرروا الدخول فيها، وخاصة في العاصمة والمدن الرئيسية، ففي عمان فازت الحركة الاسلامية في خمسة دوائر من أصل ستة.. وحصل مرشحوها على المقاعد الاولى في هذه الدوائر، متقدمين بنسبة كبيرة من الأصوات، ونجحت الحركة في عقد تحالفات ثنائية على مستوى الدوائر والمناطق، وقد لقيت هذه الخطوة ترحيبا جماهيريا واسعا، وأدت الى نجاح مرشحي الحركة وحلفائها ومناصريها من العلماء والشخصيات البارزة، كما حصل في دائرتي عمان الاولى والثانية. ودعمت الحركة بعض المرشحين المسيحيين الذين خصصت لهم مقاعد بحكم القانون، وقد عرف هؤلاء بالاعتدال وعدم التعصب.

ويذكر أن الصحفي فخري قعوار الذي ترشح في الدائرة الثالثة في العاصمة، قد تمكّن من اسقاط الأمين العام للحزب الشيوعي من المنافسة على المقعد المسيحي المخصص لهذه الدائرة، بفضل الدعم الذي لقيه من الحركة الاسلامية.

وقد أحرز مرشحو الحركة نجاحا باهرا في محافظات اربد والزرقاء والطفيلة ومعان والكرك والبلقاء، والجدول التالي يوضح أسماء الفائزين من التيار الاسلامي في الانتخابات:

| الاسم | الدائرة | الأصوات |
|---|---|---|
| الدكتور ماجد محمد خليفة | عمان(١) | ٩٨٠٨ |
| الاستاذ عبدالعزيز جبر | عمان(١) | ١١١١٨ |
| الدكتور علي الحوامدة | عمان(٢) | ١٢٧٦٥ |
| الشيخ عبدالمنعم أبوزنط | عمان(٢) | ١٩٣٤٣ |
| الاستاذ حمزه عباس منصور | عمان(٤) | ٤٢٦٠ |
| الدكتور همام سعيد | عمان(٥) | ٩٨٤٢ |
| الدكتور محمد ابو فارس | عمان(٥) | ٨٦٠١ |
| الاستاذ داود قوجق | عمان(٥) | ٨٠١٢ |
| المهندس احمد قطيش | عمان(٦) | ٦٥٣٤ |
| الاستاذ عبدالحفيظ علاوي | عمان(٦) | ٥٩٥٣ |
| الدكتور احمد الكوفحي | اربد | ٣٢٦٥١ |



٥ بعض المرشحين الاسلاميين أثناء الحملة الانتخابية

| | | |
|---|---|---|
| الاستاذ كامل العمري | اربد | ١٩٨٥٨ |
| الشيخ عبدالرحيم عكور | اربد | ٢٢٩٢٠ |
| الدكتور يوسف خصاونة | اربد | ١٩٠٦٤ |
| الشيخ ذيب أنيس | الزرقاء | ٢٥٥١٧ |
| الدكتور محمد أحمد الحاج | الزرقاء | ١٨٩٠٥ |
| الدكتور عبدالله العكايلة | الطفيلة | ٤٥٨٧ |
| المهندس فؤاد مصطفى خلفات | الطفيلة | ٤٤٥٤ |
| الاستاذ أحمد الكفاوين | الكرك | ١٣١٨٤ |
| الاستاذ يوسف العظم | معان | ٥٨٤١ |
| الدكتور عبداللطيف عربيات | البلقاء | ١٥٤٥١ |
| الاستاذ ابراهيم المسعود خريسات | البلقاء | ١٣٠٧١ |
| الدكتور علي الفقير | عمان(١) | ١٣٤١٨ |
| الشيخ يعقوب قرشي | عمان(٢) | ٥٠٨٢ |
| المهندس ليث شبيلات | عمان(٣) | ١٤٧٤٠ |
| الشيخ عاطف البطوشي | الكرك | ١٠٣٥٥ |
| الشيخ عبدالباقي جمّو | الزرقاء | ١٤١٨١ |
| الاستاذ زياد أبو محفوظ | الزرقاء | ١٥١١٣ |
| الشيخ محمد ابراهيم العلاونة | اربد | ١٤٤٥٩ |

## ما بعد الانتخابات !

من المؤكد أن الانتخابات البرلمانية الاردنية، قد أحدثت وضعا سياسيا جديدا في الاردن، ربما يدفع بالعاهل الاردني الى حل مجلس الوزراء، وتشكيل مجلس جديد يعتمد على أشخاص من ذوي السمعة والكفاءة، وستشكل (الثقة) التي سيمنحها البرلمان لهذه الوزارة، مصدر إلهام كبير لاختيار هؤلاء الوزراء.

ويتوقع المراقبون أن يعاد تكليف رئيس الوزراء الحالي زيدبن شاكر بتشكيل الوزارة الجديدة، نظرا لما اتسم به من توازن خلال الفترة الماضية، واشرافه على انتخابات حرة نزيهة، وإن كان اسم كل من مضر بدران وأحمد عبيدات وهما من رؤساء الوزراء السابقين يتردد بقوة داخل بعض الأوساط.

وحول مدى امكانية دخول جماعة الاخوان المسلمين (الكتلة الكبرى المتجانسة في البرلمان) في أي حكومة مرتقبة، اعتبر الملك حسين أن ذلك أمر مبكر وسابق لأوانه، وإن بدا العاهل الاردني في المؤتمر الصحفي الذي تلا اعلان النتائج، حريصا على اشراك الجميع في صياغة نسيج المرحلة المقبلة.

ويرى أحد قادة الحركة الاسلامية أن الاخوان المسلمين ربما يحبذون في المرحلة الحالية ممارسة دورهم السياسي في البرلمان، ويؤكد أن الاردن بحاجة اليوم الى حكومة متخصصين، أكثر منها حكومة تمثل قطاعا سياسيا معينا.

ويظهر زعماء الحركة الاسلامية وعيا كبيرا، وهم يقفون على أعتاب الدخول في مرحلة سياسية هامة، تمثل تحديا جديدا للحركة، بعد ان وضعت الجماهير ثقتها في برنامج الحركة الاسلامية وطروحاتها.

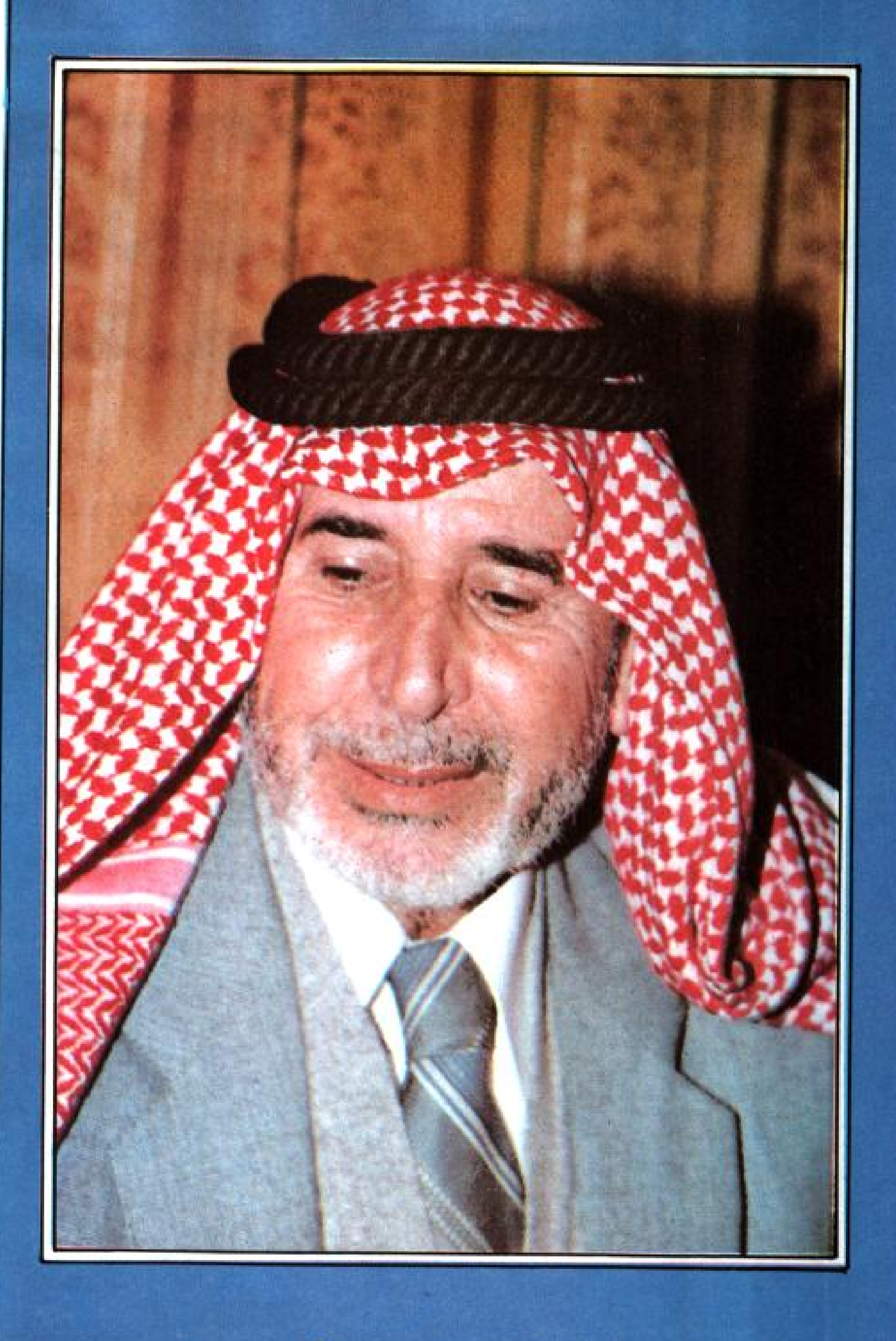
## مشاركة ايجابية

وقد أكد الاستاذ زياد أبو غنيمة لـ«المجتمع» أن نواب الاخوان في البرلمان سينتهجون سياسة الانفتاح على الجميع، دون تمييز سواء كانوا اسلاميين أو غير اسلاميين، وسيتعاونون على انجاح مسيرة المجلس، وسيعملون على ابطال أي قرار يعود على الاردن والشعب الاردني بالضرر.

ويبدو واضحا ان الاخوان المسلمين لا يحبّذون استخدام مصطلح (المعارضة) لوصف تحركهم السياسي القادم، ويرون في دخولهم البرلمان مشاركة ايجابية لخدمة الوطن والشعب، ودعم القضايا المصيرية.. ويشكك قادة الحركة في محاولة الدوائر الغربية إشاعة نوع من عدم الاستقرار السياسي في الاردن، والقيام بالتحريض على الحركة الاسلامية، وتصويرها بأنها تشكل الخطر الداهم ضد النظام، والخط الديمقراطي الجديد، ومن المؤكد أن المشاركة الاسلامية الواسعة في المسار السياسي المستقبلي للاردن، سيكون لها آثارها الايجابية على الصعيدين الداخلي والخارجي، خاصة وأن الحركة ساهمت في صنع استقرار الاردن السياسي والاجتماعي، على مدى سنوات طويلة، ورفضت الحركة الدخول في أية صراعات تضرُّ بالبلد باعتباره يمثل خط المواجهة الرئيسي مع العدو الصهيوني.

ومع دخول الحركة الاسلامية إلى سُدّة البرلمان الاردني بهذه الصورة الواسعة، فإن الجماهير التي منحتها ثقتها تنتظر منها الكثير، ولاشك أن الأمر يتطلب وعيا كبيرا، وإدراكا واسعا، للواقع ومتطلباته المختلفة، بغية ايجاد حالة ايجابية تحقق مزيدا من الدفع، يعود خيرهُ للوطن والمواطن.

هذا ويتوقع أن يقوم الملك حسين بدعوة مجلس النواب للانعقاد خلال أيام قليلة، حيث سيلقي خطابا هاما يرسم من خلاله سياسة الاردن المستقبلية ونهجه التي سيسير عليه.



مع اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية خطفت الحركة الاسلامية في الاردن الاضواء، بفوزها الساحق الذي حققته، حين حصدت ثلث مقاعد البرلمان على اقل تقدير، ولايضاح اسباب وابعاد هذا التقدم الكبير، وانعكاساته الحالية والمستقبلية، التقت (المجتمع) مع فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة (ابو ماجد)... ورغم ان فضيلة المرشد كان طريح الفراش في المستشفى وان غرفته لا تكاد تخلو من زواره الا انه خص «المجتمع» بهذا الحوار:

### المراقب العام للاخوان المسلمين في الأردن:

# نرحب بالرأي الآخر... والأولوية للحريات العامة

**المجتمع: كيف تنظرون ــ فضيلة الاستاذ ــ الى النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات البرلمانية؟... هل انتم راضون عنها؟... وهل ترون ان فوز التيار الاسلامي بثلث المقاعد كان بمثابة (مفاجأة) كما حاول البعض تصويره؟!...**

**ابو ماجد:** بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ان نتائج الانتخابات اذا كانت مفاجأة عند الذين لا يعرفون حقا... استجابة الشعب في الاردن الى الاسلام، بعد ان جربوا التيارات المعادية الكثيرة، ورأوا المصائب التي انصبت على هذا الوطن، فانها بالنسبة لنا لم تكن كذلك.

فصبر اخواننا عشرات السنين التي قضوها في هذه الدعوة، كان المؤنس في الطريق الطويل لنا، رغم محاولة بعض الجهات اعاقة ذلك.

ان مسيرة الدعاة الى الله سبحانه وتعالى، الذين جعلوا من المساجد ومن منابر رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ارائك للاعلان عن الحق، وتقريب وجهات النظر للاسلام من كل ناحية من النواحي، واعجاب جميع المسلمين بصدق وامانة دعاة الاخوان المسلمين وتضحياتهم، اضافة الى الماضي المشرق للاخوان المسلمين في الاقطار العربية والاسلامية، وخاصة جهادهم القريب منذ الثلاثينات في فلسطين في مصاولة الاعداء، وعبر المعارك والحروب التي شنها اليهود واعوانهم... كل ذلك يشهد ان رجال الدعوة يدعون الى الله، ويمتشقون السلاح عند اللزوم، فهي دعوة الاسلام.

**المجتمع: هل انتم راضون عن نتائج الانتخابات؟**

**ابو ماجد:** بلا شك، ونحن نشكر الله سبحانه وتعالى على استجابة اكثرية الشعب في الاردن، رغم ان دعاتنا لم يدعو الناس الا لانتخاب الاصلح الذي يرونه، وكانوا يقولون لهم: ان الانتخاب شهادة، والشهادة امانة، وهكذا صدقنا النية مع الله سبحانه وتعالى، فصدق الناس معنا، فكانت مفاجأة للذين لا يعرفون مقدار تأثير الدعاة الامناء الصادقين، بنقل هذه الدعوة بالسنتهم واخلاقهم وسلوكهم وتعايشهم مع الناس، واهتمامهم بمصالحهم والدفاع عن حقوق ابناء وطنهم... كل هذه الاسباب جعلتنا لا نشك مطلقا، ولو للحظة واحدة، بان شعبنا لن يكون عقوقا، وكانت الاستجابة تبشر بكل خير.

**المجتمع: لفت انتباه المراقبين ان مرشحي الحركة الاسلامية في معظم الدوائر، قد حصلوا على نسبة عالية من اصوات الناخبين تفوق منافسيهم احيانا بضعف او ضعفين... ما هو تفسيركم لذلك....؟**

**ابو ماجد:** تعطيكم الفرق في قلوب الناس بين مرشح الدعوة الاسلامية، وغيره من المرشحين، سواء كان من الذين يتفاخرون بالقبيلة، او من الذين يتفاخرون بما طالت ايديهم من الاموال... بينما دعاة الاسلام يصلون الى قلوب الناس بالاقناع، ويؤكدون لهم ان لا حل لمشكلاتنا في ديارنا هذه الا بالاسلام، ومتى ما اقتنع الانسان بشيء جيد، اصبح من غير الممكن ان يخلط مع الجيد شيئا عاطلا.

**المجتمع: البعض حاول تصوير شعار (الاسلام هو الحل) الذي رفعته الحركة الاسلامية خلال الانتخابات، بانه يعكس بعدا طائفيا، ما هو ردكم على ذلك؟**

**ابو ماجد:** هذا ليس امرا طائفيا على الاطلاق!!... فنحن حينما نقول (الاسلام هو الحل) فنقصد بذلك حل جميع مشكلاتنا بتنفيذ تعاليم الاسلام، اما كيف يتم ذلك؟ فلهذا الامر وسائله المعينة، فالهدف الشريف النبيل، ينبغي ان تكون له الوسيلة الشريفة النبيلة.

**المجتمع: وعلاقتكم مع غير المسلمين!...**

**ابو ماجد:** ان جميع النواب من مواطنينا المسيحيين، الذين انضموا معنا في مناطق فيها نائب او اكثر من المسيحيين، اضافة الى عدد من النواب المسلمين، هؤلاء بالذات لمسوا مقدار الامانة والصدق في التعامل معهم... ولم يكن هناك ورقة انتخابية الا وللذين تعاملنا معهم لهم صوت فيها، وكانت النتيجة انهم نجحوا بتفوق، ونحن في الواقع ننظر الى المسيحي على انه مواطن له ما لنا وعليه ما علينا، ولا يمكن ان نعاديه وهو مواطن معنا.

**المجتمع: الملك حسين اشار في مؤتمره الصحفي الذي عقده عقب اعلان نتائج الانتخابات بقوله (الواجب ليس الرجوع الى الاسلام، بل التقدم نحو الاسلام) والجماعة طرحت شعار (الاسلام هو الحل)، الا تعتقدون بان هناك انسجاما بين التعبيرين؟**

**ابو ماجد:** نعم نعتقد ذلك، وهي اشارة لطيفة الى انك يجب ان تتقدم الى الاسلام، فالاسلام يعلو ولا يعلى عليه، فلا نرجع الى الخلف حتى نرجع الى الاسلام، انما لنتقدم نحن، بجهد وفكر واخلاص الى الاسلام.

**المجتمع: جرت محاولات عديدة للتحريض ضد الحركة الاسلامية... وتصويرها بانها تمثل خطرا داهما... كيف تقيمون علاقتكم مع النظام؟.. وهل تعتبرون انفسكم انكم اصبحتم تمثلون المعارضة السياسية في البلد؟**

*** لا اعتبر فوز الاسلاميين بثلث مقاعد البرلمان مفاجأة...**

**ابو ماجد:** نحن بينا سياستنا على اساس التميز بين النظام الذي نرجو ان يكون مساعدا للاستقرار والامن في البلد، وهذا النظام يملك ويحكم بواسطة رجال معينين، اذا اساءوا، فواجبنا ان ننبههم الى هذه الاساءة، واذا انحرفوا علينا ان نرجعهم عن هذا الانحراف، بدون الدخول في معركة مع النظام ذاته، فنحن نميز بين الحكومة التي يعينها النظام، وبين النظام ذاته.

فالنظام نفسه نرجو له الاستقرار والامن، اما الرجال الذين ينتخبهم، فاذا خرجوا عن الطريق نكون نحن في موضع تصحيح المسار بالكلمة الطيبة والاقناع الحسن، فنحن طلاب حق... ونطلبه باقرب وسيلة للقلب والاقناع، والاخوان موقفهم دوما موقف المعارضة الشريفة، لا ننكر على احد الاحسان اذا احسن، واذا اساء فاننا نحاول ان نصلح هذه الاساءة بالحكمة والموعظة الحسنة.

**المجتمع: ما هي الاولويات التي ستركزون عليها في مجلس النواب القادم؟**

**ابو ماجد:** في البرنامج الانتخابي الذي تقدمنا به الى الشعب، والذي تم توزيع نصف مليون نسخة منه، طرحنا العديد من القضايا في ميادين السياسة الداخلية والخارجية... ومن الاولويات عندنا قضايا الحريات العامة، لان الحرية هي الحياة، ومن افقدته حريته فكأنك قضيت على حياته، واذا عملت على منع انسان من ممارسة وسيلة من وسائل التعبير والنشر، تكون قد تدخلت في حريته... فحرية الكلمة، وحرية العقيدة، وحرية العمل وحرية التحرك، كلها امور اساسية، ونحن لا نوافق على حجز جواز سفر لاحد، بغية منعه من اداء بعض مصالحه خارج البلد، فهذه اولوية اولى نحاول الدفاع عنها.

ومن الاشياء العاجلة قضية البطالة بين العمال، وزعزعة الثقة بالنقد الاردني، ومن الضروري الانتباه الى كل ناحية من هذه النواحي، وقد ارفقنا مع كل نائب لجنة للدراسة تزوده بالمعلومات الاساسية حول كل موضوع يريد ان يطرحه... ففي المواضيع الاقتصادية لدينا خبراء اقتصاديون، وقد قاموا بانجاز دراسة اقتصادية هامة للمشكلة الاخيرة التي زعزعت الثقة في العملة الاردنية... وبموجب ذلك ستتم عملية المحاسبة.

*** اشارة الملك للتقدم الى الاسلام اشارة لطيفة فلنتقدم بجهد واخلاص.**

*** لدينا خبراء اقتصاديون يحملون مشاريع انقاذ الاقتصاد الاردني.**

**المجتمع: اذا دعيتم للاشتراك في اية حكومة قادمة، ما هو موقفكم؟**

**ابو ماجد:** هذا امر سابق لاوانه الان، ومن المبكر التحدث حوله، ونحن نفضل في الوقت الحاضر ان نكون في خدمة الشعب الذي انتخب نوابه، ليكونوا رقباء على الحكم وليسوا متسلقين الى سدة السلطة، ليصبحوا حكاما عليه.

**المجتمع: ما هي رؤيتكم للصيغة المناسبة التي يجب ان تستند اليها قضية التعددية السياسية في الاردن؟**

**ابو ماجد:** اذا كان المقصود هو الاستماع للرأي الاخر، حول اي مشكلة تعاني منها البلاد، فنحن نرحب بالرأي الاخر، الذي يستند على تفهم المشكلة، والاجتهاد الامين للوصول الى حل لتلك المشكلة، وليس لمجرد الاثارة واللف والدوران من حولها.

فخلاف الرأي لقاح للعقول، ونحن نرحب بالتعددية اذا كان المقصود النية الصادقة في ايجاد حلول للمشكلات التي نعاني منها، ونرحب بالاراء المختلفة لانها توصل الى الطريق السوي الذي يقود الى الحقيقة.

ونحن لا نحجز على الافكار، ما دامت غير معادية لمستقبل الامة وصلاحها، وبشرط ان لا تكون متواطئة مع أيدٍ اجنبية تريد ان تثير الفتن بين صفوف الامة.

*** سنكون موضع تصحيح المسار بالكلمة الطيبة والاقناع**

*** الاسلام هو الحل شعار ليس له اهداف طائفية اطلاقا.**

**المجتمع: في حال رفع الحظر عن الاحزاب السياسية، والموافقة على التعددية السياسية، هل ستتحول الجماعة الى حزب سياسي؟!..**

**ابو ماجد:** حينما تأسست جماعة الاخوان المسلمين تمت الموافقة عليها وفق قانون كان يسمى (قانون الجمعيات الخيرية والاندية) واعتبرت في حينها جمعية خيرية..

وقد تقدمت في ذلك الوقت بمذكرة الى رئيس الحكومة المرحوم توفيق باشا ابو الهدى وقلت فيها: الاخوان المسلمون ليسوا جمعية خيرية، وان كان فعل الخير من اعمالهم، وليسوا ناديا رياضيا وان كانوا يجتهدون بتربية الجسم الى جانب تربية الفكر، وليسوا حزبا سياسيا وان كانوا يؤمنون بان الدولة جزء من الاسلام، وانما هم جماعة اسلامية عامة شاملة، تضم جميع هذه الاهداف، ومن هنا طلبت من مجلس الوزراء بان لا يكون الاخوان المسلمون تابعين الى هذا القانون. وصدر لنا قرار من مجلس الوزراء بان لنا الحق في فتح فروع في كل بلد وقرية، واقامة المحاضرات، وفتح الدور والمكتبات دون اذن جديد، ومنحنا حق اصدار صحافة اسلامية، وبالفعل صرحوا لنا بمجلة (الكفاح الاسلامي) ثم اغلقها الطاغوت البريطاني جون غلوب.




**المجتمع: هل سيؤدي دخول الجماعة طورا سياسيا جديدا، الى تعميق مبدأ الحوار مع التيارات الفكرية الاخرى؟**

**ابو ماجد:** من ادب الاخوان المسلمين واي مسلم ان يستمع الى الحوار، في اي موضوع تطرحه الاحزاب الاخرى، واذا كان الحوار يهدف الى الوصول للحقيقة فنحن نرحب به.

**المجتمع: هل تعتقدون ان الاردن الان، بحاجة الى حكومة توازن سياسي، ام حكومة اختصاصين واكفياء ؟!...**

**ابو ماجد:** لا بد من التوازن السياسي ان يكون له اكفياء، يحسنون فهم المواضيع التي هي من اختصاصاتهم، مهما تنوعت هذه المواضيع، والسياسة هي تدبير شؤون الناس وتأمين الامن ووسائل العيش الكريم لهم، فكل سياسي يجب ان يتمتع بالكفاءة اضافة الى الفكر المتصل بدستورنا الخالد وهو الاسلام.

**المجتمع: يعتبر الاردن طرفا رئيسيا من اطراف مجلس التعاون العربي، كيف تنظرون الى مسيرة هذا المجلس ؟!...**

**ابو ماجد:** الحقيقة ان هذا المجلس فتح آمالا وآفاقا جديدة امام كل محب وكل من يسعى لتأمين الوحدة بين البلاد العربية، ونحن نعتبره خطوة موفقة ان شاء الله، ونأمل ان توضع الاتفاقيات التي تم عقدها الى الان موضع التنفيذ... ونرجو الا يكون المجلس صدمة للذين يحبون ان تسير البلاد العربية بخطوات متوازنة في تحقيق الوحدة... سواء الوحدة الاقتصادية او التعاون السياسي، والتكامل بين هذه الدول.

**المجتمع: يلاحظ ان الحركة تفتقر الى الصوت الاعلامي المعبر عنها هل هناك محاولة لسد هذه الثغرة؟**

**ابو ماجد:** اذا استمرت مسيرة الحريات، كما شاهدناها في المعركة الانتخابية، ونحن بطبيعة الحال نوجه الشكر للدولة وعلى رأسها الملك بالذات على ذلك، راجين ان تستمر هذه الرحلة التي رفهت عن الناس، وخففت عنهم الكبت الذي كانوا يعانون منه. فاننا نعتبر السلوك الديمقراطي الذي سارت عليه الانتخابات مقدمة لحصولنا على ترخيص لجريدة يومية ومجلة اسبوعية ان شاء الله.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة تودون قولها؟

**ابو ماجد: تحية صادقة لاخواني المشرفين على مجلة المجتمع، وبخاصة رئيس التحرير، واخوانه الذين يدعمون هذه المجلة الاسلامية، وتمنياتي لكم بالنجاح.**

*** الانتخابات شهادة فاجأت الذين لا يعرفون مقدار تأثير الدعاة بمجتمعهم.**

# السودان :



# اسرائيل قادمة من الجنوب ..

**بقلم : عبيد الامين**

اصدر مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في الخرطوم الاسبوع الماضي قرارا يقضي باجازة قانون الدفاع الشعبي لتكوين كتائب شعبية تتولى مساندة القوات المسلحة السودانية وتأتي اجازة القانون في اعقاب سقوط مدينة الكرمك الحدودية ٦٥٠ كيلو متر من الخرطوم بعد قصف مدفعي استمر لاكثر من اسبوعين.

وقد نقلت انباء الخرطوم بان المعارك حول المدينة الحدودية لا يجوز تصنيفها في نطاق ما يمكن ان يطلق عليه «بحرب العصابات» وانما كانت حرب قوات نظامية تساندها عصابات التمرد في مقابل حامية الكرمك وتشير انباء الخرطوم الرسمية بذلك الى التدخل السافر من قبل اثيوبيا .. حيث ان الآلة الحربية المستخدمة تفوق طاقة العصابات المتمردة، فالعصابات المتمردة لا تملك راجمات الصواريخ ولا المدفعية الثقيلة اضافة الى ان اثيوبيا سحبت قواتها النظامية التي تعسكر على الحدود لتفتح الطريق الى قوات «الخوارج» المتمردة والمدعومة بواسطة خبراء كوبيين. وفي وقت لاحق ذكر العقيد محمد الامين الخليفة عضو مجلس قيادة الثورة بان الحكومة تملك ادلة قطعية باشتراك اثيوبيا في قصف مدينة الكرمك كما انها ــ اي الحكومة ــ حصلت على وثائق تثبت امدادات دولة الكيان الصهيوني بالاسلحة والعتاد الحربي للمتمردين وكانت انباء سابقة قد اشارت الى تلك الصلة وفقا لما نشرته جريدة (الرأي العام) الكويتية.

فالمتمرد جون قرنق يحظى بعدة خبراء يهود ــ ٢٧ مستشارا ــ بالاضافة الى عشيقته «كبنا ٢١» الضابط في جهاز الموساد.

*** قرنق ما حمل لاقرار السلام او تحقيق العدالة ولن يضعه مادام المخطط الامريكي لم يحقق اهدافه.**

ومن جانب اخر فقد تلقى الشعب السوداني قرار تشكيل كتائب الدفاع الشعبية بحماس كبير كما ان القانون ــ والذي تقاعست حكومة الاحزاب الطائفية عن اصداره ــ ينظم كيفية التدريب العسكري بالاضافة الى تقنين وضعية الفئات العسكرية التي تحمل السلاح وتحارب قوات التمرد مثل قوات «أنانيا» وقوات المراحيل المكونة من شباب مناطق التماس بين الشمال والجنوب. كما ان قوات «انانيا ٢» قوات جنوبية خالصة منشقة عن حركة التمرد. و يبقى ان التسابق في السودان ما زال على وتيرته السابقة بين امضاء استراتيجية القوى الدولية الطامعة في بسط الهيمنة على السودان وبين استقلالية القرار السوداني وما جون قرنق وقواته المتمردة الا بعض ادوات الضغط على استقلالية القرار!

## المتآمرون

كشفت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت الاسبوع المنصرم عن طبيعة التعاون بين حركة التمرد والدولة الاثيوبية واكدت ذات المصادر بان اثيوبيا

## * اثيوبيا تقدم دعمها غير المحدود لقضايا التمرد بعد ان قبضت الثمن من دولة الكيان الصهيوني.

قدمت مؤخرا كتيبة من الدبابات السوفياتية الى المتمردين في اطار التعاون الرامي الى تصعيد الهجوم على القوات السودانية ويأتي هذا في اعقاب اعتراف حكومة منغستو هالي مريم بدولة الكيان الصهيوني.

وذكرت وكالة الانباء القطرية التي اذاعت الخبر بان قائد التمرد جون قرنق غادر اديس ابابا الى جهة مجهولة في التاسع من الشهر الجاري للقيام بزيارة سرية تتعلق بالامداد العسكري لقواته واضافت المصادر الغربية بان قرنق زار دولة الكيان الصهيوني والتقى برئيس الاركان الصهيوني الجنرال دان شومرون حيث تباحث معه بشأن تزويد قواته بالاسلحة الحديثة والتعاون معه بفتح ابواب التدريب على قيادة الطائرات المقاتلة لمواجهة الطائرات الليبية التي تقاتل مع الجيش السوداني — حسب زعمه.

وفي ذات الوقت طلب قرنق من رئيس الاركان الصهيوني تقديم تسهيلات واسعة في مراكز القواعد البحرية والجوية الصهيونية داخل اثيوبيا حتى يجنب اثيوبيا الاحراج الرسمي المترتب على تلقي السلاح عبر موانئها. اضافة الى تزويده بصورة عن مواقع القوات السودانية ومراكز الانشطة والعمليات داخل الجنوب بناء على معلومات القمر الصناعي الصهيوني ومن جانبها فقد طلبت رئاسة ا ركان حرب الصهيونية من المتمرد قرنق ان يواصل هجماته على معسكرات العمل لشركة «اكسون» الفرنسية والتي تعمل لتحديد مجرى النيل عبر قناة جونقلي حتى لا يزداد المخزون الاحتياطي من الماء في كل من السودان ومصر.. كما طلبت الاركان الصهيونية من قرنق مزيدا من التصلب والعنت تجاه الوساطة المصرية لاحلال السلام.. هكذا تبدو حلقات التآمر على السودان ومصر والعالم العربي.

فالحرب في الجنوب منذ ان بدأت لم تولدها اشكالات السودان الداخلية وانما كانت هناك بعض اهداف امريكية ويهودية ساعدت في ايجاد الغطاء الاعلامي والعسكري لحركة التمرد وكانت دولة الكيان الصهيوني دائما حاضرة في تلك الاجواء بل انها شريك فاعل ولا نقول هذا الكلام بناء على التحليلات العربية والاسلامية الثابتة تجاه دويلة الصهاينة وانما لان الوقائع الزمنية تقول ذلك ولان التمرد كان دائما يرتبط باعداء الامة ولان الدول الافريقية المتاخمة لجنوب السودان ارتبطت مع دويلة الصهاينة مؤخرا بوشائج عسكرية واقتصادية وسياسية فقد اعترفت كينيا بالكيان الصهيوني قبل عدة اشهر كما ان اثيوبيا اقامت معه علاقات تعاون استراتيجي بعد زيارة كسا كبيدي مبعوث الرئيس منغستو مريم الى القدس المحتلة و... واما الولايات المتحدة فقد اعلنت في الاسبوع الاسبق بان الخرطوم ليست آمنة وحذرت رعاياها من زيارة السودان وخاصة المناطق الغربية والجنوبية وهي اشارة دالة ورسالة مفصحة لمن القى السمع من عناصر المتآمرين.

### سلام التحدي

يبدو ان حكومة ثورة الانقاذ تدرك ابعاد التآمر وادواته وسبله، ولذا فانها لم تخدعها اثارة طبول الحرب لتغرق في الاستجابة لردود الفعل وبدلا من الانصراف الى المعالجة الوقتية وحشد الطاقات لمعارك محدودة فان الثورة اتخذت النهج الشمولي في الحل وواصلت جهودها في كشف الاضرار ومخاطر السير في دوامة المحرقة الجنوبية ولهذا انطلقت وفود الثورة الى الدول العربية والدول الافريقية والاوروبية لاقامة الحجة اولا والاشهاد على حسن النوايا ولتبيين الحقائق حول الزيف المتراكم عن قضية الجنوب وقضية التمرد وازالة اللبس المتزيي بشعارات بالديمقراطية وتحديد الهوية وتوزيع الثروة وتغيير المعادلة السياسية.. وهي شعارات كاد يصدقها حتى اهل السودان انفسهم في بعض المراحل... فقد استفادت حركة التمرد من التعاطف الاوروبي مع قضية «الظلم الجنوبي» وبحكم الفجة الكنسية في الماضي والتي كانت العقلية الاوروبية ومن ثم افريقيا اكثر انسياقا وانصاتا لصوت المتمردين وكان لانتهاز عصابة قرنق لهذه الظروف واستخدامها بالشكل الامثل اكبر الاثر في عزل الحكومة الطائفية السابقة وعندما تتحرك حكومة الثورة لتعيد الامور الى انصبتها وتضع حركة التمرد في حجمها الموضوعي... والحكومة وهي تفعل ذلك تملك البراهين الدامغة على مصداقيتها في تحقيق السلام في الجنوب واقامة العدالة في التوزيع والسلطة والوجود الاجتماعي فالدعوة لوقف النار ما زالت قائمة بالرغم من الغدر الغاشم الذي مارسته اثيوبيا وعصابة التمرد في الكرمك والمؤتمر الذي عقد، مؤتمر الحوار الوطني ضم ٤٠٪ من عضويته — البالغة ١٠٦ — جنوبيين والوفود التي خرجت لتوضح مقررات المؤتمر ضمت قيادات جنوبية مرموقة لتساعد في ان الجنوب غير موافق على الحرب المأساوية التي تحركها خيوط العمالة ولقد استجابت الدوائر الرسمية لهذا المنطق وايدته خاصة في الدول العربية وبعض الدول الافريقية كما ان الدوائر الاعلامية الغربية اشارت الى ضعف موقف قرنق واما في اطار الاعلام العربي فما زالت بعض الصحف تسمى المتمرد وعصابته (جيش تحرير شعب السودان) منساقة خلف المسمى الموسيقي الرنان من جانب واستجابة لصوت الغرب من جانب آخر وهي قضية قومية تتصل بالوجود العربي الاسلامي في السودان مباشرة وفعالية هذا الوجود كما انها تتصل بالعدوان المخطط والمبرمج من قبل الصهيونية العالمية والمخطط الامريكي... واوضح تلك المخططات هو هذا الاصرار الامريكي على محاربة السودان اقتصاديا واستعداء صندوق «النكد» الدولي عليه في الوقت الذي يفتح فيه خزائنه ومخازن اسلحته لقوات التمرد. وحكومة الثورة تدرك كل هذا ولذا فهي عندما تعلن التعبئة العامة وتصدر قانون الدفاع الشعبي وتنادي بالسلام وتتمسك به لا تمارس لعبة المتناقضات فان السلام لا يكون الا بتحقيق السيادة، والسيادة ترفض الانزلاق في المخططات ايا كان مصدرها ولهذا فان السلام يبقى سلام القوى سواء تم على طاولة المفاوضات او في ساحة القتال... ولا مفاوضات دون اشعار الآخر بضاعته وخاصة فان المتمرد جون قرنق وعصابته لم يخرجوا من اجل حق وانما خرجوا لان نميري اكتشف اختلاسات باهظة في الكتيبة ١٠٥ التي بدأت حركة التمرد وحتى (المانفستو) ميثاق التمرد لا يتضمن تلك الشعارات التي ظلت تثار مؤخرا بعد مجيء حكومة الاحزاب الى الحكم ومهما يكن فان قرنق وعصابته ما هم الا ادوات مستهلكة من قبل القوى الخارجية بدءا بأثيوبيا والولايات المتحدة وكوبا وانتهاء بدولة الكيان الصهيوني.

*** الكيان الصهيوني يواصل رعايته لعصابة التمرد حتى يستجمع مراكز الضغط على مصر والسودان بالهيمنة على منابع النيل.**



# مملكة رام الاسطورية تصمم مستقبل المسلمين!

— من محمد بادريس

لم يمتنع الهندوس المتطرفون من وضع حجر الاساس للمعبد الوثني الضخم في ساحة المسجد البابري رغم صدور قرار المحكمة العليا بالامتناع عن ذلك حسما للنزاع القائم بين المسلمين والهندوس.

فقد احتشد مئات الالوف من الهندوس المتطرفين في مواكب ومسيرات جماهيرية تحمل ملايين من الطابوق وبعد هتافات صارخة ضد المسلمين وتهديدات بهدم كافة مساجد المسلمين في الهند وقيام الكهنة بعبادة الاوثان لمدة ٢٧ ساعة تم وضع حجر الاساس للمعبد في ساحة قريبة من المسجد وقد اجلت خطة هدم المسجد الذي تعبد فيه الاصنام جهارا نهارا لاسباب سياسية وظروف انتخابية والضغط من قبل رؤساء الاحزاب لفترة تالية غير ان البدء في بناء معبد ضخم في ساحة المسجد مع اداء الكهنة لعبادتهم قد تم بالفعل داخل المسجد.

وقد اعتقلت السلطات الهندية في مدينة فيض آباد اكثر من ستمائة مسلم بسبب احتجاجهم على قيام الرهبان الهندوس بوضع حجر الاساس لمعبد وثني ضخم. بينما سمحت لآلاف من المتطرفين الهندوس للقيام بالاحتفال الجماهيري الحاشد لاستفزاز المسلمين وارساء دعائم المعبد في ساحة المسجد.

# مازالت المذابح الطائفية تحصد الآلاف والمسلمون

# هناك بانتظار تدخل منظمة المؤتمر الاسلامي

والمعبد الذي بُدء العمل بتشييده سوف يكلف تسعة عشر مليون دولار.

ان انحياز السلطات الهندية الواضح ومساندتها لحركة المتطرفين من الهندوس يشكل تهديدا خطيرا لمستقبل المسلمين في الهند.

والحكومة الهندية قد نجحت في صيد عصفورين بحجر واحد فقد حالت دون هدم المسجد من ناحية وافسحت المجال للهندوس من وضع حجر الاساس في ساحة المسجد، ولم تقم بازاحة الاصنام من محراب المسجد وكل ذلك للتأثير على الانتخابات القادمة.

وفي بادرة لم يسبق لها مثيل تعهد رئيس وزراء الهند راجيف غاندي بانه — في حالة فوزه في الانتخابات العامة القادمة — سوف يقوم بتحويل الهند الى «مملكة رام الاسطورية» و «رام» هو احد آلهة الهندوس والذي اصبح رمزا للنزاع الطائفي بين المسلمين والهندوس وقد ادى العنف الناتج عن ادعاء الهندوس لملكية مسجد اثري يرجع تاريخ بنائه الى القرن السادس عشر انه مسقط رأس رام المزعوم الى استشهاد مئات من المسلمين.

وقد اختار رئيس وزراء الهند لاعلان هذا التعهد مدينة فيض آباد القريبة من مكان النزاع الطائفي ليعطي للهندوس — وهم اغلبية الشعب الهندي البالغ ثمانمائة مليون نسمة — شعورا بانه ليس ضد التيار الهندوسي الجارف حتى لا يفقد مكانته لدى الجماهير ولا يخسر اصوات الناخبين من الهندوس.

غير ان دغدغة عواطف الهندوس في وقت تسود فيه موجة العنف ضد المسلمين قد تسببت في ازدياد حدة التوتر حيث ان كل هندوسي يحلم باستعادة مجد العصور السحيقة من ثقافة الهند وحضارتها الوثنية.

والذي يعرف الهند عن كثب يعرف تناقض المعتقدات التي تعطي القداسة للقطط والكلاب وتجعل من الحيات والثعابين آلهة تعبد لكنها تستبيح اراقة دماء المسلمين وتعتبر ارواح الابرياء من النساء والاطفال اقل قدرا من ارواح القرود والابقار السائبة.

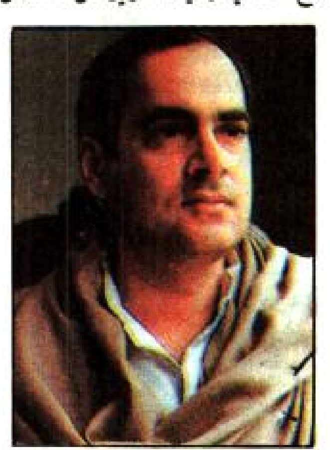
ان الفوارق الطبقية جزء اساسي في مبادىء الديانة الهندوسية فالبراهمة وحدهم يستحقون ان يحكموا البلاد اما المنبوذون او ما يسمونهم (شودر) فلم يخلقوا الا لخدمة الطبقة الارستقراطية من البراهمة وغيرهم.

وما زالت الممارسات اللاانسانية مستمرة في الهند سواء كانت ضد المسلمين او ضد المنبوذين من الهندوس انفسهم فطالما تحرق قرية بأكملها بسبب بقرة يذبحها مسلم او كوب ماء يأخذها للشرب من البئر احد افراد طائفة المنبوذين.

والبراهمة — واسرة نهرو منهم — مع كونها اقلية تملك ناصية الحكم في الهند منذ استقلالها وشأنهم في ذلك شأن الاقلية البيضاء التي تحكم في جنوب افريقيا وتفرض سياستها العنصرية على الاغلبية السوداء مع الفارق الموجود في ظروف كلا البلدين.

لقد رفع رئيس وزراء الهند — حين استلم السلطة في اعقاب مقتل والدته — شعار تطوير الهند والوصول بها الى ارقى مستوى المدنية والحضارة بالاستفادة من التكنولوجيا الغربية الحديثة وبعد خمس سنوات من الحكم وحتى هذا اليوم وهو ينادي بالعودة الى الاصولية الهندوسية حينما كانت الهند في عصور رام الاسطورية منقطعة عن العالم ومنطوية على عجائب تقاليدها واوثانها.

فهل هذا التعهد مجرد «تكتيك» انتخابي او ان مسؤول اكبر دولة في العالم بعد الصين في كثرة عدد سكانها الى اقتناع بان يصبح اداة في ايدي المتطرفين من الهندوس في



*** راجيف يدعو الى الاصولية الهندوسية بعد خمس سنوات من حكمه.**

سحق الاقليات التي تعيش بين الاغلبية الهندوسية الكبيرة ويبني صرح اعتى دولة وثنية في شبه القارة الهندية مستوحيا مبادئها ودساتيرها من الاساطير العرقية البالية ويفرض على كافة المواطنين — ومن بينهم ١٢٠ مليون مسلم — القانون المدني الموحد المقتبس من نصوص الكتب الدينية الهندوسية الوثنية.

لا شك ان نتائج الانتخابات هي التي ستحدد مستقبل التوجهات لدى السلطة الهندية القادمة.

وتفيد الانباء الواردة من الهند ان اعمال عنف جديدة اندلعت ضد المسلمين بسبب مسيرة الطابوق وادت الى مقتل عشرة وجرح خمسين شخصا من المسلمين في مدينة «سهسرام» من ولاية بيهار الواقعة في شمال شرق الهند.

وعلى المسلمين في الهند ان يتركوا اسلوب الاتكالية في الحياة وعدم الادراك بالمخاطر المحدقة بهم وان يشقوا الطريق للخروج من مسلسل الكوارث الدامية فان كل يوم تشرق فيه الشمس يفقدون فيه ورقة ويقتربون من كارثة محتمة.

ان الانتخابات القادمة فرصة ليراجعوا انفسهم ويتخذوا موقفا موحدا يساعد في حماية ارواحهم وممتلكاتهم ويضمن لهم البقاء متمسكين بدينهم وعقيدتهم... وما ذلك على الله بعزيز..

**وفيما يلي تقرير مفصل عن أحداث العنف والاضطهاد الهندوسي التي مورست ضد المسلمين في الأيام الأخيرة.**

## مذابح مروعة

تعرض المسلمون في الهند (١٠٠ مليون مسلم تقريبا) لمذابح مروعة في الاسابيع القليلة الماضية من قبل المنظمات الهندوسية المتطرفة بتواطؤ من الشرطة والحكومات المحلية الهندية، وموافقة صامتة من رئيس الوزراء راجيف غاندي... وتقدر المصادر المطلعة بضحايا الاحداث الاخيرة بحوالي ٢٠٠٠ شخص وتدمير مئات البيوت والمحلات في كل من ايودا وبجالبور وبعض المدن الشمالية... ويذكر

ان هذه المذابح بدأت عندما صمم الهندوس على هدم المسجد البابري الذي يعود بناؤه الى القرن السادس عشر وبناء معبد هندوسي محله. والاحداث التي وقعت اخيرا في بجالبور وذهب ضحيتها آلاف المسلمين سبقتها احداث عاصفة في عدة مدن وقرى. وقد

نشرت نشرة «الداعي» التي تصدر عن دار العلوم في ديوبنه تقريرا عن القتل والتشريد الذي حدث لكثير من المسلمين في بعض القرى والمدن على مرأى ومسمع من الشرطة والحكومة وجاء فيها ما يلي:

## كوته ــ راجستهان

وقع الاضطراب في مدينة كوته في ١٤ سبتمبر الماضي بولاية «راجستهان» واستمر اكثر من اسبوع وحصد اكثر من عشرين شخصا معظمهم من المسلمين واصيب مئات بجروح شديدة... وثار الاضطراب من اجل موكب هندوسي هائل طاف بشوارع المدينة بمناسبة مهرجان «كنيس جتر درش» ولما وصل الموكب الى مفترق الطرق تفجر الاضطراب لان المشاركين في الموكب كانوا يطلقون هتافات نارية جارحة لمشاعر المسلمين منها «من يطالب بمسجد البابري سيلقى مصرعه من ساعته» «ومن يعش في الهند يعش هندوكيا».

ولم تمض دقائق حتى جعل المشاغبون الهندوس دكاكين المسلمين رمادا في المنطقة الواسعة في المدينة، وفي احياء «سبرى مندى» و «آيه سماج رود» و«لاد بوره رود» و«رامبوره» و«بزارخانه» و«لكشمى بوره».

وافادت الانباء ان المشاركين في الموكب انتشروا جماعات في ارجاء المدينة وقاموا بعمليات النهب والاحراق والقتل والجرح... وقطعوا التيار من محطة التوزيع وظلت دكاكين المسلمين ومحلاتهم التجارية تحترق وتنهب حتى بعد فرض حظر التجول ومنعت سيارة المطافي من الوصول الى مكان الحرائق حتى بعد سيطرة القوات المسلحة على المدينة.

وقتل المتطرفون خمسة مصلين خلال اداء الصلاة في مسجد كما قتلوا شرطيا كان يؤدي وظيفته لكونه مسلما وجعلوا جسمه قدائد واسمه محمد شفيع.

والجدير بالذكر ان رجال المخابرات كانوا قد اطلعوا السلطة المحلية قبل شرع المذابح، كما اطلعوا السلطة المحلية قبل قيام؟ وان المشاركين في الموكب كانوا مسلحين بالعصي والبنادق والآلات الحادة.. وكان يقود الموكب رجال المنظمات الهندوسية المتطرفة المدربة على القتل والفتك والنهب والاغارة وبعض اعضاء الاحزاب الهندوسية المتعصبة (ولم تتخذ الحكومة المحلية اي اجراء لمنع هذه الاعتداءات على المسلمين).

وكان الاضطراب مدروسا ومخططا له من قبل المنظمات المشار اليها التي الهبت الجو بالاعلانات والنشرات والكتيبات.

*** مسيرة الطابوق أدت في يوم واحد الى مقتل عشرة مسلمي وجرح خمسين!**

## سهرام... ولاية «بيهار»

وفي سهرام وقعت مذابح للمسلمين حيث اغتصب الهندوس ارض مصلى العيد من المسلمين... وقدم المسلمون مذكرة الى كبير

## الندوة العالمية للشباب الإسلامي تفتح باب التبرعات لمسلمي الهند

فقد افادت تقارير غير رسمية عن مقتل اكثر من الف شخص بالاضافة الى المفقودين، كما ان الاشخاص الذين اصيبوا بجراح خطيرة قد تجاوزوا الآلاف، وان عشرات الآلاف من الاشخاص باتوا بغير مأوى بعد ان حرقت بيوتهم، والحقيقة ان قرى كاملة ومناطق للمسلمين قد أتت عليها النيران. حتى ان المسلمين الذين لجأوا الى معسكرات الاغاثة المؤقتة هوجموا وذبحوا في حادثتين يعتقد ان الشرطة تسترت عليهما. وقد تعرض المسلمون في القطارات للاضطهاد بواسطة الهندوس المتطرفين وانزلوهم عنوة وقتلوهم، ولم يستثنوا من ذلك النساء والاطفال.

ان غياب السلطة الواضح كان ملموسا حتى ان رئيس الوزراء راجيف غاندي ووزير داخليته اعلنا ان حكومة المقاطعة (التي هي من حزب المؤتمر الحاكم) مسؤولة عن اخفاقها في التحكم في مجازر بيهار. الا ان الحكومة المركزية لم تتخذ اي اجراء ضدها وان جرائم القتل المروعة لم تتوقف حتى بعد زيارة رئيس الوزراء ووزير داخليته للمنطقة.

والجدير بالذكر ان هذا الادعاء لا اساس له وقد اثبت بطلانه كثير من علماء التاريخ الموثوقين من الهندوس انفسهم. الا ان العناصر المغالية والمتعصبة رفضت الاستماع الى منطق العقل، حتى انهم وضعوا حجر الاساس للمعبد ولم يقبلوا بقرار المحكمة العليا التي حكمت ان المكان الذي يريدون انشاء المعبد فيه لا يزال متنازع عليه ولا يحق لاي فريق تعديل الاوضاع الحالية او انشاء اي مبنى جديد. والغريب ان هناك اربعة معابد اخرى على الاقل يدعى ان لها نفس التسمية (معبد رام جنم بهومى) وانها مكان ولادة (راما).

ومن جهة اخرى ادعى احد المؤرخين من فئة الهندوس المتطرفة ان الكعبة المشرفة ــ زادها الله عزا وتشريفا ــ كانت معبدا من معابد البراهمة، كما ادعى هذا النموذج الذي يشتهر باثارة القضايا التي تستفز المسلمين ان سيدنا ابراهيم عليه السلام باني الكعبة هو اصلا إلههم (براهمة). نشرت هذا الخبر مجلة (داليت فويس) لسان حال طبقة المنبوذين نقلا عن جريدة (انديان بوست) في عددها الصادر في ٩ اكتوبر ١٩٨٩.

ان القلاقل الطائفية التي تحدث بين الاغلبية الهندوسية والاقليات الاخرى قد اصبحت السمة المميزة للهند. واغلب الساسة في الهند لا يهتمون كثيرا بالمصالح الكبرى للبلاد، ويرون ان مصالحهم الرئيسية تتمثل في البقاء في السلطة او الحصول عليها بأي وسيلة كانت: شرعية ام غير شرعية، ولهذا فانه لا طائل من مطالبة الحكومة الهندية باستئصال هذه البقعة السوداء من وجه دولة الهند.

وفي غمرة هذه الظروف يتوجب على غالبية الجماهير الهندوسية التي لا تقر الفوضى الاجتماعية والسياسية وتخريب الممتلكات العامة والخاصة ان تنشط وتهب لوضع حد لهذه الاعمال غير المسؤولة من اشعال الحرائق وذبح الابرياء ممن لا حول لهم ولا قوة. انه من الصعب وغير المعقول القول بان ضمير الغالبية العظمى في المجتمع الهندوسي قد مات واصبح

وزراء الولاية الذي استمع الى المسلمين وامر السلطات المعنية باتخاذ اللازم نحو تخلية الارض فاخليت الارض ومنع بناء المعبد الهندوسي على الارض... ولكن الهندوس صرخوا في المدينة وضواحيها ان المسلمين

يتدخلون في بناء المعبد... وخلال ذلك سيّر الهندوس موكب «راكهي» لاظهار قوتهم... واقاموا حفلا القيت فيه خطابات مثيرة ونعرات استفزازية للمسلمين وخلال رحلة العودة فجر المشاركون الصدام مع

المسلمين وحصدوا خلاله الارواح والممتلكات ونهبوا كثيرا من المواشي وقتلوا المسلمين دون تمييز بين الشيوخ والشباب والرجال.

## قرية «راجو» الواقعة على حدود مديريتين في «بيهار»

وفي هذه القرية ايضا ظل المتعصبون الهندوس يقومون بالنهب والاغارة واحراق البيوت منذ الساعة العاشرة صباحا حتى الخامسة مساء، في حرية تامة دون مراقبة من

السلطة والشرطة وافادت الانباء ان المسؤول المحلي ومدير مخفر الشرطة ظلا قابعين في بيت مدير القرية الهندوسي في قرية «بهرداره» ولم يخرجا رغم لفت الناس في «بهرا داره» انظارهم الى دخان متصاعد من قرية «راجوا»... ولم يصل مفوض المديرية وضابط الشرطة الا في الساعة السادسة عندما اتم الهندوس عمليتهم الاجرامية... حيث احرقوا نحو ٢٥ بيتا للمسلمين ونهبوا ما كان فيها من النقود والاموال وتركوا القرية عراء... وضربوا وجرحوا وقتلوا..

## قرية ست يردا

وفي هذه القرية قتل خمسة مسلمين وجرح مثلهم ونهب نحو ١٥ دكانا لهم، ولما قدموا مخفر الشرطة يسألونه الاغاثة: قال المسؤول: انا ذاهب الى اجتماع هام للغاية!! وليس عندي شرطة ..»

هذا ما سجلته «الداعي» التي تصدر عن الجامعة الاسلامية دار العلوم في ديوبنه... وهو طرف قليل مما يحصل للمسلمين من مذابح يومية.

والاعلام العربي لم ينقل شيئا من ذلك... والصحافة تنقل الذين يهربون من المانيا الشرقية الى الغربية بالصور والكلمات حتى انها تسود عدة صفحات كل يوم... اما المسلمون فلا تنقل عنهم شيئا.

وقد اصدرت منظمة المؤتمر الاسلامي من مقرها بجدة بيانا تندد فيه هذه المذابح كما اصدرت رابطة العالم الاسلامي بيانا بذلك... واصدرت المملكة العربية السعودية بيانا عبرت فيه عن قلقها لما يحدث للمسلمين في الهند... ومعظم العالم ساكت يتفرج... فهذا لا يدخل ضمن حقوق الانسان التي يتباكى عليها الغرب... ولا يدخل ضمن الاضطهاد الذي يمارس ضد الاقليات... ففي بعض البلاد الاسلامية تريد الاقليات المسيحية ان تتحكم في الاغلبية الاسلامية اما الاقليات الاسلامية فهي تتعرض للذبح فضلا عن ان تطلب ادنى حقوقها... ما هذا الوضع المقلوب...

انه لا بد للدول الاسلامية ان تقوم بتجميد علاقاتها مع الهند، وطرد رعاياها الهندوس من البلاد حتى تحترم الهند حقوق المسلمين... فهذا اضعف الايمان... وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل...

لا يحس بالالم والضيق النفسي من جراء هذه الاحداث.

لقد حان الوقت لتأخذ الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي موقفا حازما من الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان الاساسية حيال الاقليات الاسلامية في مختلف اقطار العالم، كما يجب دراسة اتخاذ اجراءات مناسبة وفعالة ضد هذه الحكومات اذا فشلت في تأمين الحماية الضرورية لمواطنيها. كما ان القوى الغربية التي تتبجح بانها تدافع عن حقوق الانسان لم ولن ترفع اصبعا ضد هذه الانتهاكات، ومن دواعي السرور والامتنان انه لم تقع في بلاد المسلمين مثل هذه المخاطر التي تعمل على تقتيلها وابادة ممتلكاتها وتدنيس شرفها.

ومن المناسب في هذا المقام توجيه كلمة نصح ولفت انتباه لاخواننا في العقيدة الذين يعيشون في اقليات في اماكن مختلفة من العالم بان يتأسوا بالنموذج والقدوة المتمثلة في الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام عندما نجحوا في تحويل الد اعدائهم الى اقرب الاصدقاء وكسبهم الى صفهم في فترة وجيزة من الزمن هي ثلاثة وعشرون عاما وذلك عندما كانوا حريصين على دعوتهم الى الاسلام.

ان التاريخ سيعيد نفسه اذا استطعنا اظهار نفس روح التضحية في سبيل الاسلام ونكران الذات وحب رسالتنا الاسلامية والتعاطف مع الذين نرغب دعوتهم وفوق ذلك تحقيق ثقتنا بالله سبحانه وتعالى الذي يسمع ويرى ووعد المؤمنين الصابرين بالنصر، وينبغي الا ندع اليأس يدخل الى قلوبنا بسبب تكرار محاولات الاعتداء الواحدة تلو الاخرى بل يجب ان يدفعنا ذلك الى التفكير العميق في المخرج من مثل هذه الورطة.

يجب ان تعلم الحكومات والاغلبيات التي تسمح بمثل هذا الاضطهاد بان هناك حدا لصبر المسلمين واحتمالهم للاذى والاضطهاد، فمتى ما هبوا ضد الظلم، فلن يقف في طريقهم حتى ما يسمى بالقوى العظمى، لانه في هذه الحالة تصبح الشهادة في سبيل الله للدفاع عن انفسهم وحرياتهم اسمى غاياتهم لايمانهم بان الحياة الخالدة هي في دار النعيم حيث وعد الله الشهداء حياة وسعادة لم تخطر على بال بشر، وما تحرير دول شمال افريقيا وافغانستان الا مثالين لاصرارهم ونضالهم.

وانني لارجو من اخواننا المسلمين مساعدة اخوتهم المتضررين من جراء الاضطرابات في الهند. لان آلافا من الاطفال اصبحوا ايتاما ومئات من النسوة قد ترملن. ان اخواننا في حاجة ماسة وعاجلة الى الغذاء والغطاء والمسكن والرعاية الطبية والى مصادر قوتهم. والندوة العالمية للشباب الاسلامي مستعدة لايصال ما يصلها من المساعدات المالية الى الجهات الموثوقة التي تقوم بالاغاثة واعادة التعمير.

مع رجاء ان تحرر الشيكات باسم (الندوة العالمية للشباب الاسلامي لصالح اغاثة المتضررين في الهند) وتسليمها الى مكتب الندوة الكائن في شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز بالعليا — الرياض او ترسل بريديا على عنوانها:

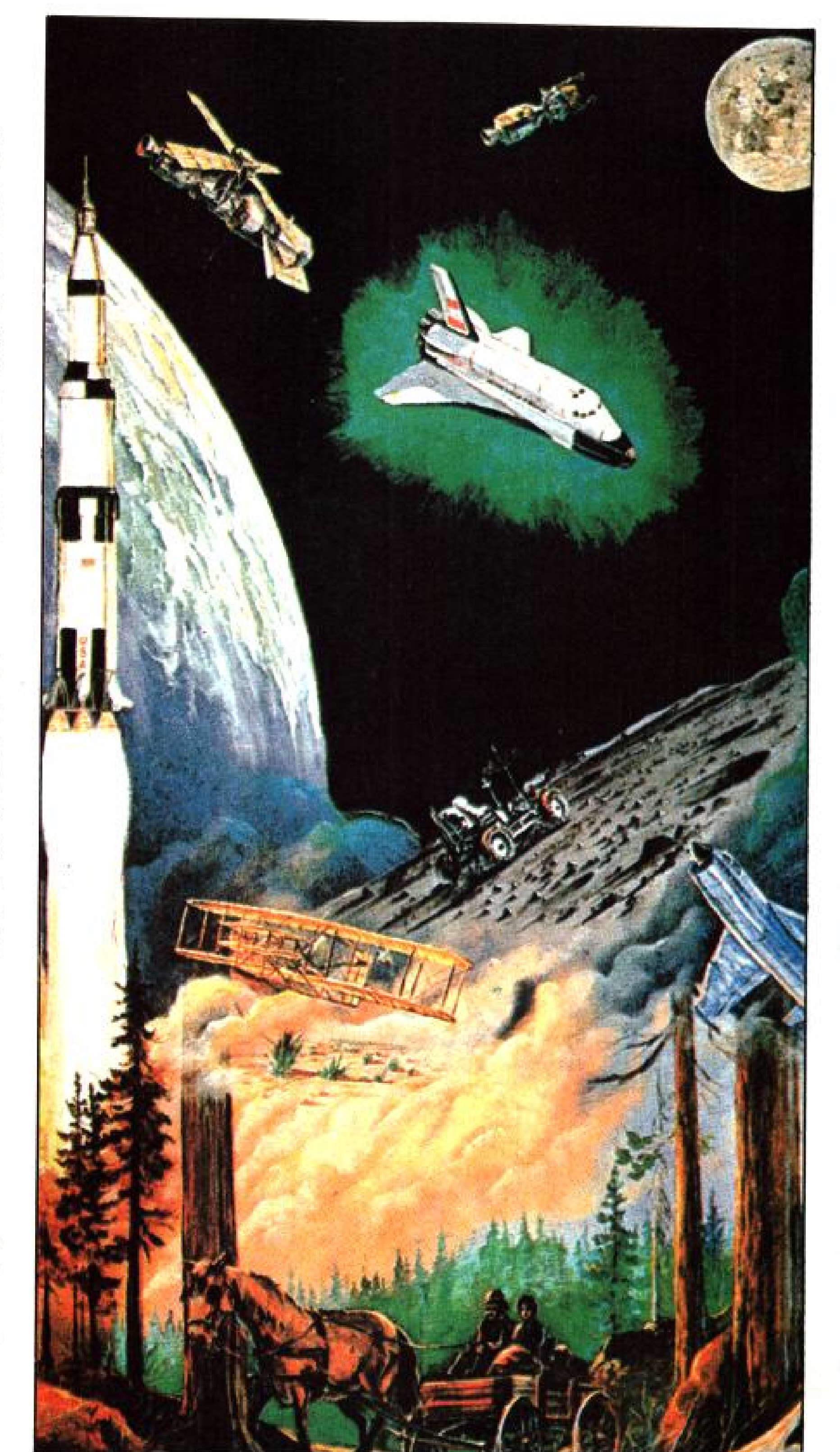
ص. ب: ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣

هاتف: ٤٦٤١٦٦٣ — ٤٦٤١٦٦٩

كما يمكن تسليم المعونات الى فرع الندوة بجدة الواقع خلف صيدلية الجامعة قرب دوية الجامعة هاتف: ٦٨٩١٩٦٢.

# هل تلطخ الرحـــلات الفضائية بالممارسات الجنسية؟

بقلم: عبدالقادر عتار



الفان واربعمائة يوم (٢٤٠٠) اي ست سنوات وسبعة اشهر بليلها ونهارها وفصولها الاربعة... او بحساب الساعات ما يعادل: ٥٧٦٠٠ ساعة قضاها الانسان خارج الجاذبية الارضية: متنزها في ارجاء الفضاء العميق الشاسع، عبر رحلات علمية: دراسية واستطلاعية، منذ اول رحلة فضائية قام بها يوري قاقارين عام ١٩٦١ ومرورا بالرحلة الكبرى التي اتيح فيها للانسان عام ١٩٦٩ ان تلامس اقدامه ارض القمر... الى اليوم! وباختصار: فان اكثر من مائتي شخص من قوميات مختلفة بمن فيهم مواطنان عربيان: انطلقوا الى الفضاء الخارجي في اطار هذه الرحلات.

## السيد ليفين.. غاضب!

ولكن رغم هذا الحشد الهائل من الانجازات التي اصبحت علامة القرن العشرين ومفخرة الانسان المعاصر.. فان السيد روي ليفين ــ المستشار في معهد الابحاث الطبية البيولوجية الفضائية بجامعة شفيلد يبدو غاضبا الى حد ما ومتوترا بعض الشيء! ومن يدري! فلربما يترجم احتجاجه عبر اضراب جوع مفتوح، في صورة مواصلة زملائه التسويف في تنفيذ رغبته ــ فماذا يريد السيد: ليفين؟!

## تصدير الممارسة الجنسية الى الفضاء!

فقد اعلم العالم البريطاني عن قلقه لنقص الابحاث عن ممارسة الجنس في الفضاء... وطالب باجراء مزيد من التجارب في هذا الصدد.. وقال: ــ روي ليفين ــ المستشار في معهد الابحاث الطبية البيولوجية بجامعة ــ شفيلد ــ لصحيفة «صنداي اكسبريس» يجب ان نخطط من الان للاقامة في الفضاء لفترات طويلة ومن اجل ذلك يجب ان نحيط احاطة تامة بمسألة الحياة الجنسية

للبشر في الفضاء. ويريد — ليفين — ان تجري البعثة البريطانية السوفياتية المشتركة التي ستنطلق الى الفضاء عام ١٩٩١ اختبارات على احصاء عدد الحيوانات المنوية وتأثير السفر في الفضاء على الاداء الجنسي.

وقال ليفين في ورقة بحث نشرتها احدى الصحف المتخصصة انه رغم قضاء رواد الفضاء الامريكان والسوفيات نحو ٢٤٠٠ يوم في الفضاء منذ اول رحلة فضائية قام بها السوفياتي قاقارين عام ١٩٦١ فان المعلومات المتاحة عن تأثير السفر في الفضاء على الجهاز التناسلي وعلى الممارسة الجنسية للبشر قليلة جدا وتكاد تكون معدومة!

## الخطأ والصواب في دعوة ليفين:

هذا الاقتراح الذي افصح عنه السيد ليفين بقوة وحماس تابع اساسا من اختصاصه وبالتالي فهو يشكل لديه همّاً مهنيا بدرجة اولى وهذا من حقه طبعا... الا انه ليس همّاً انسانيا عاجلا يستبيح تأييدنا وتشجيعنا..

وواضح من كلام السيد ليفين انه يتهم مبرمجي الرحلات الفضائية السابقة في اغفالهم لهذه المسألة الحساسة والهامة حسب زعمه! وهو ان كان يعذرهم لا محالة فيما سلف من ماضي الرحلات؟ فانه لن يتسامح معهم في ضرورة جدولتها مستقبلا، باعتبار ان الاقامة قد تطول بالرواد في الفضاء الخارجي ومن حقهم التمتع بمواصلة حياتهم الجنسية كما هو الشأن لزملائهم في الارض. وعليه فمن الضروري ان تسبق ذلك تجارب جادة ومتنوعة لتوفير معلومات ومعطيات دقيقة وشاملة في هذا المجال.

وعندما نبسّط القول — دون التوغل في محاكمة النوايا واتهام المقصد — نرى ان السيد — ليفين — يطلب من رواد الفضاء ان يمارسوا الجنس ممارسة صريحة وعادية! — مع من ؟!... ليس هذا قضية من وجهة النظر الغربية المهم ان تتوفر معلومات عن طعم «الرذيلة» خارج الجاذبية الارضية وعن طعم «الجنس» خارج الاطار الارضي المألوف: ما لونه؟ ما ذوقه؟ ما درجة انخفاضه وارتفاعه؟ ما درجة حرارته وبرودته ؟!... حتى يتجمع لدى القوم: البوم من الصور الملونة والافلام الحية الناطقة تكون في النهاية مادة فريدة وغريبة في نفس الوقت، كافية لعملية اشهارية مغرية حول رحلات فضائية جنسية، بعيدة عن الرقابة الارضية ومغايرة للنمط الارضي المألوف... يسيل لها لعاب الزبائن وتفتح شهيتهم النووية للرذيلة والشذوذ... وتساهم في النهاية في توسيع دائرة الانخراط في الفساد والافساد !!

## .. ومن التجارب ما قتل:

وهنا قد ينفعل احد المتحمسين فيقول معترضا: الاقتراح بريء والرجل عالم ويعرف ما يقول... فما الداعي الى تهويل الامر بمثل هذا التحليل التآمري والاتهام المتخلف!! دعوا القوم يقترحون ويعملون... انهم هم السادة! هم الذين ابتدأوا هذا الامر — غزو الفضاء — وملكوا ناصيته ورسموا خرائطه وصنعوا ادواته. وبذلوا من اجله الكثير!... واكتفوا انتم ان شئتم بالمشاهدة والاستهلاك!.. فقط المشاهدة والاستهلاك! وينسى امثال هؤلاء المعترضين في غمرة حماسهم: ان التجارب علمتنا ان كثيرا من المقترحات والنظريات والانجازات تولد بريئة... ولكن حصيلتها في النهاية: دمار وفجائع وفساد!.. بما ان العقلية التي تحتكر انجازها وتنفيذها والبيئة التي تحتضنها وتتبناها... لا تولي اهتماما للقيم والاخلاق، ولا تمتلك رؤية واضحة وصالحة للحد الفاصل بين الحلال والحرام والطيب والخبيث.. وهي تصر على النظر بعين واحدة: عين المتعة والمصلحة... والغاية عندها تبرر الوسيلة... وليست مستعدة ان تبسط خارج ذاتها غير يد واحدة: يد الاستغلال والاستكبار وشواهد الامس واليوم على ذلك اكثر من ان تحصى. ودعونا نذكر في هذا المجال بقول العالم «اوتوهان» حينما علم ان تلاميذه استغلوا الطاقة الذرية في صناعة القنبلة التي القيت على هيروشيما وناغازاكي: «انها غلطتي! لقد علمتهم العلم ولم اعلمهم الاخلاق!».

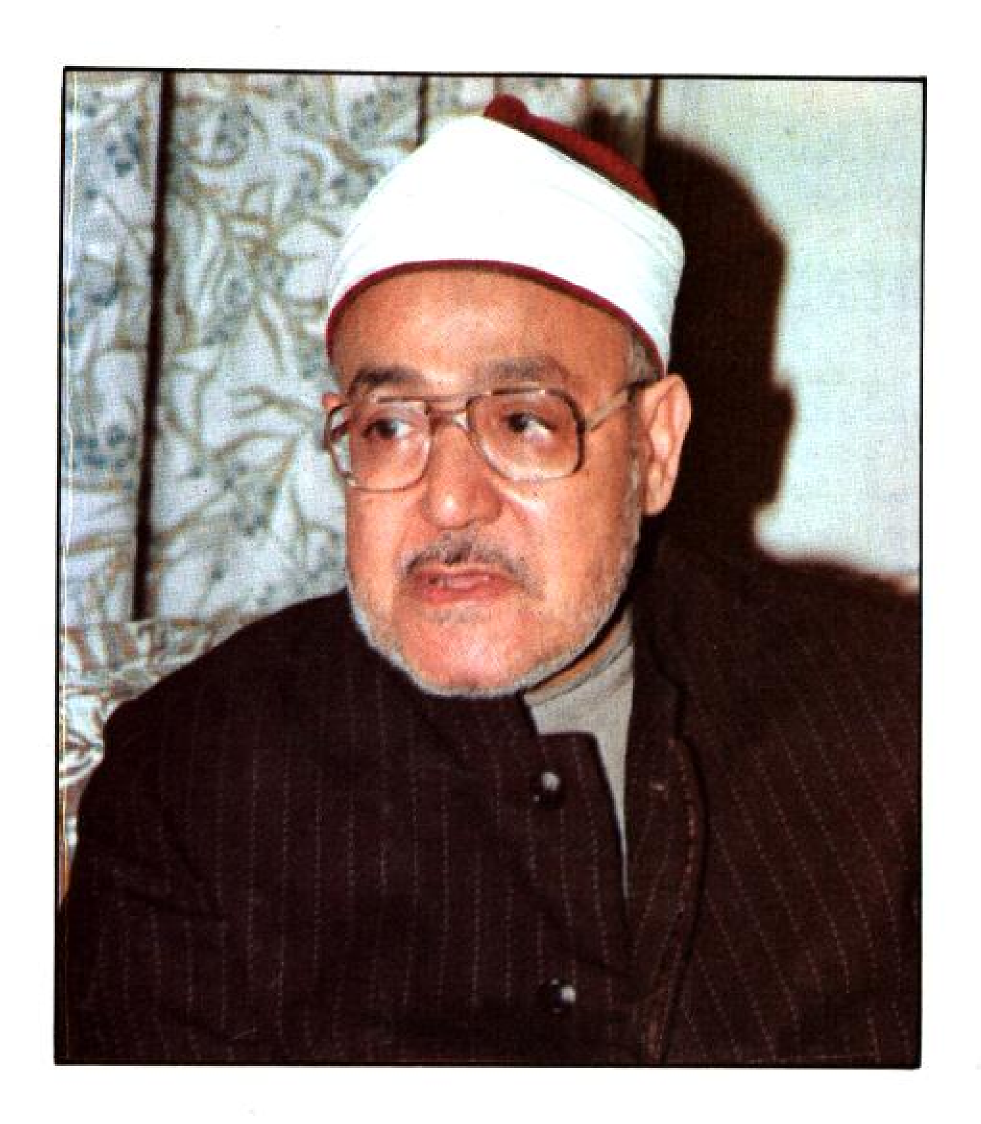
والخطأ في اقتراح — ليفين — انه نظر الى الجانب العلمي واهمل الجانب القيمي الاخلاقي الانساني!

## مصيبة البشرية المعاصرة:

ولعل من سوء حظ البشرية في عالمنا المعاصر: ان الذين يمسكون بقيادها ويتحكمون في مناطق الضغط فيها ويحتكرون ازرار النفع والضر واشارات الحرب والسلم... لا يعترفون بصيغ الحلال والحرام في الفعل والسلوك.... ولا يعتمدون المعيار الاخلاقي فيما ينظّرون ويطبقون، وفيما يخترعون وينجزون... ومن ثم تتالت الويلات والمصائب، وتنوع التدمير والفساد واتسعت خريطة المعاناة الانسانية لتشمل تضاريسها الجوع والحرب والاستعمار!

.... صحيح اننا نعيش في عصر العلم! الا ان الحقيقة — كما يقول: رينود بو «هي ان الميدان العلمي كما يدار الان ليس فيه توازن يسمح للعلم بان يكون ذا فائدة تذكر في ادارة امور الانسان. لقد جمعنا كمّا هائلا من المعلومات حول المادة وتقنية قوية لضبط واستغلال العالم الخارجي ومع ذلك لا يزال جهلنا فاضحا بالآثار التي قد تنتج عن التعب بمهاراتنا هذه... ونتصرف غالبا وكأننا اخر جيل يعيش على هذه الارض!» او كما نقل عن رئيس بلدية — كليفلند — قوله: اذا لم نكن واعين فسيذكرنا التاريخ على اساس اننا الجيل الذي رفع انسانا الى القمر... بينما هو غائص الى ركبتيه في الاوحال والقاذورات! وبعد هذا، يؤسفنا ان يفكر العلماء في تلطيخ الفضاء بممارسات الرذيلة!





## المجتمع تحاور الشيخ الغزالي حول كتابه:

## السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث

# العلاج الحقيقي للحكام المنحرفين هو نشر الحقائق الاسلامية

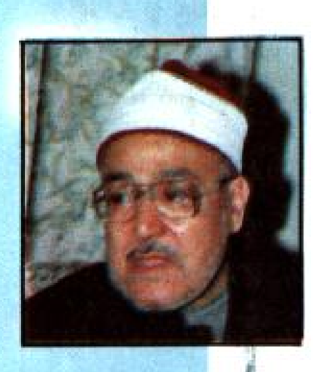
الشيخ محمد الغزالي عالم من علماء الاسلام، ورمز مبارك من رموز الحركة الاسلامية المعاصرة، وهب نفسه لخدمة هذه الدعوة، فملأت كتبه ودراساته وابحاثه الآفاق والمناحي، وتربى عليها جيل واع من شباب الدعوة الاسلامية.

عاصر الامام الشهيد حسن البنا، وكان من اقرب المقربين اليه، كتب والف عنه الكثير، وفاء لتراثه وشخصه وجهاده.

سير باجراة في طرح آرائه واجتهاداته... لذا اثارت كتبه على الدوام جدلا واسعا داخل الاوساط الفكرية واستطاعت تحريك الوسط الثقافي الاسلامي لما هو انفع وافضل.

ورغم وقته المثقل بالأعمال والمقابلات فقد تفضل الشيخ الغزالي بجعل وقت الحديث مفتوحا، واجاب عن جميع الاسئلة برحابة صدر..

**المجتمع: فضيلة الشيخ... كتابكم الاخير (السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث).. اثار جدلا واسعا داخل الاوساط الاسلامية... نستطيع ان نجمله بثلاثة اتجاهات واضحة:**
**الاول: أيد ما ورد في الكتاب ونافح عنه...**
**الثاني: ايد جلّ ما ورد فيه ولم يخف تحفظه على اسلوب المعالجة.**
**الثالث: وقف موقف المعارض للكتاب في غالبه.**
**ويمكن ان نعطي بعدا رابعا للذين وقفوا موقفا سلبيا كليا. هذا الجدل والنقاش ربما يكون من نوع الاثراء العلمي اذا اتخذ اتجاهه الصحيح، ولكن الان ـ فضيلة الشيخ ـ بعد ان تابعتم معظم ردود الفعل، هل لكم ان تبينوا لنا، ما الذي اردتم قوله بالتحديد في هذا الكتاب؟... ما هي دوافع تأليفه؟ وهل ان ما تعرضت له السنة النبوية من المتجرئين عليها استجوب ان يتقدم الشيخ الغزالي ليقف على خط صدامي مع الكثير؟!**
**الغزالي:** ارى ان كتابي هذا ليس به ما يشذ عن القافلة الكبرى في الثقافة الاسلامية، بل هو في الحقيقة تصوير لوجهة النظر الاسلامية عند جمهور المسلمين، والذي يجمل بعض الناس يضيقون بهذا الكتاب، هو انهم صرعى لفكر معين سيطر على بعض الناس في الفترة الاخيرة، وارادوا ان يفرضوه على غيرهم، فكانت المفاجأة اني رددت عليهم بهذا الاسلوب.
قلت: حديث الآحاد يفيد الظن العلمي، ولا يمكن ان يكون مفيدا لليقين العلمي، وهل يعقل احد ان ما نقله فرد يساوي ما نقلته جموع بعضها عن البعض الاخر، للفرد رأيه ووزنه، ونحن نأخذ به كما قلت، وكما قال جمهور المسلمين: حديث الآحاد يؤخذ به في فروع الشريعة، هذا رأي جمهور المسلمين، ويؤخذ به ما لم يخالف اصلا عاما، فاذا اصطدم بالقرآن او بمتواتر في السنة او بواقع من واقع الحياة الحاضرة او الماضية، او خالف العلم القطعي، فانه يتلاشى تلقائيا، ولا احمل هم الدفاع عنه ولا ربط المستقبل الاسلامي به، هذا هو الذي اردت ان يعرف.
افرض انك رأيت مشكلة هائلة بين الناس حول حديث الذباب، وانا استغرب ان تكون القصة بهذه الابعاد بين الناس، فهناك حديث آحاد يصف الذباب بوصف ما، ينظر على ضوء العلم، اذا كان الكلام الذي يقوله العلماء يقينيا، فالظني لا يقف امام اليقين، والقاعدة عندنا انه اذا اختلف ظني مع يقيني، فاليقيني هو الذي يمضي، والقاعدة الاولى انه لا يوجد يقيني في الدين يخالف يقينيا في العلم، لان الدين والعلم كليهما من عند الله سبحانه وتعالى. فالدين وحي الهي، والعلم هو وصف للكون الالهي، فاذا كان الوصف يقينيا والوحي يقينيا فلا خلاف بينهما، اما اذا حدث خلاف، فاحد امرين: اما ان يكون ما نسب الى العلم مكذوبا وليس علما فهو جهل، واما ان يكون ما نسب الى الدين مكذوبا وليس دينا، بل هو افك من عند الناس.
اذا اصطدم ظني في العلم بظني في الدين بقي الامر على الشيوع، ومعنى ظني في العلم: نظرية من النظريات، هي نظرية وليست حقيقة علمية، خالفت نظرية عندنا، انا لا اهتم بهذا الخلاف بين هؤلاء واولئك، اما اذا خالف اليقين العلمي ظنيا عندنا فانا اضحي بهذا الظني، ولا اضحي بالدين كله من اجل شيء ظني، هذا هو الفكر الذي عليه جمهور المسلمين.
فانا انظر، اذا ثبت ان هناك حشرات في احد جناحيها داء والاخر شفاء ـ وقد سمعت من بعض العلماء هذا ـ فهذا ظن عندهم، وما عندنا حديث ظن ايضا لانه رواية آحاد، نسبته للرسول عليه الصلاة والسلام مظنونة وليست مستيقنة.
فاترك الظني للظني ولا اكذب هذا ولا ذاك، حتى يترجح الامر يقينا عندي او عندهم، اما اذا كان في العلم يقين، فانا ارفض ان اضحي بالدين كله من اجل حديث آحاد، هذا هو الرأي العام الاسلامي... تقول لي: كيف يكون رأيا اسلاميا عاما ؟!...



● كتابي ليس به ما يشذ عن القافلة الكبرى في الثقافة الاسلامية.

لان ما من احد من الأئمة الاربعة الا ورفض احاديث من احاديث الآحاد، وبنى مذهبه على غيرها، فمالك مثلا رفض كل احاديث الاستفتاح في الصلاة، وابو حنيفة قال: اذا قتل المسلم كافرا يقتل فيه، ورفض احاديث الآحاد، وكلا المذهبين اعتبروا حديث ارضاع الكبار خصوصية ولم يعمموه، وعندهم الرضاع ما كان في الصغر وهذا هو المحرم، فما من امام الا وله آراء.

## احاديث الآحاد

**المجتمع: ولكن هناك من يقول ان جل الاحاديث التي وردت عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام هي احاديث آحاد، واذا تعاملنا معها بهذه الصورة فيمكن ان نقع في مشكلة من ناحية التحديد والتقييم!..**
**الغزالي:** اغلب الاحاديث تتحدث في فروع الفقه، واذا اطمأننا الى اصول الدين واخذنا بكل ما يتصل بالاصول وما يؤيدها، وبعد ذلك اخذنا بكل احاديث الاخلاق الفاضلة، ويبقى ما هو في فروع الفقه الذي تختلف الامة فيه... افرض ان واحدا رفع يديه قبل

الركوع وبعده كما تقول بعض الاحاديث، وواحد رفض هذا، وآخر قبض يديه الى صدره او سرته، وواحد رفض هذا... ما الذي يجعل الامور تتحول الى حرب طاحنة، ما تعارك الناس قديما عند هذه الخلافات.

## ما زلت سلفيا

**المجتمع: فضيلة الشيخ... منذ كنا اشبالا نرضع من معين الحركة الاسلامية، ونتربى في كنفها... كنا نتابع كتاباتكم ودراساتكم وآفاقكم العلمية الرحبة، والتي بلا شك اسهمت في تربية جيل واع من شباب الاسلام، في تلك الأيام كان هناك من يصف الشيخ بانه (سلفي) وتعلمون ما لهذه الكلمة من ظلال... والان نجدكم تتعرضون لحملة من خلال ما تطرحونه من افكار وتصورات كيف تفسرون ما حدث ويحدث الآن ؟!**

**الغزالي:** كنت وما زلت سلفيا، احب السلف واشعر بالانتماء اليهم، لكن يقف شخصان امام عمر بن الخطاب يقول احدهما: هو سلفي يأخذ من سنته (لو عثرت بغلة في العراق لحسبت عمر مسؤولا عنها لمَ لمْ تسوّلها (الطريق) وآخر ينظر اليه فيقول: «عمر كميش الازار»، واحد ينظر الى عمر فيجد ثوبه مرقعا ويقول هذه سنة، وواحد ينظر ا ليه وهو يقول: «والله ما احد احق بهذا المال من احد، لو عشت لهم ليصلنّ الراعي في صنعاء حظه من هذا المال».. فالفارق هو في النظر الطفولي والنظر الحقيقي... انا سلفي احترم سلفنا وادافع عنهم وقد قاتلت الصحفيين الذين حملوا على تاريخ الاسلام، وما اظن احدا جادل الشرقاوي حول (علي إمام الصالحين) الذي كتب مئة مقال في الاهرام يطعن في السلف والصحابة، فمن ردّ عليه غيري، انا الذي طحنته... لكن المهم، من هم السلف وما الذي يؤخذ منهم !..

## من حقي ان اقول:...

**المجتمع: فضيلة الشيخ... ابديتم على الدوام غيرتكم وحرقتكم على الصحوة الاسلامية، ودعوتم في كتاباتكم الى ترشيد هذه الصحوة، وقلتم انكم تنظرون باهتمام شديد الى الجو الفكري الذي يسود ميدانها، ونبهتم الى ضرورة التعامل مع معطياتها برفق، وارشادها الى الطريق المستقيم بأناة... كيف تنظرون الى واقع الصحوة الاسلامية ؟!**

**الغزالي:** الصحوة الاسلامية لكي تكون صحوة حقيقية يجب ان تتبع خطوات نبينا عليه الصلاة والسلام، منذ بدأ الدعوة في مكة، الى ان انتهى من البلاغ في اخر لحظة من عمره، وفي خلال ربع قرن تقريبا ربّى امة باسلوب هو انجح اساليب التربية للشعوب.

وانا ضقت ذرعا في الواقع بالصحوة الاخيرة، ضقت بأشياء تقع فيها، أقول لك: في الخارج كان هناك اسلاميون ينشرون الاسلام في هدوء، وبدأ مئات من الناس يدخلون في الدين ثم ألوف آخرون، وبعد ذلك توقف الأمر، وبعد أن كان الامتداد يتسع، والدائرة تنداح شرقاً وغرباً.. وقفت.

من الذي اوقفها ؟!... سؤال
لحساب من ؟!... سؤال
من المستفيد ؟! سؤال

في الداخل كان الاسلاميون يبدأون ـ كما صنع حسن البنا ـ بالتربية والترشيد والتعليم وحوربوا... ولكنهم استطاعوا مع الحرب المعلنة عليهم ان يتمددوا، وان يجعلوا الوفا مؤلفة من الناس تنضم اليهم، فاذا انا امام جماعة يريدون استعجال النتائج بطريقة حمقاء، فتكسر الحانات ولا تسكت الدولة، ويُضرب بعض الذين يحلقون لحاهم، او بعض النساء اللاتي يكشفن وجوههن، وهذا تدمير للصحوة الاسلامية، ثم التفت فأرى الجلباب (الدشداشة) اصبح شعارا اسلاميا، والجلباب يجب ان يكون قصيرا، واشياء اخرى من هذا النوع، فتوقفت الصحوة الاسلامية واستمكنت الحكومات المحلية من ضرب هؤلاء، وقتلهم في الطرق.

اذن... اليس من حقي ان اقول: ان هناك خيانات، وان هذه البلبلة التي وقعت فجأة سببها ان اعداء الاسلام اصطادوا او اخترقوا اسوار بعض الجماعات المجنونة، وحركوها بحيث تضرب الجماعات الكبرى وتنال منها !... فاذا كنت اتضايق من هذه التصرفات، واعمل على ترشيد الصحوة بشيء من اثارة الفكر، كما فعلت في كتابي (السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث) فلا حرج.

## التطرف

**المجتمع: ولكن هناك من يلصق صفة (التطرف) بالتيار الاسلامي كلية، ويحاربه على هذا الاساس، ونجد انظمة الحكم ترفض الاقرار لعناصر هذا التيار، سواء كانوا معتدلين او غير ذلك، بحق التعبير عن آرائهم !..**

**الغزالي:** هناك حكام يكرهون الاسلام بيقين، وتحت عنوان التطرف يحاربون الاسلام نفسه، وعندما ارى الحبيب بورقيبة يمنع صيام رمضان، فهل هو يحارب التطرف ؟!... وعندما يجيء امثاله فيحاربون شعائر الاسلام، فهل هم يحاربون بعض المنحرفين فيه، ام

**● ما من أحد من الأئمة الأربعة إلا ويرفض عدة أحاديث من أحاديث الآحاد.**

**● كنت ومازلت سلفيا، أحب السلف وأشعر بالانتماء إليهم.**

يحاربون الاسلام ؟!..

ان العلاج الحقيقي لهؤلاء الحكام المنحرفين المتطرفين في الضلال، هو ان انشر الحقائق الاسلامية على ضوء من كتاب الله وسنة رسوله على نحو واضح، يكشف المتطرفين من عندنا، ويكشف هؤلاء الدجالين ممن يريدون لحساب الاستعمار الشرقي او الغربي ضرب الاسلام ذاته.

**المجتمع: الا ترون ان حجب الاعتراف القانوني عن الحركات الاسلامية الصحيحة والمعتدلة، يعتبر تشجيعا ضمنيا للتطرف من قبل السلطات الحاكمة، ويعرقل الجهود المبذولة لترشيد الصحوة الاسلامية ؟!**

**الغزالي:** هذا حق... الاستنتاج الذي وصلت اليه هو حق، ولذلك فانا اعتبر الجماعات المتطرفة، والتي تدخل الجامعة فتثير فيها فوضى، بضرورة النقاب، وضرورة تقصير الثياب ولبس الجلباب، وضرورة منع التصوير، ارى ان هؤلاء انما وجدوا من يعينهم على رفع اصواتهم حتى يفتضح الاسلام ذاته امام العقلاء والمعتدلين، وينفضّ الناس عن الدين نفسه.

## تعددية العمل الاسلامي

**المجتمع: هناك في ساحة العمل الاسلامي تعددية كبيرة، تشكل في بعض جوانبها حالة مرضية، بسبب البعد عما يمكن ان نسميه (أدب الخلاف) وهذا مما يساعد اعداء الحركة الاسلامية... ما الذي تقولونه في هذا الجانب ؟..**

**الغزالي:** في خطبة عيد الفطر المبارك هذه السنة، كنت اصلي وكان يصلي خلفي ربع مليون مسلم في القاهرة، وقلت مصارحة: ايها المصلون يجب ان يكون هناك مؤتمر دائم للدعوة الاسلامية يتكون مكتبه من ممثلين لجميع الجماعات الاسلامية العاملة في الميدان: الاخوان المسلمون ـ الشبان المسلمون ـ اهل السنة ـ انصار السنة ـ دعوة الحق ـ العشيرة المحمدية ـ جماعة المتصوفين ـ وجماعة شباب محمد ـ وجماعات اخرى.

واقصد من هذا المكتب ان ينسق في داخله، فيمنع النتوءات الشاذة، ويستطيع ان يقنع الحكومة بعمل يكون فيه شيء من العقل، وربما استطعنا ان نخدم الاسلام عن طريق الوحدة، ونمنع المؤامرات التي تمزق الامة، او تهين الاسلام، وذلك عندما نتغلب نحن على انفسنا.

ثم قلت: اذا لم تكن وحدة الصف، فلتكن وحدة الهدف، فتبقى الجماعات ولا ضرورة ان يندمج بعضها للاخر، بل تبقى كما هي، ونبدأ نعالج القضايا واحدة... واحدة... ونخطط للحركة التي نريدها لمصلحة الاسلام بشيء من الوعي.

فانا اوافق على ان يكون هناك جهاز يصل بين هذه الجماعات، فاذا عجز الاسلاميون عن هذا، فليسوا اهلا للبقاء، وليسوا اهلا لان تصير الامور في ايديهم.

## معطيات العصر:

**المجتمع: فضيلة الشيخ... تأكيدكم على اهمية التعامل الواعي مع معطيات العصر هل يعني انكم تميلون الى تأييد ادخال ما يمكن ان نطلق عليه (فقه الحضارة) في التعامل الاسلامي مع العصر؟.**

**الغزالي:** انا قلت يوما: عندما آكل طعاما مستوردا في اي بلد، فان هذا الطعام يقويني ويعطيني الحركة.. انا انظر الى الوسائل، عندي امر بالشورى في القرآن الكريم، فاذا وجدت وسائل تطبيقها، لها اجهزة ارقى واحسن مما اتصور، فما الذي يمنعني ان آخذ هذه الاجهزة، اذا كنت مأمورا بالدعوة، ثم وجدت الذين يشتغلون بالدعوة لاباطيلهم، لهم اساليب ارقى.. مسموعة او مرئية او مكتوبة او دوريات او غير ذلك... فلماذا لا انتفع مما يصل اليه اعدائي؟ او مما يستعمله اعدائي من اساليب ؟.. ما المانع ؟ بل على العكس فانا ارى اننا نمنا اربعة قرون لم يكن فيها العالم نائما... مشى في الطريق بقوة... فهل ابدأ انا من نقطة التخلف التي وقفت عندها، واظل اتحرك ببطء، فسيظلون يسبقونني باربعة قرون... اذن يجب علي ان اتحرك.

**المجتمع: العلمانيون يتهمون الاسلاميين بانهم ضد الحريات والتعددية السياسية والديمقراطية، والتيار الاسلامي يرى ان العلمانيين بعد وصولهم الى الحكم، كان نهجهم انفراديا، وتكريسا لمفهوم الحزب الواحد، ومعاديا للحريات الاساسية، واصبحت الديمقراطية شعارا فقط لمؤسسات هامشية تتبع النظام... ما هو موقفكم ؟!.**

**الغزالي:** العلمانيون في مصر لا يشرفون احدا، وعندما يتهمون الاسلاميين بانهم ضد الحريات فهم كذبة، لانني انا عاصرت الدعوة الاسلامية نصف قرن، فما وجدت الاسلاميين ظفروا بالحرية التي ظفر بها عباد الله في القارات الخمس، بل كان العلمانيون ينكلون بهم، ويفتحون لهم السجون، ويكسرون اقلامهم، ووجدت ما يسمى محاكم التفتيش، وما يسمى معسكرات النازية، وما يسمى في روسيا السياج الحديدي... وجدت هذا كله يستعمل ضد الاسلاميين، فليس للعلمانيين وجه شريف يتحدثون به عن الحرية، هم اكذب الناس عندما يتحدثون عن الحرية، وهم يعلمون انه يوم يكون هناك حرية صحيحة، ويدخل المؤمنون والعلمانيون في انتخاب



● اذا عجز الاسلاميون عن تكوين جهاز تنسيق بين الجماعات، فهم ليسوا أهلا القيادة.

حر، فسيختفي العلمانيون، ولهذا هم يشتغلون بالتزوير، كانوا ولا يزالون... فكل ما يقولونه عن الاسلاميين من انهم ضد الحرية، وضد التعددية، وضد سيامة الديمقراطية، هي تهم مردودة عليهم.
لكن ليس معنى هذا اني اؤيد الاسلاميين في مواقفهم... لا، عدد كبير من الاسلاميين لا يزال ينقل من بعض كتب التفسير ان الشورى غير ملزمة، بل هي معلمة، وقائل هذا الكلام ليس له اي تجربة تاريخية او وعي سياسي.
الشيء الاخر ان عددا من المتدينين لا يريد الانتفاع بالتجربة الديمقراطية وآثارها في امريكا والغرب.
على الاسلاميين ان يتحركوا ليعرفوا ماذا صنع الناس بمشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وخصوصا الجديد منها!.... فلا العلمانيون اشراف فيما يقولون بل هم كذبة، وليس المتدينون — للاسف — على المستوى الذي يفرضه الاسلام عليهم عندما يكلفون بحل قضايا الجماهير.

**● البنا رجل ملهم ومجدد القرن الرابع عشر، والأمة محتاجة اليه والى تلاميذه.**

## الامام البنا:

**المجتمع: هذا يدفعنا للحديث عن الامام الشهيد حسن البنا — رحمه الله — فالشعور السائد ان ما طرحه وقدمه الامام البنا من افكار وتصورات لم يسبق زمانه لها فحسب، بل ان الكثيرين لم يستوعبه حتى الان.**

**الغزالي:** لقد عاصرت الامام البنا، وكنت من اقرب الناس اليه، وقد الفت كتابي «دستور الوحدة الثقافية» عنه، وقلت: انه مجدد القرن الرابع عشر، والبنا رجل ملهم، وما نشرته عنه في رسالة التعاليم هو نوع من الوفاء لتراثه ولشخصه ولجهاده، ولا يزال الرجل في نظري الامام الاول لهذا القرن، والرجل كان يفهم الاسلام اجود فهم، و يطبقه احسن تطبيق، ويحسن السير مع الطريق ومنعرجاته حتى يصل الى غاياته، فالامة بحاجة الى حسن البنا ومحتاجة الى تلامذته، ومحتاجة الى رجل يجعل الاسلام مادة وروحا، عقلا وعاطفة، اقتصادا واجتماعا، اخلاقا وتصوفا، فقها وقانونا، وكل هذا بالعلم، ولكن ان يجيء بعض الناس الان، ممن لا وعي لهم لا بماض ولا بحاضر، ثم يعترضون على المنهج وهم لا يدرون، فهؤلاء عدد من الاولاد الذين ظنوا ان طول اللحية وقصر القميص يغنيهم، ويجعلهم قادة للخلق، والعالم لا يجعل هؤلاء الا قادة في بعض الحارات، او في بعض الزوايا.

**المجتمع: هل من كلمة توجهونها — فضيلة الشيخ — الى الشباب الاسلامي؟...**

**الغزالي:** انا اطلب من الشباب ان يحسن صلته بربه، وان يحافظ على صلواته، وان يبتعد عن الآثام التي حفلت بها الحضارة الحديثة، وان يعبَّ من العلم بقدر ما يستطيع، وان يحول علمه الى خدمة لامته، فان اعلاء كلمة الله يستحيل ان يتم على من كانت يده السفلى امام المجتمعات الاخرى، وامام الدول الكبرى... يجب على الشباب ان يتقي الله في وقته، فلا يضيعه سدى، بل كما قلت لا يترك دقيقة في حياته تمر الا بمزيد من معرفة، ومن تحويل المعرفة الى خلق وسلوك وعمل لخدمة الاسلام.
**المجتمع: جزاك الله خيرا فضيلة الشيخ... وبارك الله بكم، وامد في عمركم...**

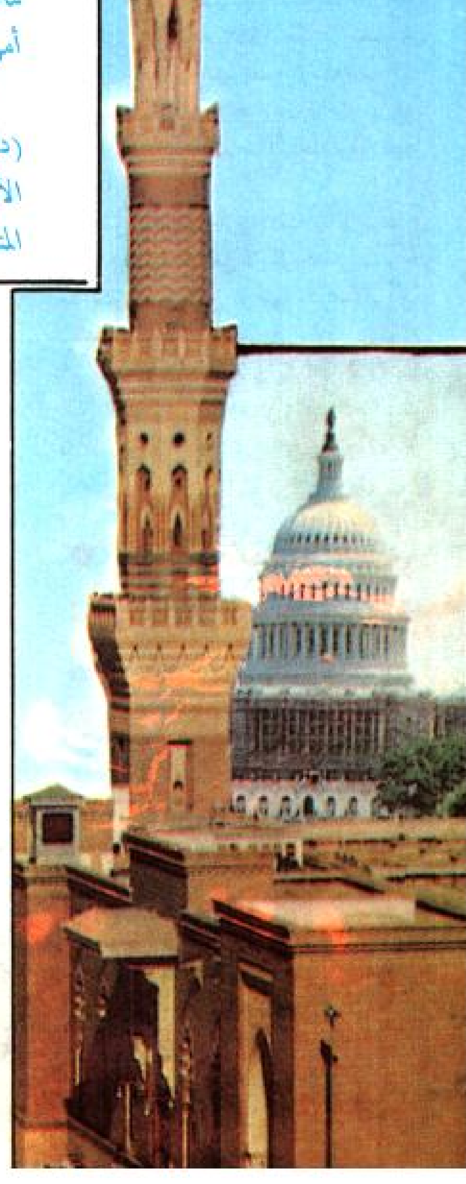
**أحمد رمضان**

# أرصدة الاسلاميين في حسابات السياسة الأمريكية

بقلم: د. أحمد إبراهيم خضر

انتهينا في الحلقتين السابقتين من عرض وتحليل المذكرة الملحقة باجتماعات لجنة أوروبا والشرق الأوسط التي أعدها الدكتور جون سبوسيتو. وقد قسمنا هذه المذكرة الى قسمين تناولنا في القسم الأول الرصد الأمريكي لما يسمونه بحركات النشطين الاسلاميين من مصر الى ماليزيا وتناولنا في القسم الثاني ما أطلقنا عليه بالأسلمة المعلقة على شرط أمريكي.

أما هذه الحلقة فإننا سنخصصها للمذكرة رقم (١٤) التي أعدها للجنة (دانييل بايبز) الزميل الزائر بمركز جامعة هارفارد لدراسات الشرق الأوسط والتي تحمل عنوان (المسلمون الأصوليون وسياسة الولايات المتحدة).



بالرغم من أن (دانييل بايبز) ليس بشخصية عادية فقد لاحظنا أنه لم يستدع كشاهد أمام اللجنة ولم يُذكر مطلقا في مذكرته أنه كان مستشارا سابقا بالخارجية الامريكية. وقد وقفنا على ذلك في ثنايا مقالة للصحفي الامريكي (دافيد سباتير) عن الاتجاهات الاسلامية وما أسماه (بالمؤمنين والمناطق العمياء) ذكر فيها في ط ٣٣ (أن السيد بايبز خدم لفترة من الوقت كمستشار للخارجية الأمريكية).

وفي مقالة أخرى لبايبز بعنوان (الأصوليون الاسلاميون بين أمريكا وروسيا) تبين أنه مديرا لمؤسسة بحوث السياسة الخارجية في فيلادلفيا ورئيس تحرير المجلة اليهودية الشهيرة (ORBIS).

كما تبين لنا أيضا من مقاله لبايبز بعنوان (سياسة المسلمين المعادية للسامية) في المجلة اليهودية المعروفة (COMMENTARY) أنه مرتبط بجامعة شيكاغو وأنه مؤلف كتاب (الاسلام والجنود العبيد) الذي طبعته جامعة ييل.

## مذكرة هامة :

وتعتبر المذكرة التي سنعرض لها اليوم مذكرة هامة للغاية ليس بسبب أهمية شخصية كاتبها فقط وإنما لخطورة الموضوعات والقضايا التي تناولتها وهي على النحو التالي :

(١) حددت المذكرة التعامل مع الاسلاميين وفقا لموقف حكوماتهم من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. فالتعامل مع الأصوليين في دول تحميها الولايات المتحدة يختلف عن التعامل مع تلك التي يحميها الاتحاد السوفياتي وتلك التي تسمى بالدول المحايدة.

(٢) تحدث بايبز في المذكرة عما يسميه بالاسلام التقليدي وكيف أن علماء الدين يصدرون الفتاوى التي تلتف حول الشريعة الاسلامية وخاصة فيما يتعلق بمسألة الربا (ولعل ما حدث أخيرا من مفتي مصر في ١٩٨٩/٩/٧ حول فوائد شهادات الديون تدخل تحت تحليلات بايبز). أثنى بايبز بشدة على هذا الاسلام التقليدي ووصف رجاله بأنهم عمليون يعترفون بالضعف الانساني ولايطلبون الكمال وقال إنهم نجحوا في صياغة طريقة ميسرة للحياة ظلت لمئات من السنين دون أي تغيير أساسي.

(٣) قسم بايبز المسلمين الى ثلاث فئات: علمانيون واصلاحيون وأصوليون وبين أن المشكلة الأساسية للولايات المتحدة هي مع الفئة الثالثة لأن الفئتين الأولتين لا ترفضان الولايات المتحدة ولا الثقافة الغربية بالرغم من أنه قد وضع يده بدقة على مصادر التهديد التي تمثلها الثقافة الغربية على الاسلام والمسلمين.

(٤) كشف بايبز كيف أن قادة الحكومات الاسلامية الذين يطلبون المساعدة الأمريكية لمحاربة الأصوليين قد أصابهم العمى عن ردود فعل الأصوليين لهذه المساعدة ونبه صانعي السياسة الامريكية الى أن تحديد علاقة هؤلاء القادة بالولايات المتحدة يجب ألا يترك لهم ـ أي القادة ـ وأن يكون في هذا الصدد أمريكيا بحتا مهما ارتموا في الأحضان الأمريكية.

(٥) أشار بايبز الى ضرورة أن تكون علاقات الولايات المتحدة مع الأنظمة الاسلامية الصديقة لها علاقات مكتومة وغير ظاهرة.

(٦) بين لماذا تعارض الولايات المتحدة قضية تطبيق الشريعة.

(٧) كشف بايبز عن تقسيمات وضعت لفئات المجاهدين في افغانستان. المجاهدون عنده إما اصوليون أو غير أصوليين ورأى أن المساعدات الأمريكية يجب ان تعطى لما يسميهم بالمجاهدين من غير الأصوليين.

(٨) كشف عن الحالات التي يجب على الولايات المتحدة ان تقدم فيها مساعداتها للأخوان المسلمين (وهذه مسألة هامة تحتاج الى مزيد من التمعن).

(٩) كشف بايبز دون تفصيل واف عن هذه البلد الاسلامية التي انتقل اليها اعضاء وهيئة أكبر سفارة امريكية في العالم.

## الرؤية التي طرحها بايبز :

وسنعرض هنا مذكرة (بايبز) بترتيب ماجاء فيها.

**أولا : ـ الأصوليون كقوة عظمى.**

(برز الأصوليون الاسلاميون في السنوات الأخيرة كقوة سياسية عظمى في الشرق الأوسط وفي أفريقيا وفي آسيا).

**ثانيا : ـ المكاسب والخسائر التي تجنيها أمريكا من انشطة الأصوليين.**

(وبالرغم من أن أنشطتهم تحقق مزايا للولايات المتحدة (كما هو الحال في الحرب الأهلية الافغانية) فانها غالبا ما تعرض المصالح الأمريكية للخطر. انهم الأصوليون الذين أطاحوا بالانظمة الموالية للغرب وهم الذين اغتالوا السادات. وظهور قوة الأصوليين بالاضافة الى عدائهم الدفين للولايات المتحدة يجبر الحكومة الامريكية على اتخاذ الخطوات الموجهة لطريقة التعامل معهم).

**ثالثا : ـ الخطوط العامة الموجهة للتعامل مع الأصوليين:ـ**

**١ ـ بالنسبة للحكومات الاسلامية الصديقة للولايات المتحدة كمصر والسودان والمغرب وباكستان وغيرها.**

أ ـ يجب الا تقدم أي مساعدة للأصوليين في جهة المعارضة.

إن اتصال الولايات المتحدة بهم يساعد بالطبع على تفهم وجهات نظرهم وتحجيم تأثيرهم ولكن يجب ألا تقدم أي مساعدة لهم.

ب ـ يجب أن تثني الحكومات الاسلامية التي تتعامل معهم عن اشراكهم في الحكومة أو تطبيق برامجهم لأن هذا يؤدي الى عدم استقرار والى ظهور سياسات معادية للأمريكيين.

جـ ـ يجب التقليل من ظهور صلة الولايات المتحدة بالحكومات الاسلامية التي توجد بها حركة أصولية قوية وأن تعتمد على التعاون الكتوم والعلاقات غير ظاهرة.

**٢ ـ بالنسبة للحكومات التي يحميها السوفيات بما فيها ليبيا وسوريا وافغانستان.**

أ ـ تساعد الجماعات الأصولية ولكن مع حذر كبير وكملاذ أخير.

**ب ـ لا نساعد انشاء جماعات أصولية كبديل أساسي معارض للسوفيات.**

**جـ ـ نقدم المساعدة لجماعات المعارضة ـ غير الأصولية ـ تلك الجماعات التي تنتظم في أنشطة معادية للأنظمة التي يحميها السوفيات.**

**٣ ـ بالنسبة للحكومات المحايدة (ويقصد بها إيران).**

(يجب أن تقنع هذه الحكومات أن الولايات المتحدة أقل خطرا عليها من الاتحاد السوفياتي).

## الحركات في ١٣ دولة

رابعا : ـ الحركات الأصولية في ثلاث عشرة دولة اسلامية

أسس الأصوليون الاسلاميون حركات سياسية قوية في العديد من البلاد الاسلامية من الشرق الى الغرب وهذه بعض الأمثلة:

١ ـ السنغال : ـ نجحت التنظيمات الأصولية المختلفة بما فيها الاتحاد الاسلامي وجمعية الخلاص القومي والحزب الاسلامي من هز التوفيق الرصين الذي أقامه القادة السنغاليون.

٢ ـ المغرب : ـ واجهت الحكومة المغربية في منتصف السبعينيات معارضة متزايدة من قبل الجماعات الأصولية التي كانت تدعو إلى التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية إلا أن الحكومة قد وضعت سياسة مزدوجة كقرن الوعل تقوم على التزامل مع الأصوليين باستخدام النغمات الاسلامية على مستوى الدولة ثم عزل الأصوليين باتخاذ اجراءات صارمة ضد تنظيماتهم.•

٣ ـ الجزائر : تحولت الجزائر الى مجتمع علماني في فترة الاحتلال الفرنسي الطويل (١٨٣٠ـ ١٩٦٢). ومنذ عام ١٩٧٣ طلبت الجماعات الأصولية تطبيق الشريعة الاسلامية لكن الأصوليين الاسلاميين الجزائريين قد واجهوا تحديا مميزا بحيث لم يعد أحد هناك يتحدث عن تطبيق الشريعة.

٤ ـ تونس : نشأت الحركة الاسلامية في تونس في يونيو ١٩٨١ وتمكنت من أن يكون لها صوت موحد بعد عشر سنوات من الوجود المتزايد في الحياة السياسية التونسية. ويحتمل أن يكون للأصوليين تأثير متزايد في البلاد بعد أن يترك بورقيبة منصبه الذي تقلده منذ عام ١٩٥٦ (كتب التقرير قبل عزل بورقيبة).

**• الشباب المسلم الذي استوعب الثقافة الأمريكية أقل قلقاً من غيره حول التهديد الأمريكي.**



○ كيف رصدت التقارير الامريكية الموقف بين الاسلاميين والحكومة المغربية؟

**٥ ـ مصر** : الاخوان المسلمون في مصر هم الحركة القائدة في القرن العشرين منذ عام ١٩٢٨، وقد لعبوا دورا سياسيا بارزا قبل أن يصبحوا جماعة خارجة عن القانون في الخمسينيات إلا أن الاخوان قد أصبحوا أكثر اعتدالا في السنوات الأخيرة تاركين العنف لجماعات أخرى ومنها تلك التي اغتالت أنور السادات.

**٦ ـ السودان** : تمثل الجماعات الأصولية في السودان تحديا قويا للحكومة المركزية منذ سنوات عديدة. وقد ضربتهم القوات الجوية في مارس ١٩٧٠ في هجوم على مدينة العاصمة راح ضحيته عشرة آلاف نفس. تضم التنظيمات الأصولية القائدة الاخوان المسلمين واثنين من التنظيمات الصوفية (الأنصار) و(الختمية). قائد الاخوان هناك هو (حسن الترابي) مستشار للرئيس (في فترة حكم نميري) ومدافع مؤثر عن قوانين تطبيق الشريعة. فرض نميري الشريعة الاسلامية في سبتمبر ١٩٨٣ وجعلها المصدر الأول للتشريع.

**٨ ـ تركيا**: كانت تركيا بعد وفاة أتاتورك في عام ١٩٣٨ البلد المسلم الوحيد الذي يسير على النهج العلماني في الحياة العامة لكنها ومنذ هذا التاريخ بدأت تتعرض لهزات عنيفة. وقد بلغ تأثير الأصوليين ذروته في السبعينيات حينما شارك حزبهم في التحالف الحكومي.

**٩ ـ افغانستان** : فرض الحكم الماركسي في افغانستان في ابريل ١٩٧٨ مما أدى الى ثورة واسعة ضد الحكومة المركزية. أربعة من التنظيمات الستة التي تحارب الحكومة تنظيمات أصولية. ولقد حارب الأصوليون من بين (المتمردين) الأفغان (المجاهدين) الأخرين لحكم البلاد في فترة ما بعد السوفيات.

**١٠ ـ باكستان** : استولى (الأصولي) ضياء الحق على السلطة في انقلاب ضد بوتو في يوليو ١٩٧٧ وأعلن برنامجا طموحا لأسلمة البلاد في فبراير ١٩٧٩. وقد وضع هذا البرنامج في حيز التطبيق الفعلي جزئيا. وقد استخدم ضياء الحق الاسلام لضمان الشرعية والتأييد لحكمه.

**• الأمريكيون يصعب عليهم تأييد حكومة تجلد شارب الخمر أو تقطع يد السارق أو ترجم الزاني !!**

**١١ ـ بنجلاديش** : اتجهت بنجلاديش الى العلمانية في فترة ما بعد الاستقلال وذلك في عام ١٩٧١ لكنها اتخذت منحى أصوليا منذ عام ١٩٧٥. وتتعهد الحكومة اليوم بأن تجعل الدولة إسلامية.

**ماليزيا** : تضغط التنظيمات الأصولية مثل الحزب الاسلامي والأبيم على الحكومة لزيادة مسيرتها الأصولية وهم يهددون هذا التوازن القائم بين المسلمين الماليزيين والهنود والصينيين من غير المسلمين. وينتمي عدد من الأصوليين الى الحزب الحاكم ويشغلون مناصب عالية في الحكومة مما يزيد من حدة التوتر العرقي والديني الداخلي.

**١٣ ـ اندونيسيا** : أحبط الأصوليون مرارا في الانتخابات القومية وقد لجأوا الى وسائل لا ديموقراطية من مظاهرات وتمرد في المقاطعات واستخدام للارهاب وذلك لشق الطريق لأنفسهم ووضع برنامجهم في حيز العمل.

## الأهداف :

**خامسا : أهداف الأصوليين الاسلاميين**

يسعى الأصوليون الاسلاميون في كل قطر من هذه الأقطار الى تطبيق برنامج متحمس اشتقوه من فهمهم للشريعة الاسلامية وهم يرون ان كتابهم المقدس يحتوي على تفاصيل هذا التطبيق الذي هو مفتاح السياسة بالنسبة لهم. الشريعة الاسلامية كيان ضخم من الاجراءات المرتكزة على المبادىء التي يتضمنها القرآن والكتب المقدسة الاخرى في الاسلام التي تغطي أدق المسائل في الحياة حتى مستوى العلاقات الشخصية والعلاقات الجنسية.



٥ مؤتمرات الاسلاميين في ماليزيا من أبرز مؤشرات الصحوة الاسلامية

وكذلك على مستوى الأمور العامة (كالضرائب والحرب). لم يتغير قانون الاسلام هذا في الالف سنة الاخيرة إلا القليل.

**سادسا : أهداف الشريعة عند الامريكيين عالية المقام ولا يمكن تطبيقها.**

تضع الشريعة أهدافا عالية المقام لم يكن المسلمون بقادرين على تحقيقها وكانت هناك خلافات مستمرة حول التطبيق فلم تتبع الاجراءات التشريعية أبدا ولم تطبق الجزاءات العقابية أبدا لأن متطلباتها تزيد عن حدود القدرة الانسانية وكانت هناك مراوغة مستمرة في التطبيق الكامل للشريعة.

## تسمية أمريكية :

**سابعا : ما يسميه الامريكيون بالاسلام التقليدي وفهمهم لدور علماء الدين مع الحكومة وخاصة في مسائل مثل تحليل الربا.**

تكيف المسلمون الاتقياء في القرون الماضية مع مشكلة عدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم الدينية بالتقليل مما يطمحون إليه. وقد افترضوا أن التطبيق الكامل للشريعة سيحدث يوما ما في المستقبل القريب وتفرغوا لعملية مواجهة متطلبات الحياة اليومية مطبقين فقط هذه الأمور ذات الطابع العملي أمثال تلك التي لم يتمكنوا من تطبيقها فقد داروا حولها. وقد أوجد القادة الدينيون مخارج ومناهج دقيقة لتطبيق حرفية الشريعة لكنهم كانوا في حقيقة الامر يدورون حول روحها ومن ذلك على سبيل المثال هذه الطرق المبتكرة لتجاهل مشكلة الربا واقنعوا بذلك المسلمين الأتقياء بأن يحصلوا على فوائد على القروض. هذا المنهج العملي للدين الذي استمر لمئات من السنين يعرف بالاسلام التقليدي.

**ثامنا : ـ انهيار العالم الاسلامي وتطلع المسلمين الى الغرب.**

إلا أن الاسلام التقليدي بدأ يفقد أرضيته منذ أواخر القرن الثامن عشر. ومع نجاح الغرب في جهوده المكثفة لانهيار قوة وثروة العالم الاسلامي استجاب الكثير من المسلمين لهذا الانهيار فنظروا الى اوروبا بحثا عن أفكار ومناهج اوروبية وتخلوا أثناء بحثهم عن هذه الأفكار والمناهج عن ممارساتهم الاسلامية المؤسسة جيدا.

**تاسعا : ـ تفسير الشريعة الاسلامية بأطر غربية**

ولهذا فقد المنهج التقليدي للاسلام أرضيته مع زيادة احتكاك المسلمين بالغرب وزيادة خبرتهم في تفسير شريعتهم تفسيرا متأثرا بالغرب.



المجتمع الإسلامي

## ■ مسلمو يوغسلافيا والصحافة الاسلامية

من الصعب فعلا وصف مشاعر الخيبة لدى المسلمين في يوغسلافيا (٢٥٪ من عدد السكان في البلاد) من موقف البلدان العربية والاسلامية، وبشكل عام من الصحافة في هذه البلدان. لا يمكن مثلا للمسلم اليوغسلافي ان يتفهم «صمت» البرلمانات في تلك البلدان في الوقت الذي خصص البرلمان الاوروبي جلسة خاصة لمناقشة وضع المسلمين في كوسوفا اليوغسلافية واصدر قراره الشهير (١٣ ابريل ١٩٨٩) الذين ينتقد فيه القمع البربري ضد المسلمين هناك، وفي الوقت الذي خصص فيه الكونغرس الامريكي جلسة خاصة ايضا واصدر كذلك قراره المشهور (٢١ يولية ١٩٨٩) الذي يدين فيه الاجراءات القمعية ويطالب فيه الحكومة اليوغسلافية باحترام المساواة القومية في يوغسلافيا.

اما عن موقف الصحافة فالخيبة تبدو اعمق بكثير. فالصحافة الاوروبية لم تتوقف منذ شهور عن الكتابة حول الوضع في كوسوفا، وقد حرصت اشهر الصحف في العالم (دير شبيغل، نيويورك تايمز، لوموند... الخ) على ان تنشر تقارير خاصة عن الوضع لمراسلين خاصين يقطعون آلاف الكيلومترات لكي يكتبوا تقريرا ميدانيا عن الوضع. وفي مقابل هذا هل يمكن للمرء ان يتذكر صحيفة عربية او اسلامية اهتمت بارسال صحفي لكي يخصها بمقال واحد عن وضع المسلمين بعد «المجزرة» التي حصلت في مارس الماضي.

لقد كان صمت وسائل الاعلام في البلدان العربية والاسلامية (صحافة — راديو وتلفزيون) هو اكثر ما يؤلم المسلمين في يوغسلافيا حتى كادوا ان يشكوا في كل شيء.

ومن هنا فقد جاءت بادرة مجلة «المجتمع» في نشرها للتقرير الاخير عن وضع المسلمين، وجريدة الرابطة «اخبار العالم الاسلامي» التي نشرت في اعدادها الاخيرة دراسة مهمة عن السلمين في يوغسلافيا، في اللحظة الاخيرة لكي تنقذ المسلمين هناك من الشكوك التي تلفهم حول موقف اخوانهم المسلمين. ومع ان هذه البادرة تبدو مجرد نقطة من الماء الا انها كانت فعلا بالنسبة للمسلمين النقطة التي ترد للانسان روحه.

ان المسلمين في يوغسلافيا لا يطالبون الصحافة العربية والاسلامية بالتحيز لهم، بل يرضون منها ان تكون على مستوى الصحافة الاوروبية في الاهتمام بوضعهم. ان ما يقلق المسلمين في يوغسلافيا هو تجاهل الصحافة العربية والاسلامية لما يحدث لهم وبالتالي عدم تفهم المسلمين في ارجاء العالم لقضيتهم.

ولكن ليت الامر يقتصر على التجاهل، فبعض البلدان الخليجية تشجعت الان على اقامة علاقات دبلوماسية مع بلغراد في هذه الايام بالذات، كما يقوم رجال الاعمال الخليجيون بفتح مكاتب لهم في بلغراد عاصمة صربيا لاستثمار اموالهم هناك!

• عبدالله سليماني

## ■ مجلس الكنائس الكندي ينتقد اسرائيل

بعد مداولات استمرت عامين اعلن مجلس الكنائس في كندا امس تأييده لاقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، كما انتقد الممارسات الاسرائيلية في فلسطين. وهذا المجلس الذي يتألف من ست عشرة كنيسة تمثل معظم الطوائف النصرانية في كندا.

وصرح المجلس بان حقوق الانسان يجري انتهاكها كل يوم من قبل السلطات الاسرائيلية. وقال بان احتلال اسرائيل للقدس الشرقية يشكل

## ■ تهنئـــــة

**الاخ الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة — المراقب العام للاخوان المسلمين (عمان)**

**اثلج صدورنا ما قيض الله للاسلاميين من نصر مؤزر في مقاعد مجلس النواب الاردني، ولقد كان من عوامل هذا النصر المبين اشراقة الصورة الاسلامية للمرشحين والتفاف الشعب حولهم.**

**نهنىء العالم الاسلامي بهذا النصر وندعو الله ان تنمو الصحوة الاسلامية في كل مكان حتى تكون كلمة الله هي العليا.**

**ونؤيدكم للعمل على تطبيق شرعة الله وعلى نصرة الحريات وعلى الارتقاء بالاردن الشقيق.**

**وندعو الله ان يكون فيكم ومنكم القدوة الحسنة في العمل للاسلام والمسلمين في كل مكان بالحكمة والموعظة الحسنة.**

**«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».**

**محمد حامد ابو النصر**

**المرشد العام للاخوان المسلمين**

## ■ تأسيس اتحاد طلابي جزائري

تم الاعلان يوم الاربعاء ١ نوفمبر ١٩٨٩ عن تأسيس «الاتحاد العام للطلبة الجزائريين في المهجر» وذلك عقب اجتماع النواة التأسيسية بباريس. وتأتي نشأة هذا الاتحاد التي تتزامن مع الذكرى الخامسة والثلاثين لاندلاع حرب التحرير، لتسد فراغا كبيرا في العمل الطلابي الجزائري ولتكرس دور الطالب الجزائري في عملية البعث الحضاري للامة. وقد تم خلال اللقاء انتخاب مجلس استشاري الذي سينتخب بدوره المكتب التنفيذي للاتحاد والذي سيباشر اعماله المنوطة به.

خرقا للقانون الدولي. وهذه اول مرة يصدر فيها شجب جماعي نصراني في كندا لاسرائيل وجرائمها في فلسطين.

## ■ المؤتمر السنوي الثاني عشر لرابطة الشباب المسلم العربي

تعزم رابطة الشباب المسلم العربي بامريكا الشمالية على اقامة مؤتمرها السنوي الثاني عشر والذي سيعقد في مدينة «كنساس سيتي» بولاية «ميزوري» الامريكية في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ كانون الاول «ديسمبر» ١٩٨٩ تحت شعار «نحو مسيرة راشدة للعمل الاسلامي».

ويعتبر المؤتمر السنوي للرابطة من اضخم المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في الغرب حيث يستقطب سنويا اكثر من اربعة الاف مسلم ومسلمة من داخل امريكا وخارجها.

وقد دعي للمشاركة في اعمال المؤتمر جمهرة من علماء ومفكري الامة الاسلامية، وقد قبل الدعوة منهم الدكتور يوسف القرضاوي، الدكتور عبدالستار فتح الله سعيد، الدكتور حسين حامد حسان، الدكتور احمد نوفل، الدكتور محمد ابو فارس، الدكتور عمر الاشقر، الدكتور سيد نوح، الدكتور محمد صلاح الصاوي، الاستاذ راشد الغنوشي، البروفيسور نجم الدين اربكان، الاستاذ محفوظ النحناح، الاستاذ عصام البشير اضافة الى العديد من العلماء والمفكرين.

وقد اتخذت الرابطة هذه السنة بعض الاجراءات لتيسير حضور الراغبين بالمشاركة في اعمال المؤتمر من الدول العربية والاسلامية ومن هذه الاجراءات تخفيض رسوم الاشتراك بالمؤتمر لهؤلاء، وتزويد مكاتب رابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وجمعيات الاصلاح في الخليج العربي بطلبات الاشتراك في المؤتمر لتسهيل حصولهم عليها.

## ■ اعتراف بالخطأ!

في حديث مع مجلة «تايم» وصف المارشال سرجي اخروميف المستشار العسكري للرئيس السوفياتي غورباتشوف تدخل بلاده في افغانستان بانه «ندُب في مجتمعنا ومن شاركوا في هذه الحرب» واضاف قائلا «ان شعبنا يدين ارسال القوات السوفياتية الى افغانستان ويعتقد انه كان عملا خاطئا» وتعد ادانة اخروميف للتدخل السوفياتي في افغانستان الثالثة من نوعها التي تصدر عن مسؤول سوفياتي كبير. فقد وصف وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفرنادزه في حديثه امام البرلمان السوفياتي ارسال العسكرية السوفياتية الى افغانستان بانه عمل «غير اخلاقي وغير قانوني» كما رد نائب وزير الخارجية فلاديمير بتروفيسكي نفس ملاحظات وزير خارجيته امام الجمعية العامة في دورتها الحالية.

واعترف المستشار العسكري ايضا «ان الاتحاد السوفياتي لم يخطط ابدا لحل المشاكل الافغانية بمساعدة قواته المسلحة، انه من الخيال الاعتقاد بان الحل العسكري يمكن ان يتحقق بنشر ١٠٠٠٠٠ من قواته في بلد جبلي تصل مساحته الى ٦٥٠٠٠٠ كم مربع. لقد كان واضحا منذ الوهلة الاولى للقادة العسكريين والسياسيين ان التدخل السوفياتي يستهدف دعم النظام الافغاني، وان اي تحرك عسكري يجب ان يتم وفقا لما يحدده هذا النظام.

## في الهدف

# موت فكرة

كنا على يقين ان الشيوعية التي اتخذت الالحاد شرعة ومنهاجا عرض طارىء وعدوى موقوتة عما قريب ستزول، فالذي يضر الناس لا يمكث في الارض الا قليلا ثم يذهب جفاء.

وكنا على علم ان الشيوعية نبتة يهودية تولى كبرها كارل ماركس اليهودي العريق ليخدم بها بني جنسه وابناء ملته تنفيذا لبروتوكولات حكماء صهيون التي توصي بهدم الاديان وتحطيم الاوطان توطئة لسيادة شعب الله المختار على «الجوييم» الكفار!

عشنا صعود نجم الشيوعية ونعيش ــ والحمد لله ــ افول نجمها فهاهي الدول التي رفعت رايات الشيوعية بحماس تنكسها في حماس وتبلبل الناس من هذه الالغاز.

بولندا الشيوعية صار حزبها حزب الاقلية اما في المجر فحزبهم في هرج ومرج والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وبقية الدول التابعة بغير احسان ستكون الشيوعية عما قريب في خبر من غبر.

يا ترى هل رأت اليهودية ان الشيوعية التي ابتدعوها قد ادت دورها في خدمتهم واستنفدت اغراضها وآن الاوان لتحطيمها واستعاضتها بشيء آخر؟ هل احتاجت اليهودية الى تشغيل رساميلها في الدول الشيوعية واستثمار اموالها المكدسة في تلك البلاد البكر أم ان هنالك تحالفا غير معلن بين اليهود والنصارى والمشركين لمجابهة الاسلام الذي استيقظ اهله؟

لننتظر فان الايام القادمة مثقلات يلدن كل عجيب.

المؤلم ان الشيوعية خدعت البشرية ردحا من الزمن بظواهر كاذبة ودعايات مضللة وابتليت بلاد المسلمين وفتن بعض شبابها بما كان يسمع عن أمم كافرة ملحدة موفورة الخيرات عظيمة البركات كثيرة الانتاج تعيش في سخاء ورخاء فصاروا عملاء روسيا خدما لليهود دون ان يشعروا.

ها قد ذهبت السكرة وماتت الفكرة وفشلت التجربة فهل الضالون سيهتدون ام في ضلالتهم سيعمهون.

صارعت الشيوعية الفطرة فصرعتها وحاولت ملء القلب الانساني بفلسفة مادية فاورثته البؤس والشقاء فمن عاش مثلي في روسيا رأى الضريبة الباهظة التي يؤديها المواطن الشيوعي من دمه وعصبه، فالفرد الشيوعي قلق حائر تائه شارد كأنما خر من السماء، حياته ضنك لا يجد الضروري من القوت الا بشق الانفس، فالفردوس الموعود صار جحيما لا يطاق فتراه في جحيمه كئيب المنظر مكروب البال مبلبل الخاطر سيء المنقلب اخر ليله في اهله وولده يخشى الوشاية منهم لا يدري ايمر ليله بسلام ام سيصبح عليه الصبح في ظلمات السجن.

الشيوعية بلاء ليس بعدها بلاء انها وثنية جاهلية بهيمية والان تنتحر وتحتضر وكل منهج غير منهج الله هالك.

● محمد اليقظان



## وقفة مع :

# اعترافات طالبة ماركسية تائبة

● عندما تغيب الوقاية، يحصل المحظور! . . هذه قاعدة ثابتة!

● وعندما يتساهل الأولياء في مراقبة الأبناء . . وتتقاعس الأسرة عن القيام بدورها في حراسة النشء وتحصينه، وتحرص بدل ذلك على تضخيم وجبة النمو الجسماني على حساب وجبة النمو الروحاني . . . تحصل الكارثة! وتجد الشياطين فرصتها سانحة ومهيأة لممارسة الإقطاع والتضليل على الطفولة والشباب!

● وعندما يفرض ـ الإختلاط ـ كصيغة واقعية لا تنازل عنها، في مؤسساتنا التربوية والتعليمية، ويفلسف بكونه ضرورة اجتماعية ونمطاً حضارياً . . يصبح البكاء على الشرف المهدور. والأخلاق المذبوحة، مُتْهماً . . . وضرباً من الحرث في البحر!

● وقضية الحال التي سنتوقف عند بعض تضاريسها . . . شاهد من أهله على صحة ما نقول: فهي نتيجة حتمية لغياب عامل الوقاية النفسية والإجتماعية من مخاطر التلوث البيئي: فكريًا وثقافيًا وأخلاقيًا!

وثمرة من ثمرات القصور الأسري في المراقبة والتربية . . ومن جانب ثالث ما هي إلا إفراز طبيعي من افرازات الإختلاط المفتوح الذي ينعق به المُغرضون!

. . فإلى هذه الإعترافات:

## . . حتى لا تتكرر المأساة:

«صحيح أنني لم أعد فتاة تستحق الإحترام! ولكن مازال في قلبي شيء من الشجاعة يدفعني إلى كشف الحقائق المخفية وفضح النفاق السياسي الماركسي حتى لا تغتر فتاة غيري . . فتتكرر المأساة، وحتى يراقب الأولياء بناتهم في الجامعة لكي لا يَنزلِقنَ في الماخور السياسي ويَنخدِعنَ بفكر الرذيلة».

بهذه الشحنة من الحسرة والندم وقعت طالبة جامعية، وصفت نفسها بالتائبة، على صفحة من صفحات إحدى جرائدنا الأسبوعية* ، ضمنتها اعترافات جريئة وشجاعة عن رحلة الضياع والضلال التي عاشتها في نفق الماركسية ، وعن ممارسات الوأد والاستغلال والإقطاع التي تعرضت لها من طرف صعاليك الدرب ورفاق المرحلة ، بعد نجاح عملية الغسل الماكر لدماغها وتنفيذ أدوار الترغيب والتغرير لاستقطابها واحتوائها .

وغايتها من نشر غسيلها على حبل الصحافة ووضع تجربتها المريرة عارية بين يدي القراء هي كما تقول : «رغبتي في تحذير كل فتاة على أبواب الجامعة من الوقوع في الخطيئة التي مازلت أعاني من آثارها ، وتنبيه الأولياء لكي يحموا بناتهم من الوقوع بين أيدي النخاسين في أسواق السياسة .. فقد كنت ضحية شذوذ الفكر الماركسي بالجامعة وأساليبه السياسية الرخيصة» .

## الجامعة . . . وسراب المدينة الفاضلة:

التجربة التي عاشتها الفتاة صاحبة الإعترافات، كان مسرحها إذن: الجامعة. والجامعة كما هو معلوم: هي أهم المؤسسات التربوية والتعليمية العليا التي تمثل ملاذ طلاب العلم وعشاق البحث والتخصص . . . ولكن، من جانب آخر، مايزال رُكْحُ الجامعات يمثل لكثير من مراهقي ومراهقات

المرحلة الثانوية، الحالمين منهم بالطيش والتسيب. . . مجالاً رومانسياً ومدينة فاضلة، تبيح لهم تمثيل وتقمص أدوار مختلفة ومتفاوتة لتفريغ الكبت النفسي والاجتماعي المزعوم، بعيداً عن رقابة الأهل والمجتمع. وصاحبة الاعترافات كانت واحدة من هذه النماذج المخدوعة. فهي تقر بقولها: «أنا طالبة وقد كنت وأنا في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي أحلم بدخول الجامعة حتى أتحرر من قيود العائلة والمجتمع وأعيش في جنة الحرية التي طالما بشرنا بها ـ التمَرْكسون ـ من الأساتذة وفي سنتي الأولى من الجامعة كنت على موعد مع سفينة التحرر التي ستقلني إلى ـ المدينة الفاضلة ـ فركبتها بلا جواز سفر ولا تذكرة. . . وكان ما كان!».

## الجامعة. . . وبضاعة المفسدين:

ـ «من يملك الجامعة يملك المستقبل!»

انطلاقاً من هذه المقولة، تحرص الشرائح الايديولوجية على توظيف المجال الجامعي الخصب، واستغلال المرحلة الجامعية لنشر طروحاتها وترويج شعاراتها، باتباع ممارسات وأساليب تختلف من فريق إلى آخر. وتتنوع من فترة إلى أخرى. . . من أجل استقطاب أوسع واحتواء أكبر للعناصر المراهقة الجديدة القادمة من الثانوي والباحثة في أغلبها عن انتباه. والتي يتم استدراجها واحتواؤها غالباً عبر نقاط الضعف فيها والتي بدورها تختلف من فرد إلى آخر. تقول الطالبة المعترفة: «لم يمض علي شهر بالجامعة حتى كان اللقاء الأول مع ـ المهدي المنتظر ـ الذي أرسله إليّ الفريق الماركسي المكلف بمهمة الإحتواء للطلبة الجدد وخاصة: الفتيات الجميلات!. . لقد كان الرفيق متسلحاً بوسامة الوجه وطلاقة اللسان. . . وسرعان ما شرع في سرد محفوظه السياسي وشعاراته الثورية وحماسته العنترية. فانبهرت بما يقول. و ـ تمَرْكَسْتُ ـ على يديه. وأنا الفتاة التائهة الباحثة عن مبدأ في الحياة لأثبت به وجودي». ثم تضيف متحدثة عن الخطوة الثانية قائلة: «وبعدها بدأ ـ الرسول ـ يعلمني أبجدية الماركسية وهي: أن أتخلص من كل ما تربيت عليه من أخلاق وما ورثته من قِيَم لتتحرر نفسي من العقد وينعتق جسدي من الحرمان».

ولكن هذه الخطوات التمهيدية التنظيرية لا تكفي!! هكذا يعتقد الرفاق أئمة الكفر والفساد، فلابد من التطبيق وإخضاع الفريسة للتجربة الواقعية لاختبار استيعاب المعلومات والأوامر. . . ومنح العلامة المسجلة تقول صاحبة الاعترافات: «ولما أيقن ـ الرفيق المعلم ـ أنني أصبحت ثمرة ناضجة إنتقل من مرحلة الانتظار والتنظير إلى مرحلة الإنجاز والفعل الماركسي ـ فنهش الثمرة بأنياب الجوع الجنسي ثم ألقى بما تبقى منها إلى بقية الرفاق».

. . . وبانتهاء الوليمة القذرة! تتخلص الضحية من عقدها الجسدية والنفسية ومن قيود العفة والشرف والأخلاق! وتؤخذ على إثرها إلى بيت العمليات حيث تخضع للدمغجة وغسل الدماغ. والتعميد الايديولوجي. . . وتتدرب على مضغ الشعارات الجاهزة. . . وترتيل مزامير ماركس وانجلز ولينين. . . وبقية فحول القطيع الغبي: إنه ـ حسب عرف الرفاق: دور التثقيف الايديولوجي!. . . . فما هي محاور الدرس؟!

## محاور الدرس:

تقتصر صاحبة هذه الاعترافات في هذا المضمار على ذكر خمس نقاط حساسة هي: المرأة ـ الأسرة ـ الشعب ـ المنهجية والوسيلة. فماذا تقول:

ـ أ ـ **المرأة**: جاء على لسان الطالبة قولها: ـ قالوا لي ـ عن المرأة ـ أنها مساوية للرجل ويقصدون من ذلك بأن تتصرف في جسدها بكل حرية فلا تلتزم بأخلاق ولا قيم. ومن حقها أن ترفض الإرتباط بزوج واحد. لأن الزواج بمفهومه التقليدي صورة مصغرة لمجتمع الإقطاع والملكية الفردية!. . . فعليها إذن والحالة تلك أن تؤمن «بالمشاعة الجنسية» أي البغاء الماركسي. فالمرأة عندهم: جسد يُلتهم وأداة تسخر لخدمة الأهداف التكتيكية والاستراتيجية للفكر الماركسي.

ـ ب ـ **الأسرة**: وتأتي اعترافات الضحية في هذا المجال، مشحونة بحرقة الأسى ولوعة الندم. حيث أنها برهنت للرفاق الماكرين على حماستها للتطبيق الفعلي، وأظهرت لهم تفاعلها الجاد والمطلق مع الفكرة والمبدأ. . . ولو كان ذلك على حساب أبيها وأمها اللذين غذّياها وكبراها وسهرا من أجلها. . . ولم تصمد عندها الرابطة الأسرية أمام ولائها للمذهب. . . ولم تراع في أهلها إلاًّ ولا ذمة حتى لا تتهم بالضعف والردة: تقول المسكينة: «علموني في المدرسة الماركسية أن الأسرة هي نموذج المجتمع البورجوازي المستبد، لذا يجب الثورة على نظام الأسرة والقضاء عليه، وعصيان الوالدين وهذا ما طبقته بحذافيره مع أمي المسكينة وأبي الشيخ العليل، ولقد نالا مني ما يكرهان، وياللأسف والحسرة: مات أبي منذ سنتين وما لبثت أمي أن لحقت به بعد ستة أشهر، رحلا وهما يحملان في قلبيهما أسى ولوعة على ابنتهما العاقة والمنحرفة. . . وتركا لي إخوة مازالوا في سن الدراسة. فآه. ثم آه ثم آه»

ـ ج ـ **الشعب**: وهو قميص عثمان كما تقول الضحية ـ الذي يتكلمون باسمه ويعنفون غيرهم باسمه ويرتكبون كل الموبقات باسمه: فهم يرفعون شعار ـ البرولوتاريا ـ ويمارسون في حياتهم الخاصة سلوكاً بورجوازيًّا. فما رأيت مرة قط ولو واحداً منهم يواسي فقيراً أو يتواضع لعامل أو يشارك في عمل اجتماعي مفيد. . فكلهم يسعى إلى اشباع غرائزه الحيوانية وإلى البحث عن الشهرة بواسطة رفع الشعارات الكاذبة».

ولعل من سوء حظ بعض الشعوب في التاريخ المعاصر أن تبتلى بقيادات ونُخَب من مثل هؤلاء الصعاليك الذين يتخلقون في رُحِم الماركسية المتعفن، يحتكرون مواقع الضغط في أهم مؤسسات مجتمعاتهم ويتحكمون في سياساتها المصيرية، وتذوق الشعوب تحت سيطرتهم الأمرين ظاهراً وباطناً. . باسم الثورة والتغيير والتقدمية. . . والتنمية. . . وما ربيع ـ بيكين ـ منا ببعيد!

ـ د ـ **منهج النضال وأسلوبه**: ويعتمد الشعار الميكيافيلي المعروف: الغاية تبرر الوسيلة ـ لذلك ـ تقول الطالبة التائبة: أصدر ذيول الماركسية تعليمات صارمة تحثنا على التلون بكل لون والإندماج في كل التنظيمات والأحزاب المعادية والعمل على تقويضها من الداخل. وقد شجعونا حتى على الإندساس في

ـ الحزب الدستوري ـ عندما نتخرج ونتوظف، ثم العمل على الوصول إلى مراكز السلطة والمسؤولية فيه.

وأما الوسيلة لتحقيق ذلك وأدوات النضال: فهي الجنس والاغراء: لذلك ـ تقول الضحية ـ كثيراً ما يسخروننا نحن الفتيات الجميلات لربط علاقات خنائية مع عناصر معادية للحصول على الأسرار أو لكسبها لصفنا.

وتقتضي بعض الحالات: الإستنجاد بالعنف الثوري... وركوب الموجات السياسية الجديدة وتبنيها.

**النتيجة:**

وتختم هذه الطالبة اعترافاتها بقولها: هاأنا بعد هذه التجربة المريرة في ماخور المجتمع الماركسي أعود بالغربة والعار وبسكاكين الندم تقطع نياط قلبي وبعين تذرف الندم على شرف مهدور ووالدين ماتا حسرة وكمداً. صحيح أنني أصبحت فتاة لا تستحق الإحترام ولكن مازال في قلبي شيء من الشجاعة يدفعني إلى كشف الحقائق المخفية وفضح النفاق السياسي الماركسي حتى لا تغتر فتاة غيري فتتكرر المأساة... وحتى يراقب الأولياء بناتهم بالجامعة لكي لا ينزلقن في الماخور السياسي وينخدعن بفكر الرذيلة».

ـ فهل تجد هذه الكلمات، من يفقهها من الأولياء والفتيات حتى لا يتكرر الخداع للذين آمنوا؟

ـ وهل يكف الناعقون بضرورة ـ الإختلاط في مؤسساتنا التربوية والتعليمية... بعدما حصل ما حصل من جرائم قوضت البيوت ولوثت المجتمع... وأفسدت الأخلاق.

ـ وهل يعي أولو الأمر في مجتمعاتنا الإسلامية خطورة التساهل والتسامح في منح التأشيرة القانونية لأحزاب الهدم والإلحاد!

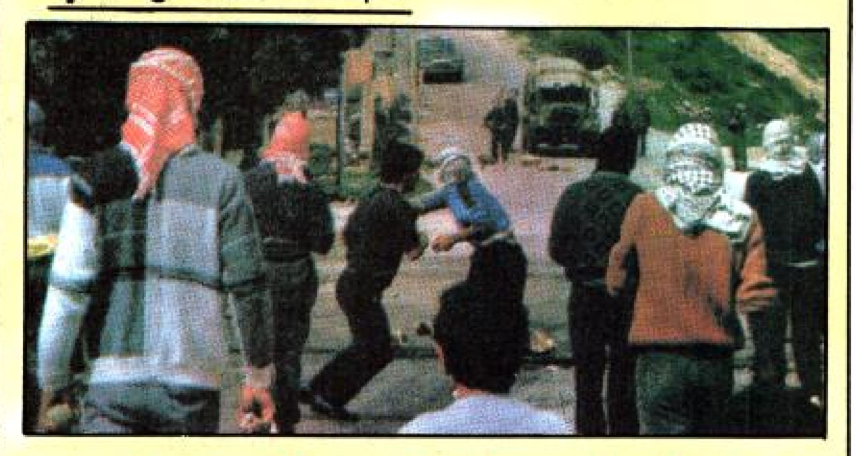
... إن في قضية الحال أكثر من عبرة وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد!

**ع. ع.**

* أوردت اعترافات هذه الطالبة في عدد يوم ٤ جوان ١٩٨٩م من جريدة الأنوار التونسية

## دروس من الانتفاضة

**بقلم الاستاذ مبارك المطوع المحامي**



# لمصلحة من تستثمر الانتفاضة

لا بد من هذا السؤال ـ لتعرف الحقائق والارض التي نحن عليها... لان الاحداث السياسية عودتنا انه سيكون هناك من يستثمرها و يستغلها لصالحه ـ سواء كانت عفوية او طبيعية او الوانها مصطنعة وفق سيناريو او تحرك مدروس.

من سيكسب ومن هم اطراف هذا الاستثمار...

وحتى لا يدب اليأس في النفوس المتحمسة والمتأثرة بالاحداث نقول ان دماء شباب الانتفاضة وشهداءها لن يضيع سدى وستخسر كل المراهنات عليهم وستؤتي هذه الثورة الصادقة اكلها... ولكن هذا في حساباتنا نحن الذين لا نستطيع ان ندخل طرفا في اي حدث وحسابات الشعوب التي دائما ما تكون منقادة...

وتحت ضغط ظروف العيش وهاجس الامن والخوف والجهل بالحقائق والهيمنة الخارجية لا تملك الا ان تحسب استثمارها على المدى الطويل.

ولكن هناك من يكسب بالاجل القصير ويجري حساباته لاقرب مدى..

فاليهود يعلمون حق العلم انهم لن يستمروا للابد في ارض فلسطين وانهم مجرد محتلين لاعوام يعملون على اطالتها والعيش فيها بدلا من حياة الذل والتشرذم في البلاد المتفرقة... وانهم يمارسون الاحتلال نيابة عن كثير من الامم الاخرى واصالة عن نفسهم لما لهم من اطماع ومعتقدات دينية تاريخية في المنطقة اثبت الواقع والمنطق بطلانها.

فهم يعلمون انهم لن يبقوا دائما لانهم ليسوا اصحاب حق فيها وانهم لا محالة خارجون ولكنهم على يقين ان خروجهم سيكون على ايدي عباد الله المسلمين الصادقين في اسلامهم.

ولذلك هم في غاية الاطمئنان مع العرب خارج فلسطين لان هناك من الانظمة والعرب الاخرون من هم كفيلون بهم حتى لا يصبحوا مسلمين من ذلك النوع الذي قد يؤذي اسرائيل باي وسيلة وانما هو نوع مؤجل لمعاهدات السلام والصلح المنفرد والمؤتمرات الدولية... فهذا نوع لا خوف منه انما الخوف كل الخوف من اولئك الذين في الداخل عندهم... وبرغم تجريدهم من كل سلاح الا انهم يحملون سلاح الايمان ـ وحجارة الارض.... وهنا عندما يلتقي الرجل المؤمن صاحب الحق بارضه المغتصبة تتشكل ثورة وهو ما يحدث اليوم... وتريد اسرائيل ان تكسب الجولة كما قلنا بتكبير وصلف، وستحضر اسرائيل المؤتمر الدولي المزعوم رغم امتناعها المصطنع لتظهر في النهاية انها خضعت تحت ضغط الحجارة وحنكة السياسيين العرب... وهنا تعقد الصفقة الكبرى والبيع الرخيص... فمن يكسب..

## سيرلانكا:



○ مظاهرات عارمة ضد الفتنة والضلال

# من الذي أشعل النار وأيقظ الفتنة؟

**ورد الى لجنة العالم الاسلامي التقرير التالي واللجنة اذ تنشره تدعو المسلمين الى مد يد العون والمساعدة لاخوانهم المسلمين والدعاء لهم.**

مما لا شك فيه ان جزيرة سريلانكا اصبحت الان محط انظار العالم حيث تجري فيها اضطرابات سياسية قاسية.

يعيش الناس بخوف شديد، لا يدري ماذا يحدث بعد دقيقة يذهب العامل الى عمله لا يدري اهو يعود من عمله الى اهله ام يكون ضحية من ضحايا الحرب او مختطفا.

كل واحد ينظر الى الثاني نظرة شك، لا يطمئن الى الكلام مع رجل جديد لا يعرف الى اي فرقة ينتمي اليها.

اخبار الجرائد مليئة باخبار القتل والانفجار والدمار، كذلك في المذياع والتلفاز.. يقتل يوميا عشرات الاشخاص. جثث الاموات تعلق على اعمدة النور.. وجثث الاموات تطفو في الانهار والبحار وجثث الاموات تحرق في الشوارع العامة باطارات السيارات القديمة.. اصبح الانسان لا قيمة له.

المدارس معطلة منذ اشهر، لم تفتح الجامعات ابوابها منذ ثلاث سنوات والدوائر الرسمية غير منتظمة والمواصلات حسب مزاج العمال فيها، يختطف الشباب وتسلب الاموال ويقتل السياسيون وتهاجر الطبقة المثقفة من البلاد، اذن الى اين تسير هذه البلاد الفقيرة؟ كيف تواجه كل هذه التحديات فضلا عن الفقر والجوع والمرض والجهل المنتشر في البلاد.

من اجل ماذا هذا القتال؟ ومن الذي اشعل النار وما هي مصادر الفتنة؟

كما نعلم ان سريلانكا اغلبية سكانها من البوذيين ويسمون «سنهاليون» نسبة الى لغتهم ويليهم الهندوكيون ويسمون «التاميل» نسبة الى لغتهم ثم المسلمون الذين يشكلون ٨٪ من عدد السكان الكلي الذي يبلغ ١٦ مليون نسمة.

### حكومات البوذيين وراء الفتنة

جميع الحكومات البوذية التي تولت منذ عام ١٩٥٦ كانت تثير الفتنة بشكل مباشر او غير مباشر بين مختلف الديانات «نقلا من مجلة «الحسنات»» اذ رأت الجزيرة اشتباكات طائفية كثيرة.

ادت هذه الحالة الى ان تفكر طائفة التاميل بحكم ذاتي في شمال وشرق البلاد حيث يشكلون الاغلبية في هذين الاقليمين.

كذلك منذ ان استقلت سريلانكا من الاستعمار البريطاني في عام ١٩٤٨ حكمت البلاد اسرتان حاكمتان. وهما اسرة «بندرانايكا» التي كانت وما زالت تتولى قيادة الحزب الاشتراكي على النمط الديمقراطي واسرة «سنيانايكا» التي كانت تتولى قيادة الحزب الوطني المتحد الى ان جاء الرئيس السابق «جيورادنا» عام ١٩٧٧.

هذا النظام الحكومي ادى الى ان يميل بعض الشباب الى فكرة شيوعية بدأت حركتها في عام ١٩٦٩ باسم «J V P».

بعد هذه النبذة التاريخية نقول ما مصدر الفتن الحالية:

الثوار التاميل (LTTE) الذين يطلقون على انفسهم «النمور التاميل» يحاربون من اجل حكم ذاتي في شمال وشرق البلاد. وكانوا على خلاف شديد مع الحكومة الا انهم مضطرون لمفاوضة الحكومة بعد ان جاءت قوات حفظ السلام (؟) الهندية الى سريلانكا في اواخر شهر يوليو عام ١٩٨٧ وينافس هؤلاء منظمة اخرى تطلق على نفسها (EPRLF) من هنا نفهم ان كلا من LTTE و EPRLF تتنافسان على الانفصال، هذا التنافس الذي ادى الى اقتتالهما.

ان LTTE حريصة على ان تخرج القوات الهندية من البلاد حتى يسيطروا على EPRLF وحكومة سريلانكا ومنظمة EPRLF حريصتان على بقاء القوات الهندية.

بعد هذا العرض عن ثلاث قوات وهي LTTE و EPRLFL والقوات الهندية IPKF نسأل هل يتضرر المسلمون من قبل هذه القوات؟ نقول... نعم.

## أربع خطط ارهابية!

ماذا يعمل النمور التاميل لاضعاف المسلمين، يقوم هؤلاء بابشع انواع الممارسات القمعية العنيفة ضد المسلمين، من خلال اربع خطط ارهابية:

اولا: القضاء على الشخصيات الاسلامية البارزة والزعماء الذين يتولون القيادة بين المسلمين.

وقد قتلوا كلا من:

أ ــ عبدالمجيد (نائب وزير سابق) وكان رجلا قياديا في البلاد.

ب ــ حبيب محمد (نائب محافظ) وكان داعية محبوبا بين الجميع وشابا اعزبا في العشرينات كان ــ رحمه الله ــ اماما وخطيبا في مسجد بينما كان يعمل محافظا، وفي صباح احد الايام اغتيل اثناء ذهابه لصلاة الفجر وهو صائم.

ج ــ الاخ مقبول (محافظ).

د ــ الاخ ابراهيم (نائب محافظ)

هـ ــ بعض العلماء المسلمين وطلاب العلم وغيرهم كثير.

ثانيا: اعدام الشباب المسلمين البالغين فوق سن الخامسة عشرة من اعمارهم قد اكتشفت قائمة الاسماء المطلوبين للاغتيال. وتم ذلك بالفعل كما قتل بعض المسلمين وهم داخل المسجد يصلون.

ثالثا: تدمير اقتصاد المسلمين وعلى هذا فقد قاموا بتدمير عشرات المساجد ومئات المحلات وآلاف البيوت. ودمروا قرى اسلامية باكملها حتى بلغ عدد اللاجئين المسلمين اكثر من تسعين الف كما بلغت الخسائر المادية ملايين الروبيات.

وكذلك فان الثوار يجبرون المسلمين على دفع الضرائب لهم، حيث اخذوا من الحجاج من شمال وشرق الجزيرة في العام الماضي عشرة آلاف روبية من كل حاج بحجه ان هؤلاء الحجاج كانوا يخفون ثروتهم لئلا يدفعوا الضرائب لهم.

رابعا: القضاء على هوية المسلمين، حيث امروا باغلاق جميع الجمعيات الاسلامية ومنعها من ممارسة اي نشاط.

كما يعمل النمور التاميل LTTE، تعمل EPRLF ايضا لابادة المسلمين، فانهم يختطفون الشباب المسلمين ويدربونهم بالتعاون مع القوات الهندية لاستغلالهم في حروبهم.

## ماذا تعمل قوات حفظ السلام الهندية؟

دخلت القوات الهندية الى سريلانكا بعد ان وقع الرئيس السابق مع حكومة الهند اتفاقية تنص على مساعدة حكومة سريلانكا في انهاء الحرب الطائفية في شمال وشرق البلاد، هنا لا بد من القول ان الاتفاقية لم تعط اي اهمية المسلمين الذين يشكلون نسبة كبيرة في شمال وشرق البلاد.

ان الجيش الهندي يعامل المسلمين بطريقة لا انسانية حيث ينادي المسلم «يا باكستاني اخرج» ثم يضربه.

ويقتل الرجال وحتى الاطفال الابرياء وهم في طريقهم الى المساجد، كما دمّر بعض القرى الاسلامية بكاملها.

احيانا يؤمر الرجال بان يجتمعوا في مكان عام ثم يدخلون الى البيوت باسم التفتيش وهو ليس تفتيشا على الامتعة بل تفتيشا على ابدان النساء.

كل ما سبق من الاوضاع هي في شمال وشرق البلاد.

اما في غير هذه المناطق فان القوات الشيوعية تقوم باشد انواع البطش والارهاب، يلعبون بالناس كالدمية في ايدي الاطفال.

## * المسلمون متضررون بشكل كبير من طائفتي التاميل والبوذية.

بدأت الحركة الشيوعية في عام ١٩٦٩ فعمرها عشرون عاما مع نهاية هذه السنة. وخطتها ان تتولى السلطة بأي وسيلة.

هذه الحركة التي ترعب الناس بشكل فظيع، تقتل الاشخاص القياديين في الحزب الحاكم وتقتل كل من يساند الحكومة او يفشي حركاتهم السرية.

وهي تريد ان تعرقل سير الحكومة لذلك تقوم باضرابات عامة، وتعلن حظر التجول ومن يخالف اوامرهم يكون جزاؤه القتل. قبل اشهر ماضية قامت ادارة المواصلات باضراب عام طالبة زيادة الرواتب، فساند الشيوعيون الاضراب الذي استمر شهرا ونصف.

## الناس حيارى

تقول الحركة الشيوعية (J V P) لا تذهب الى العمل، واذا كنت ترغب ان يكون اولادك ايتاما وزوجتك ارملة فاذهب، وتهدد الحكومة كل متخلف بايقاف راتبه او طرده من العمل فماذا يعمل الناس؟

انقل لكم بعض تصرفات الشيوعيين على سبيل المثال لا الحصر.

١ ــ القيام بعملية التفجير في اماكن عامة.

٢ ــ حرق الممتلكات الحكومية.

| اسم المنطقة | القتل | الجرحى | لاجئون | الاموال المسلوبة | المساجد المدمرة | المدارس المدمرة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| كاتانكدي | ٦٧ | ١٥٣ | ١٧٫٠٠٠ | ٨ مليون | ٦ | ٢ |
| مرذور | ٥٢ | ٢٤٠ | ٢٠٫٠٠٠ | ١٤ مليون | ١٢ | ٤ |
| اوتوماودي | ٨٨ | ١٨٣ | ١٨٫٠٠٠ | ٥ مليون | ٤ | ٥ |
| كنيا | ٢٣ | ١٣١ | ٢٢٫٠٠٠ | ١١ مليون | ٥ | ٣ |
| كلمنى | ٤٥ | ١٤٦ | ٧٫٠٠٠ | ٩ مليون | — | ١ |



○ هكذا يفعل النمور التاميل بالمسلمين

٣ ــ اعلان حظر التجول لعدة ايام .

٤ ــ مداهمة البيوت في منتصف الليل لجمع الهويات الشخصية او سلب الاموال.

٥ ــ ارسال رسالات تهديد

٦ ــ القيام بالاضراب وابلاغ التجار باغلاق محلاتهم. ويغلق التاجر المسكين خوفا منهم ثم يأتي العسكري ليجبرهم بالفتح وان لم يفعل يكسر الباب.

٧ ــ وضع الملصقات الشيوعية امام البيوت مرفقة برسالة الى اصحاب البيوت يطلبون منهم ان يلصقوها او توزيعها ؟ ان فعل عوقب من الشرطة وان لم يفعل عقابه القتل من الشيوعيين .

٨ــ الطلب من الجمهور بالاجتماع للقيام بالمظاهرات والا .... واذا ذهب يكون ضحية من ضحايا طلقات البندقية من قبل الشرطة.

٩ ــ الطلب من مؤذن المسجد « بتشغيل أشرطة (الكاسيت) بالميكروفون حتى يستمع الناس وهي اشرطة تحتوي دعايات واعلانات عن حركاتهم، لذلك امتنع كثير من المساجد من استعمال مكبر الصوت.

١٠ ــ احيانا يتشبهون بالزي الاسلامي لانهاء مغامراتهم حيث ان المسلمين لا ينحازون الى اي حركة ارهابية.

## أعمال استفزازية

وهكذا اصبح الناس لا يعرفون كيف يحمون انفسهم.

طالبت الحركة الشيوعية من جميع القوات الحكومية السريلانكية بالاستقالة والا فالقتل لجميع افراد عائلات القوات.

وهنا اشتدت المعركة، واعلنت القوات الحكومية بانها ستقتل عشر اسر مقابل كل اسرة حكومية .

وفي الوقت نفسه تقوم حركة (J V P) ببعض اعمال ترضي الجماهير من اجل الشهرة كاعلانهم منع شرب الخمر والمخدرات وحتى السجائر.

ومن غريب ما سمعت انهم كانوا يساعدون جماعة من جماعات التبليغ اثناء توجههم الى المسجد مما ادى الى امتلاء المسجد بالمصلين. وفي بعض الاماكن ضربوا من لم يؤد الصلاة في المسجد.

لا ندري لماذا يفعلون هذا ؟

مثل هذه الاعمال لم تقتصر على سريلانكا فحسب، بل امتدت الى الخارج. اذ سمعت من مصادر موثوقة ان بعض المؤيدين لهذه الحركة الموجودين في الكويت حذر البنات السريلانكيات اللائي لهن علاقات مشبوهة مع الهنود والباكستانيين ليتركن العلاقة والا سيعاقبن بعد عودتهن الى البلاد.. وهذا التحذير ادى الى قلة عدد السريلانكيات في حديقة البلدية والمالية وامام الكنيسة في ايام الاحد.

قوة J V P تزداد يوما بعد يوم لذلك اوجدت الحكومة قوة حكومية سرية يطلق عليها اسم F S T وليس لهم زي رسمي كالمدنيين المؤيدين لحركة J V P ويداهمون البيوت فجأة ويسوقون اهل البيت للتحقيق.

يكون احيانا مع الشدة حكمة من الله سبحانه وتعالى لان في بداية الثمانينات بعد ان قام البوذيون باشتباك عنيف ضد التاميل وقتلوا آلاف الاشخاص ودمروا بيوتهم ومحلاتهم وجميع ممتلكاتهم، قالوا الدورة الثانية على المسلمين بل كانت هذه العبارة مكتوبة على اماكن عامة ولكن الله حقق قوله «ولا يحيق المكر السيء الا باهله».

وكذلك فان الرئيس الحالي شديد التمسك بديانته البوذية، ويريد ان تكون سريلانكا مصدرا لانتشار الديانة البوذية في العالم اجمع لذا فقد كان شديدا على المسلمين اكثر ممن سبقوه ولكن الله تعالى شغله في امور اخرى ومع ذلك تخطط الحكومة لاضعاف المسلمين على الوجه التالي:

١ ــ تقليل عدد المسلمين في العاصمة بحجة الاسكان.

٢ ــ تذويب الشخصية الاسلامية بين اغلبية بوذية.

٣ ــ سلب اراضي المسلمين واسكان البوذيين فيها.

٤ ــ عدم اعطاء المسلمين حقوقهم في توزيع البيوت الحكومية ودخول الجامعة والتوظيف.

٥ ــ التدخل في قانون الانتخابات بشكل يؤدي الى تقليل عدد النواب المسلمين في البرلمان.

٦ ــ تقليل النشاط التجاري بين المسلمين بكثرة الضغوط عليهم.

٧ ــ محاولة تبديل قانون الاحوال الشخصية الخاص بالمسلمين.

٨ ــ عدم اعطائهم مناصب قيادية في الجيش.

٩ ــ منع بناء المساجد والاذان بالمكبر الصوتي في بعض مساجد المدن.

١٠ ــ سكوت الشرطة اثناء الاشتباكات الطائفية.

١١ ــ عرض الافلام التي تستهزىء بالاسلام والمسلمين.

١٢ ــ نشر ما يؤذي المسلمين في الجرائد والكتب.

نعود ونقول لقد اصبح الوضع في البلاد سيئا للغاية حيث يقتل التاميل التاميل والبوذي البوذي، وهنا لا بد ان نقول ان المسلمين متضررون جدا من قبل هاتين الطائفتين ، ولكن لم يقتل بعضهم بعضا اللهم الا انهم غير متحدين .

وهناك مجموعة بوذية متطرفة تحاول الان قتل المسلمين والاعتداء على ممتلكاتهم وتشريدهم.

من ناحية اخرى فان الوضع الحالي فرصة ذهبية للمسلمين ان يتحدوا على كلمة واحدة والا فالخطر قادم.

هناك المجلس السريلانكي الاسلامي وحزب رسمي وحيد للمسلمين وله ثلاثة مقاعد في البرلمان من اصل مائتي مقعد حيث فاز ثلاثة نواب في الانتخابات الاخيرة.

ونرجو ان تتلاقى الجهود داخليا وخارجيا لانقاذ مسلمي سيرلانكا والله غالب على امره.

**لجنة العالم الاسلامي**



# البيعة في العمل الجماعي

عصام البشير



**ـ البيعة لغة واصطلاحاً :**

كلمة البيعة مشترك لفظي يدور في لغة العرب على معان .

*** كل عقد قام على موازين الشرع ومحكمات الدين يلزم نفاذه.**

ـ ١ ـ منها : الصفقة على إيجاب البيع(١) . يقال بايع فلاناً مبايعة أي عقد معه البيع والبيعة وأمسك يده علامة لتمام العقد والرضى .

ـ ١ ـ ومنها : المبايعة والطاعة(٢) .

ـ ٣ ـ ومنها : المعاهدة والعهد والمعاقدة : (٣)

يقال : بايعه عليه مبايعة : عاهده .

والمبايعة : المعاهدة سميت بذلك تشبيها بالمعارضة المالية(٤) كما في قوله تعالى : «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة»(٥) . والعهد : (كل ما عوهد الله عليه ، وكل ما بين العباد من المواثيق فهو عهد(٦)) .

والمبايعة : المعاقدة ـ ففي الحديث (ألا تبايعوني على الاسلام) : هو عبارة عن المعاقدة ـ كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره»(٧) .

البيعة في الاصطلاح :ـ هي عقد قائم على الرضا ، يملك به الأمر حق السمع والطاعة في العسر واليسر ، والمنشط والمكره في المعروف .

## البيعة في نظر ابن خلدون

قال العلامة ابن خلدون (اعلم أن البيعة هي العهد على الطاعة ، كأن المبايع لا ينازعه في شيء من ذلك ، ويطيعه فيما يكلفه من الأمر على المنشط

والمكره. وكانوا إذا بايعوا الأمير وعقدوا عهده جعلوا أيديهم في يده، تأكيداً للعهد، فأشبه ذلك فعل البائع والمشتري، فسمي بيعة مصدر باع، وصارت البيعة مصافحة بالأيدي، هذا مدلولها في عرف اللغة ومعهود الشرع، وهو المراد في الحديث في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم، وحيثما ورد هذا اللفظ، ومنه بيعة الخلفاء، ومنه ايمان البيعة، كأن الخلفاء يستخلفون على العهد، ويستوعبون الايمان كلها لذلك، فسمي هذا الاستيعاب ايمان البيعة(٨).

## مشروعية البيعة في العمل الجماعي

ان البيعة التي وردت بها النصوص هي من مفاهيم عقد الخلافة التي تعطى لأمير المؤمنين أو السلطان المسلم المتمكن، وتجعل أمره واجب الاتباع حتى في المباح إذا كان فيه مصلحة. أما بيعة العمل الجماعي فهي عقد وعهد وميثاق مشروط. فهي من جنس البيعات التعاقدية على عمل ما كبيعة بعض المجاهدين يوم اليرموك. وقد تعددت الشواهد على مشروعيتها أسوق منها طرفا:-

أنها عقد امارة صغرى:-

الإمارة إمارتان. إمارة كبرى وأخرى موقوتة محددة.

أما الكبرى فخلافة المسلمين أو الإمامة العامة. وأما الأخرى فإمرة السفر والحج. وكلا الأمرين ثابت شرعا.

أما دليل الامارة الكبرى: فقد قال ابن حزم: الإمامة ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع. قال تعالى: «**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم**». **وأجمعت الأمة على وجوب الامامة.**

**ولقد أمر سبحانه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولايتم ذلك إلا بقوة وإمارة، ومالا يتم الواجب - الا به فهو واجب.**

**أما دليل شرعية الامارة الاخرى فقد روى أبو داود من حديث أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعا «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم». وصيغة الطلب في الحديث للأمر لأنه فعل مضارع مقترن بلام الأمر فأفاد الوجوب.**

**وروى الامام أحمد في مسنده من حديث عبدالله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (لايحل لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا امروا عليهم أحدهم) فالحديثان ينصان على وجوب التأمير على جماعة قليلة في سفر عارض.**

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية:- (يجب أن **يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لاقيام للدين وللدنيا إلا بها فإن بني آدم لاتتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم الى بعض، ولابد لهم عند الاجتماع من رأس)... ثم قال بعد إيراده للحديثين المتقدمين (فأوجب صلى الله عليه وسلم تأمير الواحد في الاجتماع القليل العارض في السفر تنبيها بذلك على سائر أنواع الاجتماع، ولأن الله تعالى أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولايتم ذلك إلا بقوة وإمارة... فالواجب إتخاذ الامارة ديناً وقربة الى الله، فإن التقرب إليه فيها بطاعته وطاعة رسوله من أفضل القربات(٩).**

## إمارة الحج

اما إمارة الحج فقد قال الماوردي: ولاية الحجيج على ضربين: احدهما: أن يكون على تسيير الحجيج والثاني إقامة الحج. أما الأول - فهو ولاية سياسة وتدبير وشرط المتولي أن يكون مطاعاً.

من ذلك الحديث الذي دل على وجوب اتخاذ الامارة للنفر القليل في السفر العارضي، ومن فقه إمارة الحج نرى إمارة الجماعات الاسلامية من هذا الباب بقياس الأولى لشرف موضوع الامارة في العمل الاسلامي، وتجب الطاعة فيها بحكم البيعة التي التزم بها التابع لهم في جماعتهم كأمير السفر. وعقد البيعة الامارة الموقوتة خطوات ضرورية ومرحلة لازمة نحو عقد الامامة الكبرى تستمد حرمتها كاملة من كونها شعب تصب في بيعة الخلافة المستقبلية الموعودة بإذن الله تعالى. فهي مرحلة متأكدة لاستئناف الخلافة تسقط بإقامتها.

## طاعة الامراء

والطاعة المعروفة المشروطة للأمراء بدرجاتهم المتفاوتة أمر لازم وهو من طاعة الله والرسول. إذ أن الشارع الحكيم يريد للناس أداءً منضبطاً، وسلوكاً منتظما. فالعصيان في معروف لايؤدي الا الى التشاكس والفوضى، والامارة بلا طاعة لامعنى لها، ولا فائدة منها إذ المقصود منها أن تسوس أمور الناس بطريقة منتظمة حتى تجرى على بعض وتقوم على ساق ولايتم ذلك الا وفق الضوابط الشرعية المعتبرة.

(٢) انها عقد على عمل مشروع:-

لا يخرج عقد البيعة من كونه قائماً على عمل مشروع، لايتضمن شرطا فاسداً، أو أمراً محذوراً، وكل عقد خلا من الموانع الشرعية وسلمت فيه المقاصد فإنه يلزم الوفاء به.

يقول ابن تيمية (جميع ما يقع بين الناس من الشروط والعقود والمحالفات في الاخوة وغيرها ترد الى كتاب الله وسنة رسوله، فكل شرط يوافق الكتاب والسنة يوفى به) ثم قال (وكذا في شروط البيوع والهبات، والوقوف، والنذور وعقود البيعة للأئمة وعقود المشايخ، وعقود المتآخين وعقود أهل الانساب والقبائل وأمثال ذلك فإنه يجب على كل أحد أن يطيع الله ورسوله في كل شيء، ويجتنب معصية الله ورسوله في كل شيء، ولاطاعة لمخلوق في معصية الخالق). إذاً فكل عقد قام على موازين الشرع ومحكمات الدين فإنه يلزم نفاذه.

## احترام العقود

فإن قيل ان العمل المتعاقد عليه واجب بذاته في ميزان الشرع بدون هذا العقد فما فائدة هذا العقد؟

فالجواب كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية:

(فإذا حلف على ذلك كان ذلك توكيداً وتثبيتاً لما أمر الله به ورسوله)(١٠). فالعقد يزداد تأكداً ورسوخاً واستيثاقا. ثم ان كل عقد بين المؤمنين فهو عقد محترم تجاريا كان أو غيره. لكن حرمة العقود تزداد بحرمة المتعاقد عليه. فإذا كان عقد الامارة موضوعه اشرف المواضيع فالوفاء به مما يقرب الى الله تعالى. قال تعالى: «**ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**»(١١) - وقال عز وجل: «**فمن نكث فإنما ينكث على نفسه**»(١٢) وقال تعالى: «**ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها**» «**والموفون بعدهم اذا عاهدوا**»(١٣). يقول ابن تيمية. (من كان حالفا على ما أمر الله به ورسوله من طاعة ولاة الأمور، أو الصلاة أو الزكاة أو صوم رمضان، أو أداء الأمانة والعدل ونحو ذلك لايجوز لأحد أن يفتيه بمخالفة ما حلف عليه، والحنث في مينيه، ولا يجوز له ان يستفتي في ذلك، ومن أفتى مثل هؤلاء بمخالفة ما حلفوا عليه، والحنث في يمينه، فهو مفتر على الله الكذب، مضت بغير دين الاسلام، بل لو أفتى أحد العامة بأن يفعل خلاف ما حلف عليه من الوفاء في عقد بيع أو نكاح أو ايجار او غير ذلك مما يجب عليه الوفاء من العقود التي يجب الوفاء بها وان لم يحلف عليها، فإذا حلف كان أوكد. فكيف اذا كان ذلك في معاقدة ولاة الأمور التي هي أعظم العقود التي أمر الله بالوفاء بها(١٤).

---

(١) (٢) (٣) لسان العرب ٢٩٩/١ - النهاية ١٧٤/١. (٤) (٥) فتح الباري ٦٤/١ (٦) التوبة - ١١١. (٧) لسان العرب ٩١٤/٢.

(٨) مقدمة ابن خلدون ص ٢٢٩

(٩) الفتاوى ٣٩١/٣٨ - ٣٩٣

(١٠) المصدر السابق ١٤ (١١) المائدة (١٢) الفتح (١٠).

(١٣) النحل (٩١).

(١٤) الخلافة ص ١٥

* **بيعة العمل الجماعي عقد وعهد وميثاق مشروط**



جاسم مهلهل الياسين

# رأي للامامين ... ابن تيمية وحسن البنا ب الصوفية

## الضابط السابع

### ـ البعد عن التعميم في الحكم طريق إلى الانصاف

**الناصح والناقد إما أن يريد الاصلاح والبناء أو يريد الهدم والإفناء، ولهذا طريقه ولذاك كذلك، والبعد عن التعميم ومحاكمة الاحاد من العبارات والجمل مع عدم تعميمها على غيرها والبعد عن الزاماتها التي ليست بلازمة لها ولم يلتزم بها قائلها، هو طريق الإنصاف الذي سلكه علماء السلف رضوان الله عليهم،** يقول شيخ الإسلام ابن تيمية فيمن صرف الاستواء أو غيره من الصفات من الحقيقة إلى المجاز: (نعلم أن كثيرا ممن ينفي ذلك ـحقيقة بعض الصفاتـ لا يعلم لوازم قوله، بل كثير منهم يتوهم أن الحقيقة ليست إلا محض حقائق المخلوقين.

وهؤلاء جهال بمسمى الحقيقة والمجاز، وقولهم افتراء على اللغة والشرع.

وفي الرد عليهم يقول رحمه الله للقائل منهم: أحسنت في نفي هذا المعنى الفاسد ـنفي المماثلةـ، ولكن اخطأت في ظنك أن هذا هو حقيقة ما وصف الله به نفسه(١) ويقول رحمه الله مفصلا ومدققا:

«تجد خلقا من مقلدة الجهمية يوافقهم بلسانه، وأما قلبه فعلى الفطرة والسنة.

وأكثرهم لا يفهمون ما النفي الذي يقولونه بألسنتهم، بل يجعلونه تنزيها مطلقا مجملا.

ومنهم من لا يفهم قول الجهمية، بل يفهم من النفي معنى صحيحا، ويعتقد أن المثبت يثبت نقيض ذلك، ويسمع من بعض الناس ذكر ذلك، مثل أن يفهم من قولهم:

ليس في جهة، ولا له مكان، ولا هو في السماء. إنه ليس في جوف السماء.

وهذا معنى صحيح، وايمانه بذلك حق. ولكن يظن أن الذين قالوا هذا النفي اقتصروا على ذلك، وليس كذلك. بل مرادهم:

أنه مافوق العرش شيء أصلا، ولا فوق السموات إلا عدم محض، ليس هناك إله يعبد، ولا رب يدعى ويسأل، ولا خالق خلق الخلائق، ولا عرج بالنبي إلى ربه أصلا. هذا مقصودهم»(٢)

وفي تطبيقاته رحمه الله لمنهجه هذا مع الصوفية يتضح ذلك:

يقول رحمه الله «والصوفية يوجد فيهم المصيب والمخطىء كما يوجد في غيرهم..»

وليس احد معصوما في كل مايقول الا رسول الله ﷺ(١) وعن أقسامهم يقول رحمه الله: ولأجل ماوقع من كثير منهم من الاجتهاد تنازع الناس في طريقهم؛ فطائفة ذمت «الصوفية والتصوف». وقالوا: انهم مبتدعون، خارجون عن السنة، وطائفة غلت فيهم، وادعوا أنهم أفضل الخلق، واحكمهم بعد الانبياء وكلا طرفي هذه الأمور ذميم.

**والصواب:** أنهم مجتهدون في طاعة الله، كما اجتهد غيرهم من اهل طاعة الله، ففيهم السابق المقرب بحسب اجتهاده، وفيهم المقتصد الذي هو من أهل اليمين، وفي كل من الصنفين من قد يجتهد فيخطيء، وفيهم من يُذنب فيتوب أو لا يتوب.

ومن المنتسبين اليهم من هو ظالم لنفسه، عاصي لربه.

وقد انتسب اليهم طوائف من أهل البدع والزندقة؛ ولكن عند المحققين من أهل التصوف ليسوا منهم: كالحلاج مثلا. (٢)

وهذا الانصاف منه رحمه الله لكونه انتقل عند حكمه من الأسم الى المسمى وحقق في معنى الاصطلاح فقال:

ولفظ الفقر والتصوف قد أدخل فيه أمور يحبها الله ورسوله فتلك يؤمر بها وإن سميت فقراً أو تصوفاً لأن الكتاب والسنة إذا دل على استحبابها لم يخرج عن ذلك بأن تسمى باسم آخر.

كما يدخل في ذلك أعمال القلوب بالتوبة والصبر والشكر والرضا والخوف والرجاء، والمحبة والأخلاق المحمودة.

وقد أدخل فيها أمور يكرهها الله ورسوله: كما يدخل فيه بعضهم نوعا من الحلول والاتحاد، وآخرون نوعا من الرهبانية المبتدعة في الإسلام، وآخرون نوعاً من مخالفة الشريعة، إلى أمور ابتدعوها، إلى أشياء أخر، فهذه الأمور ينهى عنها بأي اسم سميت..

**والمؤمن الكيس يوافق كل قوم فيما وافقوا فيه الكتاب والسنة، وأطاعوا فيه الله ورسوله، ولا**

> **الإمام ابن تيمية:**
> **خيار المتصوفة من هم على طريقة اهل الحديث والصوفية فيهم المخطىء وفيهم المصيب.**

**يوافقهم فيما خالفوا فيه الكتاب والسنة أو عصوا فيه الله ورسوله»(٣)**

وقد أكد هذا المعنى الامام البنا رحمه الله بقوله:

ـ والعرف الخاطىء لا يغير حقائق الألفاظ الشرعية، بل يجب التأكد من حدود المعاني المقصود بها، والوقوف عندها. كما يجب الاحتراز من الخداع اللفظي في كل نواحي الدنيا والدين.

فالعبرة بالمسميات لا بالأسماء. (١)

وعن اشتراك لفظ التصوف واستعماله من قبل المنحرفين، بين شيخ الإسلام تفصيلا جيلا حتى لا يطعن فيمن استخدمه في قاموس الاستعمال قال رحمه الله:

«...... فصارت المتصوفة تارة على طريقة صرفية أهل الحديث وهم خيارهم وأعلامهم، وتارة على اعتقاد صوفية أهل الكلام فهؤلاء دونهم، وتارة على اعتقاد صوفية الفلاسفة كهؤلاء الملاحدة...». (٤)

ثم يقول في نفس المرجع: «... فلفظ الصوفي

## الامام حسن البنا:

## العرف الخاطىء لا يغير حقائق الألفاظ الشرعية

صار مشتركا» والقائلون بالوحدة إذا قالوا: «الصوفي» يريدون به هذا، ولهذا عندهم أفضل من الفيلسوف ولأنه جمع بين النظر والتأله كالسهروردي المقتول وأمثاله. (٥)

وبهذا يكون المتصف من لم يتأثر باللفظ والمبنى بل يعطي الحكم بعد النظر في المعنى؛ ولهذا الأمر اعتنى الامام حسن البنا رحمه الله بمحاربة المعاني الفاسدة والاستفادة من المباني الصحيحة: فيأخذ من كلمة الصوفية معنى الزهد والرقائق والتقلل من الدنيا ويجعلها من قواعد بناء الدعوة ويحارب الانحرافات والمدخلات الشركية التي في اللفظ فيقول رحمه الله:

**«والتمائم والرقي والودع والرمل والمعرفة والكهانة وادعاء معرفة الغيب، وكل ماكان من هذا الباب منكر تجب محاربته إلا ما كان آية من قرآن أو رقية مأثورة»(١)**

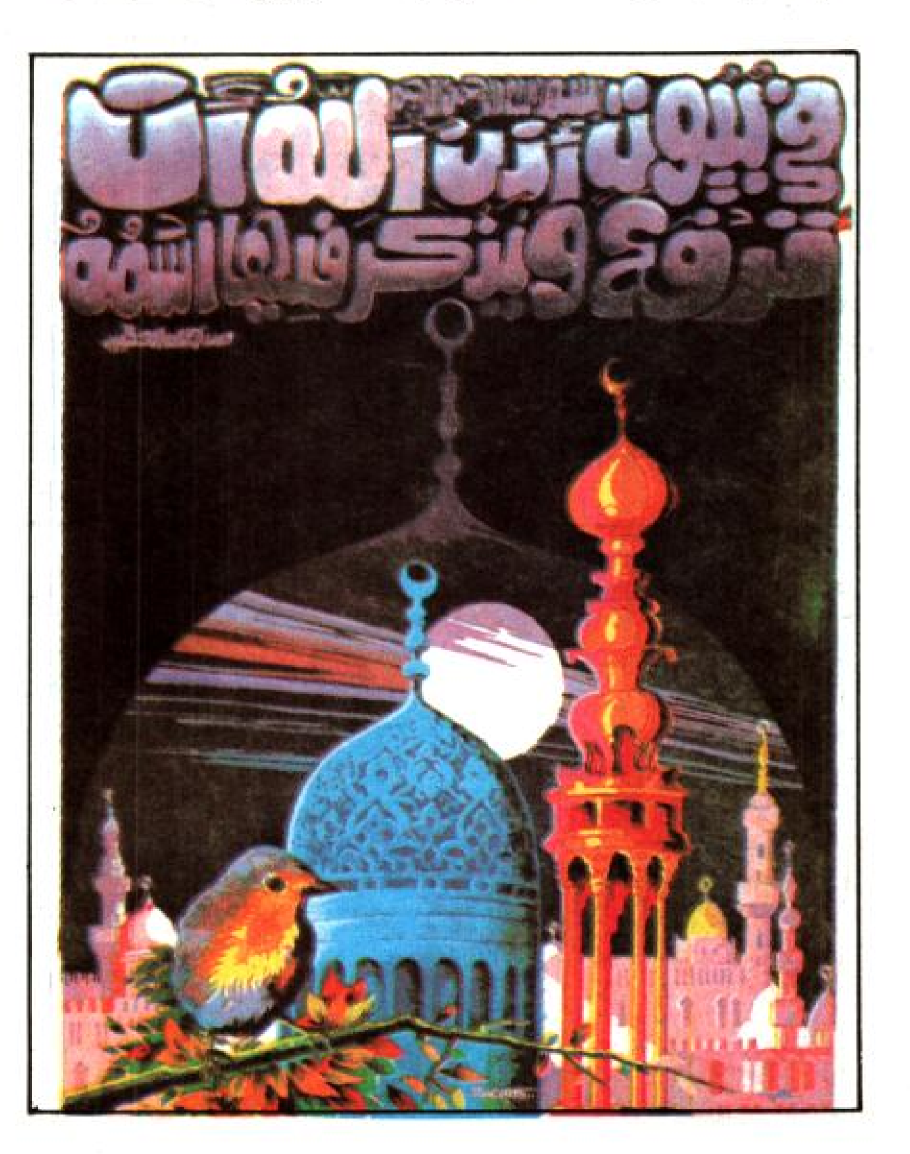
ويقول:

**«وزيارة القبور أيا كانت سنة مشروعة بالكيفية المأثورة.**

**ولكن الاستعانة بالمقبورين أيا كانوا ونداءهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب أو بعد والنذر لهم وتشييد القبور وسترها واضاءتها والتمسح بها والحلف بغير الله وما يلحق بذلك من مبتدعات كبائر تجب محاربتها، ولا نتأول لهذه الأعمال سدا للذريعة»** . (٢)

وهذا التفريق تجده واضحا في كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فيقول في التفريق بين النوعين وإن اتفقا في الاسم: «وشيوخ التصوف المشهورين من أبرأ الناس من هذا المذهب ـ مذهب ابن اعربي واهل الالحاد. وابعدهم عنه واعظمهم نكيرا عليه وعلى أهله..»(٣) ويقول رحمه الله عن كتاب احياء علوم الدين مع انتقاده له في اشياء كثيرة وردوده عليه في مواضع متعددة «والاحياء فيه فوائد كثيرة ولكن فيه مواد مذمومة. ثم عدد أصولها وذكر بعد ذلك المحاسن. وقال في النهاية: فلهذا اختلف فيه اجتهاد الناس وتنازعوا فيه». (٤)

ويقول كذلك: «وكلامه في الاحياء غالبه جيد ولكن فيه مواد فاسدة: مادة فلسفية، ومادة كلامية ومادة من ترهات الصوفية، ومادة من الاحاديث الموضوعة»(٥)




(١) مجموع الفتاوى ٢٠/٢١٨.

(٢) مجموع الفتاوى ٤/٥٨ ـ ٥٩.

(١) كتاب الاستقامة لابن تيمية ١/١٦٣.

(٢) مجموع الفتاوى ١١/١٧ ـ ١٨.

(٣) مجموع الفتاوى ١١/٢٨ ـ ٢٩.

(١) الاصول العشرين الأصل.

(٢) الفتاوى ١١/١٨، ٢١١، ٢٣٣

(٣) الفتاوى ١١/٧٦

(٤) الصفرية ١/٢٦٧

(٥) نفس المصدر ١/٢٧٠

(١) الاصول العشرين الاصل.

(٢) الاسول العشرين الاصل

(٣) درء تعارض العقل والنقل ٥/٤

(٤) مجموع الفتاوى ١٠/٥٥٠ ـ ٥٥٢.

(٥) مجموع الفتاوى ٦/٥٥.

أدب وثقافة

## صدر حديثا :

# شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ( الجزء العاشر )

تأليف: احمد عبداللطيف الجدع
وحسني ادهم جرار



بعد توقف دام اكثر من ثلاث سنين صدر الجزء العاشر من سلسلة (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث) عن دار الضياء ص. ب / ٩٢٥٧٩٨ / عمان ـ الاردن في (١١٢) صفحة من القطع الكبير، وقد ضم الشعراء:

١ ـ حسان حتحوت ٢ ـ محمد عواد ٣ ـ الشيخ محمد الحامد ٤ ـ صالح الجيتاوي ٥ ـ محمد عبدالرحمن صان الدين

وقد ادت هذه السلسلة خدمة كبيرة للشعر الاسلامي، وكان لها تأثيرها في ميدان الادب، حتى غدت كتبها مصدرا معتمدا لكل من اراد ان يكتب عن الشعر الاسلامي المعاصر.

وبصدور الجزء العاشر يكون قد بلغ عدد شعراء هذه السلسلة ستين شاعرا اسلاميا موزعين على الاجزاء التالية:

**الجزء الاول:** محمد محمود الزبيري ـ أحمد محمد صديق ـ جمال فوزي ـ عبدالرحمن بارود ـ عصام العطار.

**الجزء الثاني:** عمر بهاء الدين الاميري ـ مصطفى السباعي ـ محمود غنيم ـ محمد صيام ـ عماد الدين خليل ـ محمود مفلح ـ عبدالقادر حداد.

**الجزء الثالث:** يوسف القرضاوي ـ هاشم الرفاعي ـ مأمون جرار ـ محمد منلا غزيل ـ كمال رشيد ـ مبارك الخاطر

**الجزء الرابع:** يوسف العظم ـ سيد قطب ـ محمد الحسناوي ـ احمد محرم ـ عبدالله عيسى السلامة ـ احمد حسن القضاة ـ محمد مصطفى حمام.

**الجزء الخامس:** وليد الاعظمي ـ محمد المجذوب ـ سعيد تيم ـ احمد فرح ـ محمود حسن اسماعيل ـ مروان حديد ـ منذر الشعار ـ عبدالحفيظ صقر.

**الجزء السادس:** محيي الدين عطية ـ مصطفى احمد النجار ـ محمود ابو النجاة ـ صالح آدم بيلو ـ يحيى الحاج يحيى ـ يوسف ابو هلالة ـ حسن الذاري

**الجزء السابع:** علال الفاسي ـ عبدالله كنون الحسني ـ عدنان النحوي ـ زهير المرزوق ـ كمال الوحيدي.

**الجزء الثامن:** احمد مظهر العظمة ـ عبدالرحمن العشماوي ـ عبدالرحمن العبادي ـ محمد المنتصر الريسوني ـ محمد كامل الاني.

**الجزء التاسع:** علي احمد باكثير ـ محمد محمد التاجي ـ شريف القاسم ـ الحبيب المستاوي ـ محمد علي صوان

**الجزء العاشر:** حسان حتحوت ـ محمد عواد ـ الشيخ محمد حامد ـ صالح الجيتاوي ـ محمد عبدالرحمن صان الدين.

علما بانه قد دخل ميدان الشعر الاسلامي فرسان جدد يستحقون ان يسجلوا في قائمة الشعراء الاسلاميين المجلين ولعل المؤلفين الكريمين يتحفان المكتبة الاسلامية بالمزيد من الدراسات والتراجم، وبالعديد من الشعراء الاسلاميين الذين ما يزال الكثير منهم لم يدرس انتاجه بعد: من مثل «محمد ابو العمرين ـ سليم عبدالقادر زنجير ـ محمد ضياء الدين الصابوني ـ محمد عثمان مكانسي ـ عبدالرحمن حبنكة الميداني ـ عصام الغزالي ـ خالد البيطار ـ مصطفى عكرمة ـ زاهر عواض الالمعي ـ محمد بن سعد الدبل ـ حسن الامراني ـ وغيرهم كثير من مثل نجيب الكيلاني وامينة قطب وهؤلاء الشعراء لهم آثار مطبوعة ومتداولة.

ابو بشر

# الى مؤمنة

لمحمد رشيد العويد

«الى مؤمنة» عنوان الكتاب الجديد الذي صدر عن مكتبة العجيري للاستاذ محمد رشيد العويد، في ١١٤ صفحة من القطع الصغير، وضم ٢٥ حديثا موجها الى المرأة المسلمة، منها: «اذا دعاك زوجك فاستجيبي»، «تعلمي كيف تستقبلين زوجك؟»، «لا تتغيري»، «هل انت بدينة؟»، «هل انت غضبى على زوجك؟»، «صحوة فتاة»، «شمس البارودي... تتهم»، «حين تسعى الفرنسية اليك»، «شاوروهن»....

يقول المؤلف في مقدمته: «وكانت المواقف التي عرضت لها في هذا الكتاب، مما يمس حياة المسلمة المعاصرة، ويعرض لها كثيرا، سواء في حياتها الزوجية ان كانت زوجة، ام في تعلمها لامور دينها وفقهها لها، ام في خضوعها لبعض الاخلاق التي نهى عنها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم... كخلق الغيبة، ام في مواجهتها للدنيا وكم تأخذ منها، ام في صبرها على الابتلاء وترغيبها في ما ينتظرها من اجر... وهكذا...».

تميز الكتاب، مثل كتاب المؤلف الاخر «رسالة الى حواء» بوضوح الفكرة، وسهولة العبارة، وسلامة الاسلوب، في حجم صغير، ونبض يتفق مع روح العصر، وطبيعة الموضوعات المطروحة..

والكتاب من توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع في المملكة العربية السعودية، وصدر في طباعة انيقة.

# يا ربى الصحراء

شعر : حيدر مصطفى

حدثيني يا ربى الصحراء عنهم
عن مصابيح أضاءت
في ليالي الوحشة الكبرى وفي عمق الظلام
ربما شاهدت منهم
منظراً يبعث حزناً ومراره
غارقاً في بحر ليل
حدثيني عن رفاق الدرب جودي
بدموع الحزن وابكي بغزاره .
فعلى الأبرار يبكى لا على أهل القذارة .

حدثيني كيف مات البعض منهم
في يد الجلاد إعياء ووهنا
مثلما الزهرة تخبو، عطرها الفواح يوما
يوصل الآه بآه، شاكياً لله تعذيباً وقتلا
وسياطاً تلهب الجسم وغلاً
تبعث الرعب ولا ترضى سوى التنكيل حلاً
حدثيني، رب صوت في دجى الليل البهيم
أسمعوك .

من ظلام السجن آت
يرسم المأساة في ثغر الوجود
مثل نوح البلبل الشادي وترديد الكناري
من وراء الحقد من خلف الجحيم
من أتون القهر والآلام يسري
من حنايا لم تذق طعم الرقاد
ينسج الحلم بدمع، فوق زهر الخد جار
أسمعيني، رجعى ذاك الصدى
أسمعيني، بعض آيات كريمة، رتلوها
عبر آفاق بعيده، أرسلوها
في زواياك الحزينه
من سناها عطروك .
عن شباب، يسهرون الليل يبكون ضراعه
ينشدون الأمن والراحة ساعة
حدثيني، كيف كانت آلة الحفار تعمل؟
باسم شاكوش ومنجل

في ليا ليك الأليمة
تحفر الأرض وتطوي في ثراها
أنجماً زهراً وشباناً وشيبا
تزرع الموت ولا تقبل إلا،
أن تزيد الويل ويلا
أن يكون الموت ليلا



ولكي تخفي الجريمة
في صباح السبت تأتي
طغمة الجزار تختار الضحية
من يضير الوغد أن يجتث شاة
سكنت بين الشياه
ليس يرعى كلما امتدت يداه
كبير السن حرمه
أو صغير السن ذمه
فهو لا يعرف عطفاً
لا ولا يعرف رحمه

حدثيني عن سنين الظلم والارهاب مره
فلقد طال انتظاري، واكتوى قلبي بجمره
جمرة الحزن وآهاتي الطويله

حدثيني إن حزني
فاق أحزان الثكالى
كل أحزان اليتامى
إن ما يجرى بأرضي فاق أبعاد الجريمه
لم أجد في ذكرياتي
في قواميس الطغاة
لم أجد يوماً على مر حياتي
مثل هذا الظلم أو ذاك الشقاء
حدثيني إن دمعي في عيوني قد تحجر
حدثيني إن بركان المآسي بين جنبيّ تفجر
صارخاً، الله أكبر
ان نصر الله آت
من ضمير الغيب آت
وعلى الظلام عات
حدثيني وامسحي بعض جراحي
كفكفي دمعي فقلبي في بكاء ونواح
نازف الجرح حزين
قد طواه الحزن حتى ذاق حلو العيش مرا
روحي عني فإنني ضقت بالأغلال صبرا .

أدب وثقافة


## تقويم اللسان

**لفضيلة الشيخ يونس حمدان**

نقرأ ونسمع كثيراً في كتابات المحدثين وأقوال المتحدثين (صرّح له بالعمل في مؤسسته) و (صرّح له بمغادرة البلاد) واستعمال (صرّح) هنا بمعنى سمح له أو اذن له خطأ، ومنشأ هذا الخطأ ان كلمة (صرّح) لم ترد بمعنى أذن أو سمح على نحو ما يستعمله المحدثون، وانما جاءت (صرّح) بمعان أخر، نعرض عليك جانبا منها اتماما للفائدة:

(صرُحَ الشيء) اذا: خلُص، وكان خالص فهو (صريح)، و (الرجل الصّريح) هو الرجل الخالص النسب، و (صرّحت الخمر) اذا: انجلى زبدها فخلصت، وهو (التصريح)، قال الأعشى:

كُـمـيـتـا تـكـشّـفُ عـن حـمـرةٍ
اذا صـرّحـت بـعـد ازبـادهـا

و (صرّح فلان بما في نفسه) اذا: ابداه واظهره، وفي المثل: (صرّح الحق عن محضه) أي: انكشف، وقالوا (صرّح الشيء وصرّحه واصرحه) اذا: بينه واظهره، و (الصُّراح): اللبن الرقيق الذي أكثر ماؤه فترى في بعضه سمرة من مائه وخضرة، و(صرّحتْ السّنة) اذا: اظهرت جدوبتها: قال الشاعر:

قـوم اذا صـرّحـت كـحـل بـيـوتـهـم
مـأوى الـضـيـوف ومـأوى كـل قـرضـوب

القرضوب الفقير والكحل والمحل بمعنى واحد، والكحل: السنة الشديدة.

و (يوم مصرّح): ليس فيه سحاب، قال الشاعر يصف ذئبا:

اذا امـتـلّ يـهـوي قـلـت: ظـل طـخـاءة
ذرى الـريـح في اعـقـاب يـوم مـصـرّح

امتلّ: عدا، والطخاءة: سحابة خفيفة، شبه الذئب في عدوه بسحابة خفيفة بناحية من السماء في يوم مصحٍ.

هذه نظرة سريعة الى معاني (صرّح) وبعض مشتقاتها، وقد ظهر لك بما سبق ان (صرّح) لم تأت بمعنى اذن أو سمح وانما تدور معانيها حول: الخلوص كـ (صريح النسب)، واظهار الجدوبة في قولهم (صرّحت السّنة) والاظهار والابانة في نحو قولهم (صرّح الرجل عما في نفسه) وليس من معانيها اذن أو سمح على نحو ما رأيت.

وخلاصة القول: انه لا يصح ان تقول (صرّحت له الجهات المسؤولة بالاقامة)، وانما تقول (أذنت له الجهات المسؤولة بالاقامة) أو (سمحت له بالاقامة).

والله الهادي الى سواء السبيل.

# النظر الجمالي لا يقبل التجـ

الابحاث المعتمدة في الادب الاسلامي اصبحت ــ بحمد الله ــ متوفرة تضم في ثناياها الآفاق التي يحملها الادب الاسلامي... هذه الآفاق التي تميزه وتفرده من الاداب الاخرى الاجنبية، وما سار على نهجها، كما تميزه من المنهج القديم ونقده.

الادب الاسلامي طاقة تعبيرية كبرى، يستمدها من تصوره الارقى والاعلى في تميز وتفرد، لذا كان على من يريد فهمه ان يتجرد من المعطيات السابقة التي تزحم فكره ليتذوق تلك الآفاق الرفيعة المتميزة، ويحسن تقييمها، لان من اراد تقييم الادب الاسلامي بالمقاييس الشائعة لم يبلغ شأوه ولم يدرك آفاقه وعوالمه..

ولعل من القضايا ذات الاهمية التي تبرز تفرد الادب الاسلامي نظرة الادب الاسلامي الجمالية، واقدم لذلك بان الادب الاسلامي حفي بالجمال يطالعه في كل شيء في الوجود وفي كل معنى، يستمد حفاوته هذه من تصوره الرباني، فالله تبارك وتعالى «... جميل يحب الجمال» (١) وقد جعل الجمال اصلا في خلق الكون: «ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح» (٢) وخلق الانسان في احسن صورة: «وصوركم فاحسن صوركم» (٣) «الذي احسن كل شيء خلقه» (٤) وهكذا فالجمال من بنية هذا الوجود وناموسه كما براه الله.

ان هذه الحفاوة بالجمال ــ في الادب الاسلامي ــ لها نظرتها المتفردة ومزاياها من ذلك ان الادب الاسلامي قد اخذ من تصوره العالي وحدة جمالياته وتساوقي آفاقه وأدائه، بحيث لا تمس بشكل منفصل او مضمون مستقل عن الشكل، وانما هو وحدة فنية سبق اليها ــ في نهجه ــ المذاهب الادبية المعاصرة.

ونشرع بنموذج في التصور الاسلامي يجلو لنا الوحدة الجمالية، ففي الاثر: «اياكم وخضراء الدمن، فقيل ما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء» (٥)

ان الادب الاسلامي يرى على هدي هذ التصور ان الجمال وحدة متكاملة لا تتجزأ، فليس هناك جمال في الشكل وهبوط في المضمون او بالعكس، وانما هناك حياة تتكون من جسد وروح لا يمكن فصل احدهما عن الاخر، فالجمال المادي في النموذج الآنف هبط وتكسر ــ في التصور الاسلامي ــ بتكسر الروح، وكذا الادب لا يغني اداؤه وحده عن روح المعنى او عالم الشاعر ــ في ميزان الادب الاسلامي ــ ولا يستقل احدهما بالتأثير.

ولقد كان لنظرة الفلاسفة الجماليين الاوروبيين (الفن للفن) ــ التي تقصر نظرها على الجمال والقبح الماديين ــ اثرها المعطل لذات الانسان والحقيقة الادبية، ففدت القيمة الجمالية عند الكثيرين ــ حتى عند من لا يؤمن بالفن للفن ــ المتعة المادية في الحياة، ورونق الصورة المادية في الادب، وقد ادى ذلك الى ان ينصب التقويم الادبي عند البعض على الاداء، دون اكتراث بارتقاء عالم الشاعر ورؤاه الوجدانية، كما ان بعض من يحتفي بالمعنى والقيم اخذ يجزىء نظرته و يكرس الانفصام الفني فيقول مثلا: اداء جميل ومعنى هابط. وما عهدنا الانسان الا وحدة متكاملة في التصور الاسلامي، لا تتجاور في فطرته المتناقضات، يأتي اداؤه في الادب الاسلامي تعبيرا عن وحدة ذاته، في عقيدته وعمله، في تصوره وادائه، في روحه وسلوكه، من خلال شمول النظرة الجمالية الاسلامية المساوقة للناموس الالهي في الكون والحياة والانسان!

ان الادب الاسلامي حين يعرض للاختلالات التي تعرو الانسان في تصوره وسلوكه، بفعل الانحراف عن الفطرة الانسانية كطغيان شهوات الجسم على مرتقيات الروح، يسمى هذا الاختلال باسمه:

هبوطا في انسانية الانسان
وهبوطا في تصوره
وهبوطا في مستوى تعبيره وأدبه
ولن تغني البراعة الفنية ــ مع هذا الهبوط البشري

# ـــزئة في الأدب الاسلامي



بقلم: دكتور محمد عادل الهاشمي

ــ عن الادب شيئا، لان النتاج الادبي الذي يقتصر، في تناوله الانسان، على جانب الغريزة الحيوانية او الجنس المكشوف، انما يقص من الانسان جناح سموه، فيظل غارقا في الطين، قد اضاع انسانيته ورفافة مشاعره فاضحى بقايا انسان. وهذه بدهيات ــ في رأيي ــ لمن غذّت روحه مبادىء الادب الاسلامي.

ولنعرض من هذا المنطلق لظاهرة طافية على سطح الساحة الادبية، وهي ان الوسط الجاهلي اصطلح على تسمية عدد من الشعراء المعاصرين المتغربين بالشعراء الكبار او الرواد، وهو يحاول ان يفرضهم على الوسط الادبي بهذه الصفة. ومن حق المشتغلين في الادب ان يكون لهم رأيهم في هؤلاء وفي دعوى تسميتهم. فما موقف الادب الاسلامي من هذه الدعوى، وأين يضع الادباء الجاهليين حسب موازينه، وبالتالي ما رأيه في ابيات لشاعر منهم يشهد له الوسط الجاهلي بالشاعرية كنزار قباني ؟

الادب الاسلامي حفي بالجمال، يستمد حفاوته من تصوره الرباني

الانسانية المتحققة بجمالياتها لا تراها الا في التصور الاسلامي، ولا يعبر عنها الا الادب الاسلامي

ليس في الادب الاسلامي ادباء كبار، ان لم يسيروا على منهج الله في الكون وفطرة الانسان في الحياة

ان الادب الاسلامي ــ حسبما اسلفت ــ لا يرى فيمن يتمذهب بالخمرة وينادي بالجنس الهابط قد ابقى في بنائه الفني جمالا... لقد اضحى ما يتوهمه البعض جمالا عنده، قشرة رقيقة احترقت، حين احترقت انسانية الانسان في نتاج شاعر جاهلي عريان... وقد يعجب ارباب التغريب بمثل هذا الشعر اما نحن فلا نراه في مقاييسنا يمثل الانسان فضلا عن جمالياته... لقد هوى الشاعر بفطرة الانسان وانسانيته فتحطم الرواء وزال الطلاء.

ان من يحاول التجزيء ــ بحسن نية ــ بين الشكل والمضمون في الاسلامية الادبية انسياقا مع المقاييس الاخرى يقع في الازدواجية دون ان يدري. وتعتور محاولته المتناقضات بما يتنافى مع روح الادب الاسلامي وخصائصه فليس في الادب الاسلامي «العهر الطهور» كما هو عند سعيد عقل في المجدلية، وليس في الادب الاسلامي «منحرفات فاضلات» كما هو عند نجيب محفوظ في كثير من رواياته... وانما في الادب الاسلامي اشراق ينير عتامة الجسد برفافة الروح، وجمال متكامل.

ولا عجب بعد هذا ان نقول: ان الانسانية المتحققة بجمالياتها لا تراها الا في التصور الاسلامي ولا يعبر عنها الا الادب الاسلامي.

قد يرغب البعض في تفسير هذا القول الذي يعده خطيرا، ونعده من بدهيات المقياس الاسلامي... ان الله قد خلق الانسان فأحسن صورته، ورفع من شأنه، وسما به عن درك الحيوان حين وضع لانسانيته منهجا يطابق طبيعتها واستعداداتها ودورها، هذا المنهج من صنع الخالق الذي يعلم ماذا يصلح للانسان، وماذا يفسده ويلغي انسانيته. لذا كان انفاذ هذا المنهج في حياة الانسان ارتقاء بروحه وارتفاعا بمكانته وايجابية في انجازاته، فمن سلك طريق هذا المنهج الرباني حفظ انسانيته وارتقى بها في ضروراته وجمالياته، ومن سلك منهجا غيره ــ مهما كان هذا المنهج ــ اضاع انسانيته وهبط بمستوى جمالياته. وفي ذهني ما يسمى بالروائع العالمية في النحت والرسم والادب، هي جميلة ما اقتربت من هدى الله، وبعيدة عن الجمال ما فارقت الوحدة الفنية التي تضم المادة والروح جناحي الانسان في الحياة.

نخلص من هذا انه ليس في الادب الاسلامي وموازينه ادباء كبار، ان لم يسيروا على منهج الله في الكون وفطرة الانسان في الحياة ذلك لان النظرة الجمالية فيه لا تتجزأ...

هذا هو الادب الاسلامي... تفرد في التصور... تفرد في النظر... تفرد في الوحدة الفنية، ومن اراد تذوق آفاقه والاحاطة بخصائصه فليتجرد من الرواسب الجاهلية، وليمتح من روح الادب الاسلامي المتكاملة الاصيلة المتسامية..



(١) رواه مسلم رقم (٩١) في الايمان
(٢) الملك: ٥
(٣) غافر: ٦٤
(٤) السجدة: ٧
(٥) رواه الدارقطني في الافراد

# صدى رؤيا

مهداة الى

الثابتين على الحق

رغم عسف الطغاة

## بعد العام الثامن على استشهاد شريك الحياة

إيه رؤياي. أمهليني طويلا
بعد ما كان من غياب طويل
وغدا عالمي كئيبا معنى
لم يعد في سجلها غير ماض
رغم ما كان من سجون وعسف
أمهليني بالله. لا توقظيني
فلقد طالت الليالي وحدي
أتركيني أعيد ذكر همومي
كل ما كان قد غدا اليوم ذكرى
غير أني أريد شكوى الليالي
فدعي طيفه العزيز طويلا
فبعيد الحديث ذكرى لقاء
وعناء المسير عبر رمال
وعديد السجون في كل نجع
كل ما كان منذ يوم افترقنا
لم يزل فتنة لكل أمين
هكذا خططوا لفتنة قوم
ليظل البغاة في الحكم دوما
والضلال البعيد يقتل شعبا
ولتعلو يهود في كل يوم
طالما المؤمنون رهن سجون
كل هذا مازال يحدث فينا

ودعيني أحكي حديث المساء
خلف القلب خاملا في خواء
واستحالت دنياي كالصحراء
كان جزءاً من عالم الأحياء
واعتداء من طغمة الأشقياء
ودعيني أحكي صنوف البلاء
لا حديث شبع بعض العزاء
وأعيد الشكوى من الأدواء
واحتسبناه عند رب السماء
واجترار الماضي مع الخلصاء
لا ستماع بطول عبر اللقاء
في سجون الواحات في الرمضاء
ضن فيها الندى بقطرة ماء!
وصنوف التعذيب للأمناء
من عذاب مر وسفك دماء
قد دعا لاتباع أمر السماء؟
هم دعاة من خيرة الأصفياء
ويؤدوا أدوارهم في الخفاء
وتداس الهامات تحت الحذاء
فوق أرض (الحمير) والتعساء؟
وتقضيّ أعمارهم في البلاء
كيف تمضي الخطى، على اللأواء؟

• • •

وكأن بالطيف يهتف مهلا
لن يحول العذاب بين جهاد
في سبيل الرضا لرب كريم
ويعين المعذبين بصبر
لا يهونون تحت كيد وعسف
فاتركي الهم والشجون وهيا
لا تعودي الى ابتعاث لماض
لا تعيش في ذكريات رحيل
كل ما كان من عذاب تقضى
حيث أبدلت بالعذاب نعيما
فدعيني في نعمة الله أحيا
تابعي خطونا وخطو شقيق
كان يدعو إلى الثبات ويبني
كان للسالكين مشعل حق،
أنت أخت له وزوج لداع
فاسلكي الدرب في ثبات وصبر
فاجترار الآلام فقدان عمر
فاستعيني بالله دوما وكوني
وغدا ينتهي العناء ويمضي

كل هذا في وعي كل الدعاة
أو جنود قد أرخصوا للحياة
يرفع المخلصين في الدرجات
في جهاد للمجرمين العتاة
ليفوزوا بالنصر، بعد الثبات
لا ستماع إلى حديث الحداة
يترك القلب خامدا كالرفات
فرحيل قد كان نعم النجاة
حين أنهوا بالقتل نبض حياتي
في رحاب الخلود، بالجنات
في انتظار للفائزين الحماة
كان للرائدين كالمشكاة
عن رضوخ يعده كالموات
كان صوتا مزلزلا للعداة
ما انحنى مرة لغير الصلاة
ولتكوني أقوى من العاديات
بين ماض من السنين وآت
من عباد الرحمان والصابرات
حيث نلقاك في ربى الفائزات

**شريكة الحياة أمينة قطب**




# بريد القراء

اخوانى القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

## متابعات

### • المؤامرة •

ان تنامي التيار المادي وتوسعه واقتحامه جميع مجالات الثقافة والصحافة والمسرح وادوات الترفيه والاعلام على نحو واضح، يتمثل من كل القصص والمسلسلات والحوار والفاظ الغناء والرقص الجماعي، يوحي بان هناك مؤامرة خطيرة تستهدف استقطاب الشباب المسلم في كل مكان واحتوائه.

فليس اقرب الى السيطرة على الشباب من الدعوات التي تعمل على نشر (الاباحية) بتوسيع دائرة اختلاط الجنسين عن طريق الاندية والرحلات والحفلات الساهرة التي تقام هنا وهناك عن طريق بعض الجمعيات ذات الطابع الثقافي التي تفرد لها الصحافة مكانا واسعا.

تيار العلمانية الذي يتمثل في فصل الدين عن الدولة ليس جديدا ولا اعتباطي الوجهة او الهدف ولكنه عمل منظم درسته عقليات مفكرة فاعلة. قال احد اعداء الاسلام (نريد ان نخلق الناس الذين لا يخجلون من اعضائهم التناسلية) وقد قال اوسكار ليفي: (ان الفلسفة الماسونية وضعت لاشاعة الفاحشة في الذين آمنوا ونشر الفساد والفوضى وتحليل الحرام وتحريم الحلال وافساد الشباب والنساء والدأب على عمل موصول لهيمنة اليهود على العالم).

• عبدالله احمد

### • يا شباب الاسلام •

ان العالم الاسلامي يتعرض اليوم لمؤامرة كبيرة تحت شعار تنظيم النسل واملنا في شباب الاسلام الا يستجيبوا لهذه المكيدة بل عليهم ان يحيوا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويكثروا نسل المسلمين التي حاول اعداء الاسلامي معارضتها ومحاربتها بطرق شتى وتشويه هذه الصورة امام الشباب بان هذه ليست سمة حضارية (برأيهم) وان السمة الحضارية ان يعيش الرجل مع امرأة واحدة وعدد قليل جدا من الاولاد. ولكن هذا ليس في صالح الاسلام والمسلمين والله اسأل ان يدلنا على ما فيه صلاحنا وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

• علي عبدالعزيز الفهاد

### • انتصار شعب •



انتصار الشعب الافغاني الفقير الاعزل على روسيا العظمى... دليل قاطع على ان قوة الله لا تقهر... وان الله قادر على ان ينصر عباده المؤمنين كما وعدهم في محكم كتابه قال تعالى: (ان تنصروا الله ينصركم) كما ان الهزيمة التي لحقت بالروس الملاحدة وعملائهم من الافغان الخونة لهو دليل على ان الشيوعية فارغة وان معتقدهم باطل.

لقد استطاع المجاهد الافغاني المسلم بسلاحه البدائي ان يواجه الدبابات الحديثة والطائرات والصواريخ. انها قوة الايمان التي لا تستطيع اي قوة ان تقف امامها. اننا بحاجة ماسة للايمان والسلاح من اجل اعادة حقوقنا المسلوبة ومن اجل كرامتنا المهدورة.. ومن اجل الدفاع عن اعراضنا التي تنتهك في افغانستان ولبنان وفلسطين والفلبين وكثير من بلدان العالم التي تعامل المسلم معاملة سيئة لا لشيء الا انه مسلم.

(وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)

• عبدالله محمد البيشي
الظهران / السعودية

### • خطر التلفزيون •

اذا كان الوقت الذي يقضيه الطفل امام التلفزيون اكثر من الذي يقضيه مع ابويه كان لا بد من اقتناص هذه الفرصة الذهبية لتوجيه ثقافة الناشئة وتحديد مستقبلهم عبر وسيلة فعالة من وسائل نشر الثقافة الجماهيرية لا يقل خطرها عن خطر الكتاب والمسرحية والقصة.. ولا اريد ان اطيل الحديث عن خطر التلفزيون فالاقلام كتبت فيه كثيرا الا انني اريد ان اذكر بان ثلاثة ارباع البرامج التلفزيونية في الوطن الاسلامي يتم اعدادها على اعين الصليبيين والشيوعيين والصهيونيين واما برامج الاطفال منها فكلها مستوردة من امريكا او اوروبا مما يؤكد ان ما يبث حاليا في تلفزيون البلاد الاسلامية للاطفال هو جزء من الحملة التنصيرية على اوطاننا لتدمير ثقافة الطفل المسلم وتدمير شخصيته.

• عبدالرحمن احمد / اليمن

### • اين الضمائر.. بل اين المسلمون ؟!! •

اربعون عاما وما زال قدسنا الجريح تحت

سلاسل الطغيان، تحت اقدام العدوان، اربعون عاما وما زالت يهود الغار تخيم في فلسطين، اربعون عاما ونحن قد تشبعنا باسطورة تغلغلت في افكارنا، ترؤى بها خيالنا، اسطورة القوة والغلبة لليهود ولكن هيهات هيهات، هيهات سنزيل ذاك الزجاج الخادع، ونحطمه... بحجر صغير.. وحجر صغير... وحجر صغير.... بهذه الاحجار الصغيرة ستزيل قيد الظلم والعدوان لاننا نأبى الظلم والهوان.

• ام عامر

## • نفاق امريكي للصهيونية.! •

الكاتب الامريكي المتصهين جيري فالويل اصدر طبعة جديدة من كتابه «اسمعي يا امريكا» وقد زخر الكتاب بالدعاية للكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين وبالاشادة باليهود.

فالويل قدم لكتابه بعبارة تقول «لقد بارك الله امريكا لانها باركت اليهود، شعبه المختار».

• عبدالله صالح

## • من نصدق ؟ •

قال مسؤول فلسطيني كبير مؤخرا:

ان عهد الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان كان من احسن العهود على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ؟

فيما علقت صحيفة حداشوت الصهيونية على عهد رونالد ريغان بقولها:

«هناك شعور بفقدان صديق عظيم... «لاسرائيل» نادرا ما تواجد مثله في البيت الابيض».

• خالد الحسيني / بلجيكا

## وإســــلاماه •

في هذه الايام تعلن وتجاهر شعوب العالم المعادية للاسلام والمسلمين بحقدها وعدائها ورميها عن قوس واحد للجهاد الافغاني الذي يسيطر على مساحة ٩٠٪ من اراضي افغانستان هادفين للقضاء عليه بشتى الاساليب والطرق والحيل السياسية وقد اتفق هؤلاء الاعداء على هذا الامر بوضوح تام وفي رابعة النهار تحت سمع الامة الاسلامية جمعاء وبصرها رغم تباين عقائد هؤلاء الاعداء الدينية والقومية والسياسية اذ التقت الصليبية واليهودية والمجوسية والعلمانية والشيوعية والباطنية بجميع فصائلها والتقدمية الالحادية والمنافقون في العالم على دعم حكومة كابل الشيوعية وصديقها القديم وسبب وجودها في افغانستان الملك ظاهر شاه المسؤول عن كل ما حل بافغانستان المسلمة المجاهدة من دمار وازهاق ارواح وشتى انواع الايذاء.

فيا ايها الاخوة الكرام المسلمون عربا وعجما هذا يومكم وهذا موسمكم وهذا يوم اختباركم وهذه صفحة من تاريخكم فانظروا ماذا انتم صانعون وسجلون.

• عبدالباقي شريفي / السعودية

## أسد الفرات .. وداعا

ضاقت بهجته بلاد الشام بعد أن فتر الجهاد بساحاتها.. ظلم يضيع السلاح ولم يصل العصر الا في أفغانستان.. هناك حيث أسد الله يرفعون رايات العزويسوقون جنود الباطل الى جهنم الدنيا قبل جهنم الخلود.

فازدانت البنادق بندقية نبتت على ضفاف الفرات وارتوت عزا من أمواهه وتغذت اباء من أرضه....

ازدانت سيوف الله حساما ماضيا سله الفرات على أعداء الله... فهنيئا للفرات وأهله وشطآنه وحوره شرف الشهادة لواحد من ليوثه الاباة...

ياورود الفرات شاركي ربى أفغانستان الاباء، حفلة عرس البطل بحوريات الجنة...وانتن يا نساء الفرات زغردن للعرس وانشدن للفرح الذي طال انتظاره:

عريس وربحه يزفونه...

لقد تجاوز الخامسة والثلاثين من عمره ولم يفكر لحظة واحدة بالزواج من غير الحور العين لقد انتظر هذا العرس طويلا وعمل له ليل نهار.... لقد صدق الله النية والتوجه... فكافأه الله الشهادة في سبيله...

أبا محمد... عن أي صفاتك أتحدث... لقد صحبتك ما يزيد عن خمسة عشر عاما ويعلم الله أنني لم أر منك الاصدقا ووفاء واخلاصا وتجردا.. وان كنت أفكر أن أبرز خلا لك الحميدة فهي الكرم والشجاعة كرم يشهد به كل من عرف البطل أو استضافه أو احتك به.. أما الشجاعة فان ساحات الجهاد في بلاد الشام تشهد كل ذرة تراب من أراضيها بتلك الشجاعة التي كانت تصل أحيانا الى حد التهور... وأشهد الله عز وجل أنني سمعتك تتمنى عليه جل شأنه الموت بقنبلة تفجر جسدك الطاهر.. وها قد حقق الله لك ما تمناه.

○ أبو الوفاء الديري

# ردود قصيرة

**• الاخ منصور مطر الخالدي / الكويت**

نأمل ان نحقق اقتراحك في المستقبل وشكرا لكم.

**• الاخ ع. م. ع / باكستان**

نحن نتقبل اي نقد بناء وقد قرأنا رسالتك بتمعن واحلناها الى الجهة صاحبة الاختصاص. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

**• الاخت خ. ع. س / الرياض**

لا تيأسي مما حصل ما دام زوجك متدينا حاولي ان تستغلي الفرص للتفاهم معه وحل الخلافات وديا... بارك الله بك.

**• الاخ المحتسب لله:**

نشرنا ردا وافيا على النصراني د. ميلاد حنا في عدد المجتمع رقم ٩٣٩ وشكرا على اهتماماتكم الصادقة.

**• الاخ القارىء محمد ابو انس**

البيان الذي نشرناه في عدد المجتمع الصادر بتاريخ ٨٩/٩/٢٦ يحوي كل ما تريد نشره ولم نجد ان هناك اي ضرورة للتعليق عليه... بارك الله بكم.

**• الاخ حسن بريغش / الرياض**

قصيدتك «الى وطني الحبيب» لا تصلح للنشر لانها غير موزونة... شكرا لكم وبارك الله بعواطفكم الصادقة.

**• الاخ سعيد بن صالح / السعودية**

ملاحظتكم طيبة وسوف نأخذ بها في المستقبل في حدود امكاناتنا المتوفرة وشكرا لكم.

**• الأخ أكرم يوسف الحريري**

موضوعكم «ان البغاث في أرضنا تستنسر» موضوع جيد لكن هناك عوائق تحول دون نشره بارك الله فيكم.

**• الأخ محمد بن عيسى الكنعان / السعودية**

قصاصة الصحيفة التي بعثت بها الينا ليست أول من يهاجم الدولة العثمانية ويحاول تزوير تاريخها فمزورو التاريخ الاسلامي كثر ومعظمهم من أبناء جلدتنا لكن جوهر الحق باق مهما زور المزورون.

# نحن نجيب

**● القارىء خالد عبدالله السالمي من الامارات العربية المتحدة بعث الينا مستفسرا عما تعنيه كلمة الديمقراطية وماذا يقابل هذه الكلمة في اللغة العربية؟**

**المجتمع:** (الديمقراطية) كلمة مركبة من مقطعين يونانيين يعنيان (حكم الشعب) وقد اتجهت الايديولوجيات العالمية الى وضع تفسيرات خاصة بها لمفهوم (الديمقراطية)، و يبدو ان ابسط تفسير توصلت اليه المؤسسات الاكاديمية الغربية للديمقراطية هو (المقدرة على تغيير الحكومات بعملية الانتخابات المشروعة، حيث يصل الى الحكم الحزب الفائز او الاحزاب المؤتلفة دون احداث اي تغيير في نظام الحكم) وانطلاقا من هذا التعريف فقد رسمت تلك الدوائر الاكاديمية الخريطة العالمية للديمقراطية حيث يبلغ مجموع دول العالم (١٦٣) دولة، الى ثلاث مجموعات، المجموعة الاولى: الدول الديمقراطية و يبلغ عددها (٥٣) دولة. والمجموعة الثانية: الدول التي تمارس الديمقراطية بشكل نسبي و يبلغ عددها (٢٧) دولة، والمجموعة الثالثة هي الدول غير الديمقراطية و يبلغ عددها (٨٣) دولة.

ومما يلاحظ في تلك الدراسة انها صنفت جميع الدول الرأسمالية الغربية ضمن مجموعة الدول الديمقراطية، اما مجموعة الدول السوفياتية والاشتراكية فقد صنفت ضمن مجموعة الدول غير الديمقراطية، وصنفت بقية دول العالم الثالث الى ديمقراطية نسبية او غير ديمقراطية بمقدار انسجام او قرب سياسة تلك الدولة مع السياسة الرأسمالية او مع السياسة السوفياتية.

وان كان لنا تعليق على الدراسة آنفة الذكر، فاننا نوضح ان الديمقراطية ليست هي الحل لقضايا المجتمعات العالمية، فان لكل مجتمع ايديولوجيته الخاصة به، و يتعذر اعتماد تعريف غربي لمفهوم نظام الحكم لقياس بقية انظمة العالم بموجبه: فان مفهوم (الشورى) في العقيدة (الايديولوجية) الاسلامية هو المقياس الذي يمكن تختبر به مدى فعالية الانظمة في المجتمعات الاسلامية، بينما ترى المجتمعات الاشتراكية ان (ديمقراطية الحزب) هي المقياس.

واننا نتمنى ان تقوم مؤسسات اكاديمية في المجتمعات الاسلامية بدراسة مجتمعاتها وتحديد مفهوم معاصر لمبدأ الشورى، و بيان مدى انسجام تلك المجتمعات مع ذلك المبدأ او بعدها عنه.

# رسالة قارىء

## ● الرجل المناسب في المكان المناسب

هذه هي قصة موسى عليه السلام مع الخضر الرجل الصالح نستل منها معنى تربويا يخدم الدعوة والداعية وهو:

انه لا يوضع في المكان المناسب الا الرجل المناسب لذلك المكان، الذي يستطيع بمعرفته وحكمته ادارة شئون هذا المكان على احسن وجه من غير مفسدة مضرة تعود على غيره او تعود على من حوله من الناس او غير ذلك من المفاسد التي تهدم ولا تبني.

اعتذارات موسى عليه السلام للخضر لم تأت من محض الصدفة او من هوى، انما جاءت عن جهل بعلم الخضر الذي كان عنده، فأخذت الاعتذارات تتلو بعضها البعض مما اربك الاتفاق الذي كان بينهما.

نعم! ان المرء عدو ما جهل فكيف بمن يجهل شيئا يوكل اليه، حقا انها لكارثة ورب الكعبة. لانه يترتب على ذلك الكثير من المفاسد والكثير من النتائج غير السارة من جراء ذلك، ولانه لا يصبر على ذلك التكليف لجهله عن ما هية التكليف. اذن! فهو لا يصبر على النتائج!، لانها تحدث له الربكة وتولد عنده حالة عدم حسن التصرف تجاه المواقف المحرجة، لعدم استيعابه للامر الذي يجهله فيخلط الحابل بالنابل ثم تكون العاقبة المنتظرة!

(وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا). الكهف ٦٨

فلابد أخي الحبيب ان تفهم تمام الفهم جميعا ان التكاليف عديدة متنوعة منها الغليظ ومنها السهل الميسر، فلكل رجاله القادرون عليه، اقصد ان لكل تكليف رجاله الذين يصبرون عليه، التكاليف الغليظة الشديدة تحتاج الى الرجال الاقوياء الاشداء ـ بالعلم والايمان وقوة البدن ان امكن وبقوة التفكير والعقل الراجح ـ وتتفاوت القوة حسب قوة التكليف.

(المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف..)

رواه مسلم

واخيرا فمن وجد في نفسه القوة فليبادر الى التكليف الغليظ ولا يبالي بالعواقب ـ لانه متمكن من مواجهتها خير المواجهة للقوة التي عنده ـ لانه قادر بقوة الله وحوله ان ينتصر عليها، والا فلا يقربن الضعيف هذه التكاليف وليبحث عن ما هو في استطاعته ولا ينازع الاكفاء اماكنهم، وان لايحزن وان كان ولابد من ذلك فليأخذ باسباب القوة وليلحق بركب الاقوياء.

حتى لا تتوالى الاسئلة والاستفهامات، وحتى لا تتوالى الاجتهادات الخاطئة وحتى لا تتوالى السلبيات الانتاجية، فتكون انت الخاسر في النهاية خاسر لنفسك ومن ثم خاسر لانتاجك.

قال تعالى: (قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا. قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا).
الكهف ٦٦ الى ٦٨

**● فوزي سعيد**

# فتـــاوى



**يجيب على اسئلة هذا العدد**
**الدكتور خالد المذكور حفظه الله**

*** يشترط لصحة الزواج حضور شاهدين مسلمين على الاقل بالغين عاقلين يسمعان كلام الموجب والقابل ويفهمان المراد منه.**

*** لم يرد نص من القرآن أو السنة يدل على الترغيب في زواج الاقارب ولم يأت كذلك نص يدل على تجنيب زواج الاجانب.**

*** يجوز استعمال حبوب منع الحمل اذا لم تؤد الى مضاعفات عند المرأة ومرد ذلك الى معرفة طبية متخصصة.**

**● القارىء: ن. ع من السعودية: يسأل عن الزواج العرفي هل هو صحيح شرعا ام لا؟**

**الاجابة:**

اولا: ينعقد الزواج شرعا بايجاب من ولي الزوجة وقبول من الزوج.

ثانيا: الايجاب والقبول قد يكونان مشافهة كأن يقول ولي الزوجة: زوجتك ابنتي ويرد الزوج بقوله «قبلت زواج ابنتك» وعند العجز عن التلفظ يكون الايجاب والقبول كتابة، فان لم يستطيعا الكتابة يكون الايجاب والقبول بالاشارة المفهمة التي تعبر عن ارادة الموجب والقابل.

ثالثا: يشترط لصحة الزواج حضور شاهدين مسلمين على الاقل بالغين عاقلين يسمعان كلام الموجب والقابل ويفهمان المراد منه او يطلعان على كتابة الموجب والقابل او يفهمان اشارتيهما اللتين يعبران بهما عن ارادة الزواج لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل».

رابعا: يشترط للزوم الزواج موافقة ولي امر الزوجة ما لم يكن عاضلا.

خامسا: اذا توفرت اركان الزواج وشروطه المذكورة اعلاه يجب المهر للزوجة لان عقد الزواج يصبح عقدا صحيحا شرعا وينتج آثاره.

سادسا: يتبين من السابق ان الزواج يكون صحيحا شرعا ولو لم يكتب بوثيقة رسمية كأن يتم مشافهة فقط بالشروط السابقة او يتم مكاتبة في غير وثيقة رسمية وهذا ما اصطلح عليه بالزواج العرفي.

سابعا: الزواج العرفي صحيح شرعا اذا توفرت اركانه وشروطه السابقة.

ثامنا: نظرا لاهمية عقد الزواج وخطره اذ هو الاساس لتكوين الاسرة والمجتمع، ونظرا لما وضعه الله سبحانه لهذا العقد من ضمانات في كتابه الكريم وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ونظرا لخراب الذمم وتحايل الناس، واظهارا لشرف عقد الزواج وبعدا به عن الجحود ومنعا لمفاسد كثيرة اشترطت كثير من قوانين الاحوال الشخصية ومن بينها قانون الاحوال الشخصية الكويتي ان دعوى الزوجية لا تسمع قضاء عند الانكار الا اذا كانت ثابتة بوثيقة زواج رسمية، وهذا يستلزم كتابة عقد

الزواج بوثيقة رسمية وليست عرفية. وهو من باب تخصيص القضاء ومن باب تدخل ولي الامر بقيد فيه مصلحة لحفظ الاسرة والمجتمع من جحود الزواج وضياع حقوق الزوجية وضياع حقوق الابناء بل ضياع حقوق الاقارب والاصهار وما المجتمع الا من هؤلاء وغيرهم ممن يمتون بطريق مباشر او غير مباشر لعقد الزواج.

تاسعا: ان صورا كثيرة من المآسي الاجتماعية والعداوات الفردية تأتي نتيجة لعدم توثيق عقد الزواج بوثيقة رسمية محفوظة صورة منها في سجل المحاكم فقد ينكر الزوج عقد زواجه وقد يتهرب من مسؤوليته تجاه زوجته واولاده، وقد تدعي امرأة زواجها من رجل لمصلحة وتأتي بشهود كاذبين، مما يوغر النفوس ويثير البغضاء والضغينة والعداوة في المجتمع. فلا يعتبر مجتمعا متلاحما ومتماسكا ومتراحما.

عاشرا: لذلك ننصح بان يكون عقد الزواج موثقا بوثيقة رسمية حفظا لحقوق الزوج والزوجة، وعلى الصحافة ووسائل الاعلام دور كبير في ارشاد الناس الى هذا الامر، وتوعيتهم للقضاء على ظاهرة عدم توثيق عقد الزواج بوثيقة رسمية وتشديد العقوبة على من يعقد الزواج عقدا عرفيا.

**• مجموعة من الاخوات يسألن عن موانع الحمل من الحبوب او اللولب هل هي جائزة ام لا؟**

**الاجابة:**

الاولاد زينة الحياة الدنيا ومبتغى كبير من الزواج، جعل الله حبهم والتعلق بهم سببا لعمارة الكون واستمرار هذه الحياة قال تعالى: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا».

ونبي الله زكريا عليه السلام كان يرغب في الولد مع علمه بعقم زوجته ولكنه لم ييأس من رحمة الله فنادى ربه نداء خفيا متوسلا اليه ان يهبه الولد فاستجاب الله دعاءه فقال تعالى: «ذكر رحمة ربك عبده زكريا، اذ نادى ربه نداء خفيا، قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا، واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا، يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا».

ودعاء عباد الرحمن الرقيق في اخر سورة الفرقان «والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما» ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الزواج وعلى التناسل والتوالد مع التربية الصالحة والخلق الكريم فيقول: «تزوجوا الودود الولود فاني مباه بكم الامم يوم القيامة».

ومراد الله سبحانه وتعالى الذي خلق هذه الحياة وقدر فيها اقواتها في استمرار هذه الحياة الى ان يأذن الله بانتهائها وحشر الناس ليوم الحساب يكون حاصلا بالتوالد والتناسل.

هذه القاعدة الفطرية الكونية المقدسة هي الاصل الذي يسود هذه الحياة فلا يجوز بداءة ان يحدد الانسان نسله بولدين او بواحد لانه لا يملك هذا الكون وليس مسلطا عليه ولا يرزق منه احد وانما الواهب الرازق المتصرف هو الله سبحانه.

ولكن قد تقوم ظروف اسرية او مرضية تستدعي منع الحمل مؤقتا حتى تمر تلك الظروف والدواعي، وهذا جائز شرعا ولكن بشروط وقيود.

وهذه الشروط قد تعود لاسباب داعية اليه مثل المرض، وقد تعود لاساليب منع الحمل وطرقه.

فاذا كانت الام مريضة مثلا والحمل يزيد من مرضها فيجوز لها شرعا ان تمنع الحمل. واساليب منع الحمل متعددة منها العزل اي النزع بعد الايلاج لينزل المني في الخارج وقد وردت احاديث في العزل منها ما رواه عمر بن دينار عن عطاء عن جابر قال: كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل، وما رواه عبدالله بن محمد بن أسماء عن ابي سعيد الخدري قال: اصبنا سبياً فكنا نعزل فسألنا رسول الله فقال: او أنكم لتفعلون ـ قالها ثلاثا ـ ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة.

وفي حكم العزل استعمال الكبوت للرجل او القمع للمرأة في الوقت الحاضر.

ـ حبوب منع الحمل: يجوز استعمالها اذا لم تؤد الى مضاعفات عند المرأة ومرد ذلك الى معرفة طبية متخصصة.

ـ الدواء لايقاف دورة هرمونات التناسل: وهو جائز اذا لم يؤد كذلك الى مضاعفات باستعماله ويعرف ذلك باستشارة الاطباء.

وهذه الانواع الثلاثة السابقة تمنع الحمل من اساسه اي قبل تخصيب المني لبيضة المرأة.

ويأتي بعد ذلك نوعان لمنع الحمل بعد تعاطي السبب وبعد التخصيب وهما استعمال اللولب ويكون قبل علوق البيضة المخصبة في جدار الرحم، ومنع الحمل الجراحي «التعقيم».

اما بالنسبة للولب فمدار اباحته يتوقف على اعتبار الحياة في البيضة هل تكون حال التخصيب ام بعد العلوق.

والاكثر على انها بعد العلوق وعلى هذا فيجوز استعمال اللولب على هذا الرأي اما من يرى ان الحياة تبدأ بالتخصيب فقد منعه لانه يجهض، ولكن بشرط ان تجري عملية ادخال اللولب على يد طبيبة نساء الا اذا قامت الحاجة الى طبيب.

واما منع الحمل الجراحي «التعقيم» فان ضرره يكون في صعوبة اعادة مجرى البيضة مرة اخرى ان لم يكن استحالتها، ولذلك لا يجوز اللجوء اليه لمنع الحمل الا اذا كانت هناك ضرورة ملحة يقدرها الطبيب المسلم الثقة على مستوى فردي ولا يكون على مستوى عام، وهذا ما اشارت اليه ندوة الانجاب في ضوء الاسلام.

# استراحة المجتمع
## سعيد أحمد الاصبحي

## أقوال وحكم

### آفـــات

لكل شيء آفة تفسده:
فآفة العبادة ــ الرياء.
وآفة الحلم ــ الظلم
وآفة الحياء ــ الضعف
وآفة العلم ــ النسيان
وآفة العقل ــ العجب بالنفس
وآفة الحكمة ــ الفحش
وآفة الجود ــ التبذير

* * * * *

### أقسام الناس

سئل الحسن البصري عن اقسام الناس فقال: الناس اربعة: كريم ــ وسخي ــ وبخيل ــ ولئيم.
فالكريم: هو الذي لا يأكل و يعطي.
والسخي: هو الذي يأكل و يعطي.
والبخيل: هو الذي يأكل ولا يعطي.
واللئيم: هو الذي لا يأكل ولا يعطي.

* * * * *

### قالت الحكماء

قالت الحكماء: يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف، اي ان الماء على لينه يقطع الحجر على شدته ؟

* * * * *

### اي الامور أمتع

قيل لبعض العلماء: اي الامور امتع ؟
فقال: مجالسة الحكماء، ومذاكرة العلماء.

**عزيزة عبدالرحمن النصار**
**السعودية ــ الرياض**

## حكمة:

### الامارة

ولّى رسول الله المقداد بن عمرو احدى الامارات يوما، فلما رجع سأله النبي: (كيف وجدت الامارة)......؟؟
فاجاب بصدق عظيم: (لقد جعلتني انظر الى نفسي كما لو كنت فوق الناس، وهم جميعا دوني... والذي بعثك بالحق، لا أتأمّرن على اثنين بعد اليوم، ابدا)......
اذا لم تكن هذه هي الحكمة، فماذا تكون...؟؟
واذا لم يكن هذا هو الحكيم، فمن يكون...؟؟
رجل لا يخدع عن نفسه، ولا عن ضعفه... يلي الامارة، فيغشى نفسه الزهو والصلف، و يكشف في نفسه هذا الضعف، فيقسم ليتجنبها مظانه، وليرفضن الامارة بعد تلك التجربة و يتحاماها.... ثم يبر بقسمه فلا يكون أميرا بعد ذلك ابدا....!!

**زاهرة كتكت**
**السعودية / جدة**

## الشبكة الدائرية:

امامك ثمان كلمات كل كلمة من ثلاثة حروف وتبدأ بحرف النون:

١ ــ الموت الاصفر
٢ ــ رسول
٣ ــ شره
٤ ــ صفة
٥ ــ اجابه بالايجاب
٦ ــ صنف
٧ ــ ضياء
٨ ــ من الحشرات



**عماد الشيخ عيد**
**لاهور ــ باكستان**

## اجابات العدد ٩٤١

**فوازير شعرية:** ١ ــ القلم ٢ ــ الميزان ٣ ــ الشمعة ٤ ــ العين.

**من هو:** ابو عبدالله بن اسماعيل «الامام البخاري».

### الشبكة اللولبية:

١ ــ سيد قطب ٢ ــ بئر ٣ ــ رأس ٤ ــ سعاد ٥ ــ درر ٦ ــ رغيف ٧ ــ فاروق ٨ ــ قمار ٩ ــ رومية ١٠ ــ هدنة ١١ ــ هرهرة ١٢ ــ هدم ١٣ ــ ملح ١٤ ــ حافظ أسد ١٥ ــ دينار ١٦ ــ رمان ١٧ ــ نيو ١٨ ــ والي ١٩ ــ يليه ٢٠ ــ هديل ٢١ ــ لا ٢٢ ــ أي ٢٣ ــ يوسف اسلام ٢٤ ــ موساد ٢٥ ــ دجلة.

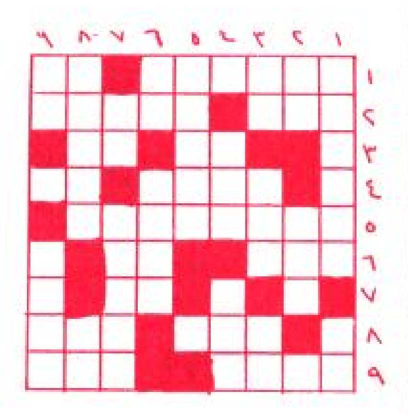
## الكلمات المتقاطعة:

**أفقي وعمودي:**

١ ـ احدى سور القرآن الكريم ـ من اعضاء الجسم
٢ ـ حرف ناسخ ـ صلب.
٣ ـ انفصال ـ عكس قريب
٤ ـ رجل خسف الله به الارض
٥ ـ عبودية ـ فاشل
٦ ـ رئيس دولة خليجية ـ غزال
٧ ـ س + فاكهة صيفية ـ ماركة ساعات
٨ ـ حروف متشابهة ـ يمشي على
٩ ـ بيت + احد الرسل

**مها . أ**
**المدينة المنورة**

## الكلمات المتقاطعة:



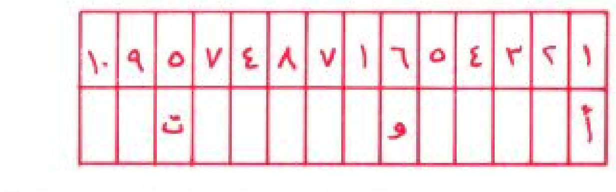
**عمودي:**

١ ـ من الانبياء/من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم.
٢ ـ متشابهان / من افعال الرجاء (معكوسة).
٣ ـ ارشد / غرفة بالانجليزية (معكوسة) / ذاع
٤ ـ خزي / كرى
٥ ـ طائر جميل
٦ ـ حرف عطف / شديد المرارة
٧ ـ من اجزاء البيضة / ذات النطاقين
٨ ـ مكان لتلقي العلم (معكوسة) / بين اثنين
٩ ـ مناص، مفر / سيف

**أفقي:**

١ ـ مفكر اسلامي كبير / افرض
٢ ـ يتبعه نهار / من سور القرآن الكريم
٣ ـ نصف (عويل) / طليق
٤ ـ يعني عامة الناس (معكوسة) / اترك
٥ ـ أ + من اسماء القدس
٦ ـ طير جارح / رجل دين
٧ ـ متشابهان
٨ ـ طير جارح / حزن
٩ ـ ابن النسر / شخص (معكوسة).

**اعداد القارىء:**
**جاسم مطر الخالدي / الكويت**



| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ١ | ٧ | ٨ | ٤ | ٧ | ٥ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ | | | | | و | | | | | | ت | | |

| ١ | ٧ | ١ | ١١ | ١ | ٣ | ١١ | ١ | ٤ | ٢ | ٨ | ٧ | ٥ | ١٢ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ل | | | | | | | | | | ص | |

| ٦ | ١ | ١١ | ١٣ | ٢ | ٣ | ٥ | ١٤ | ١١ | ٦ | ١٠ | ١ | ٨ | ٥ | ١٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | ه | | | | | و | | | ى | | |

| ٦ | ١٦ | ٤ | ٦ | ١٤ | ١ | ١١ | ١٧ | ١ | ١٨ | ١١ | ٥ | ٧ | ٥ | ١٣ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | أ | ل | | | | | | | | | |

## احرف وارقام

ان هذه المربعات تحتوي على ابيات شعرية وقد وضعت ارقام لكل حرف وللمساعدة وضعنا بعض هذه الاحرف.

**نور الاسلام**
**اليمن**

إلى أختي الداعية



بقلم فضيلة الشيخ

أحمد القطان

# التماسك والاخلاص

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الاسلامية، فأسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء».

احمد القطان

## الداعية الناجحة:

انظروا أيها الأحباب، وانظرن أيتها الأخوات إلى هذا المشهد العجيب؟ ﴿فخرج على قومه في زينته!!.... فخسفنا به وبداره الأرض!!﴾ فتماسكن أيتها الأخوات فالحفرة عميقة والخندق كبير وهي تعلم أن من أسباب تفرق الجماعات الإسلامية نسيانها أو تعطيلها للعلم والحكم الشرعي واتباعها سبل ومناهج أخرى في بعض الأمور وهذا داء الأمم الماضية!!

﴿فنسوا حظاً مما ذكروا به، فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾ المائدة ١٤ ﴿وما تفرقوا إلاّ من بعد ما جاءهم العلم!! بغيًا بينهم﴾ الشورى ١٤ ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه﴾ ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ الانعام ٥٣ وإنما إذا وجهتها الدعوة إلى تخصص دراسي يخدم دعوتها وفي حدود الشرع. فعليها أن تطيع الدعوة وأن تضحي برغبتها الخاصة من أجل المصلحة العامة وسيبارك الله لها ويخلفها أفضل ماتركت ﴿ومن ترك شيئا لله أخلفه الله خيراً منه!!﴾.

﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ وهي تعلم أن كل منهاج لا يؤيد الإسلام ولا يرتكز على أصوله العامة لا يؤدي إلى نجاح قال النبي ﷺ لعمر «لو كان موسى حيا بين ظهرانيكم لا يحل له إلاّ أن يتبعني» ثم أمر عمر بأن يمزق الصحيفة اليهودية التي في يده.

وإنها إذا أيدّت هيئة أو جماعة اسلامية عليها أن تستوثق أن هذه الهيئة أو الجماعة لا تتنكر لها ولدعوتها ولغايتها. قال الامام الشافعي:

أحب من الاخوان كل مواتي وكل غضيض الطرف عن عثراتي

يوافقني في كل أمر أريده ويحفظني حيا وبعد مماتي.

وهي تخلص لكل الهيئات الإسلامية من بينها أهل السنة والجماعة وتحاول التقريب بينها بكل الوسائل الشرعية وتعتبر أن الحب في الله بين المسلمين هو أصلح أساس لايقاظهم ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾

وهم يناوئون كل هيئة تشوه معنى الإسلام ﴿وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده!!﴾

كذلك فإنها تعلم أن لكل قطر أوضاعه وظروفه الخاصة وعلى أهل كل قطر أن يستوعبوا ويفهموا تلك الأوضاع والظروف وأن يرسموا مخطط عملهم الدعوى على ضوئها بما لا يتناقض مع المخطط العام للدعوة الإسلامية العالمية ولا بد من التنسيق!!

وهي تربي أخواتها على النضج والوضوح في الاجابة الصحيحة المنبثقة من الفهم السليم والحكمة!! لكي يثق بنا من ندعوه للعمل معنا وعلينا أن نعي كل الشروط اللازمة لتجعل الناس يثقون بخططنا ومشاريعنا ودعوتنا!!

فهي تربي أخواتها على التوازن التام بين العقل والعاطفة. قال الإمام حسن البنا رحمه الله: «ألجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، وأنيروا أشعة العقول بلهب العواطف، وألزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق على أضواء الخيال الزاهية البراقة!! ﴿ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة﴾ ولا تصادموا نواميس الكون فإنها غلابة!! ولكن غالبوها!! واستخدموها وحولوا تيارها، واستعينوا ببعضها على بعض، وترقبوا ساعة النصر، وماهي منكم ببعيد».